ولو حلق الشعر اي شعر رأسه او لحيته او شاربه او قلم الاظفار بعد ما توضأ لا يجب عليه اعادة الوضوء ولا امرار الماء عليه ولا اعادة غسل ما تحت الشعر او الظفر ولا مسحه لان الغسل والمسح في محله وقع طهارة حكمية للبدن كله من الحدث لا يختص ذلك المحل فلا يزول حكمه بزواله وعلى هذا لو كان في بعض اعضائه بثرة قد انتشر جلدها فوقع الغسل او المسح عليه ثم قشر او قشر بعض جلد رجله او غيرها من الاعضاء بعد الوضوء او الغسل لا يبطل طهارة ما تحت ذلك لما قلنا من ابراهيم حلبي

ولا يحتاج الامام في صحة الاقتداء به الى نية حتى لو شرع على نية الانفراد فاقتدى به يجوز الا في جواز اقتداء النساء فان اقتداء المرأة به لا يجوز ما لم ينو ان يكون اماما لهن او لمن تبعه ... واما المقتدي فينوي الاقتداء ايضا ولا يكفيه ... بنية الفرض والتعيين اي تعيين الفرض بل يحتاج نية الصلاة ونية المتابعة من ابراهيم حلبي

حاجي عيد ... منقره ...

هذا كتاب سبعيات في مواعظ البريات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة على سيدنا المختار
محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما قال
الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق البارئ
جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت الاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة بالسبعة الاخرى ليعلم العالمون
ان للاعداد السبع عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما
اما الاول زين الهواء بسبع سموات قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا
ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين والثاني زين الفضاء
بسبع ارضين قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها
بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع
دركات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها
بسبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب الاية والرابع زين القرآن بسبعة اسباع
ثم زينها بسبعة ايات فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم والخامس زين نفس الادميين بالاعضاء السبعة

اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة
والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد
واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء حاله رضيع
ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات
السبع وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هندستان والثاني حجاز والثالث
بصرة وبادية وكوفة والرابع عراق وشام وخراسان الى بلخ والخامس الروم ورستة
والسادس بلاد يأجوج ومأجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين
الاقاليم بسبعة ايام يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس
ويوم الجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء اكرم موسى عليه
السلام بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين
وسليمان عليه السلام بالثلثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء وادم
عليه السلام بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته بيوم الجمعة فلما تأملت
في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة
رتبها على اعداد السبع ليكون تبصرة للملتمسين وتذكرة للمقتبسين وسميته
كتاب سبعيات في مواعظ البريات وسألت الله ان يوفقني لاتمامه و
الى اختتامه انه خير مسؤل واكرم مأمول وله الطول والمنة ومنه

بحول والقوة المجلس الثاني قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير وعن
انس بن مالك قال سئل رسول الله عن الايام السبعة فقال رسول الله يوم السبت
يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في
دار الندوة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الاية كبساط المجلس
اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت
يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم بسبعة
نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا فاستحقوا الطوفان
والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني قوم صالح مكروا بصالح
قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير
اي الهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين والثالث اخوة يوسف مكروا
بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تعالى
هل علمتم ما فعلتم بيوسف والرابع قوم موسى مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين
والخامس قوم عيسى مكروا بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله

تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر والسابع بنو اسرائيل مكروا فنهى الله تعالى
قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول
مكر قوم نوح بنوح واردوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا اخرج الله من الارض
ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر من بينهما طوفانا وبيلا فاهلك عدوه
وانجى حبيبه قال الله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون والاشارة فيه
كان الله تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من كيد الشيطان وانجيك
من الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع
العلم والحكمة ومن رجلك المشي الى الصلوة بالجماعة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد
والشهادة ومن يدك الزكوة والسخاوة ومن ساير اعضائك انواع الطاعات
والعبادات ومن قلبك التوحيد والانابة فانجيك من سجن الحسرة والندامة
واكرمك بدار الكرامة والسلامة اقرا يا سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول
الله تعالى مكر قوم نوح وارادوا اخراج نوح من بينهم فمكرنا نحن فاخرجناهم من وجه
الارض ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر قلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا
طوفان اهلك ويا كافر اهلك باهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله يا اسرافيل
انفخ الصور ~~ويا اهل الصور~~ ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء

تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تعالى
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت قال الله تعالى اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت رجعنا الى القصة فلما كان وقت
طوفان جاء جبرائيل عليه السلام وعلمه نحت الواح السفينة واخبره ان الله تعالى
يامرك ان تتخذ سفينة قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقال نوح عليه السلام
كيف صنع الفلك قال جبرائيل انحت مائة الف واربعة وعشرين الف من الالواح
بكل لوح باسم نبى من الانبياء وقال نوح عليه السلام انى لا اعلم اسم
جميع الانبياء فقال الله عز وجل يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسماء الانبياء
منى فنحت اللوح الاول فظهر اسم ادم عليه السلام والثانى اسم شيث
وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح وكلما نحت لوحا من
الالواح ظهر عليه اسم نبى من الانبياء حتى ظهر فى اخر لوح اسم محمد عليه الصلوة
والسلام فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا نوح الان قد تمت سفينتك
لان محمدا هو خاتم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى
ان يتخذ بعدد الواح السفينة دسرا كل دسر باسم نبى من الانبياء فكان
نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها ببعض ويمر الكفار
ويسخرونه كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه
سخروا منه فى الخبر ان نوحا عليه ضم الواح السفينة فلما تمت سفينته واحتاج

الحادية

الى اربعة الواح حتى تمت سفينته فقال جبرائيل يا نوح يقول الله عز وجل انحت اربعة
الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبى وسفيني وخير خلقى
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان منزلة اصحابه عندى كمنزلة الانبياء
والاشارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت اسم حبيبى واسماء اصحابه على الواح السفينة
انجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه فى قلوب الموحدين
فلا بد ان انجيهم من العذاب والحرق وفى الخبر قيل لعبد الله بن عباس علمنا عملا
ننجو به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمسة
عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم
اما الخمسة التى بلسانكم فهى خمسة كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واما الخمسة التى بجوارحكم
فهى خمسة صلوات واما الخمسة التى بقلوبكم فهو حب خمسة رجال حب النبى
وحب ابى بكر وحب عمر وحب عثمان وحب على والثانى مكر قوم صالح بصالح قوله
تعالى فعقروا الناقة وقوله تعالى ومكروا مكرا كبيرا قال الله تعالى ومكرنا
مكرا اى جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا لون وجوههم فكان فى اليوم الاول احمر
وفى اليوم الثانى اصفر وفى اليوم الثالث اسود وفى الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت
اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل عليه السلام وتمام هذه القصة فى مجلس يوم
الاربعاء لكن اشرنا هذا المقدار فى موضعه فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة

الى الجبل الذى خرجت الناقة منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك كما قال الله تعالى بقوله انى مالك قادر وجبار فاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل واحدا فى الحجر واهلكت واحدا بالحجر اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها فى الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر **ونظيره** [illegible] ابليس من النار وحفظت ابرهيم فى النار وعذبت الكفار بالنار **ونظيره** خلقت ادم من التراب [illegible] فى التراب واهلكت قوم عاد بالتراب **ونظيره** [illegible] من الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح **ونظيره** خلقت بنى ادم من الماء وحفظت موسى ويونس فى الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمك ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة من الموجودات من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار **والثالث مكر اخوة يوسف بيوسف** قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف انى ابيض عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف فى قلب ابيكم حتى يشتغل فى جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم **ونظيره مكر ابليس بادم** عليه السلام حتى

لخرجه من الجنة فقال ابليس لخرجت ادم عليه السلام من دار القربة وجوارها واسكنته فى جوارى حتى يرانى هو واولاده ويطيعوننى ويخالفوا مولاهم قال الله تعالى يا ابليس انك ستقول ان بنى ادم يرونى فى الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتى وجلالى انى احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتى وشوقى فى قلوبهم وينشغلون فى جميع حالاتهم بذكرى وشكرى وفكرى وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم كل يوم ثلث مائة وستين نظرة حتى يرونى باسرارهم ولا يلتفتون اليك [illegible] عليك **والرابع مكر فرعون بموسى** قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال فرعون وهامان يا موسى انك [illegible] عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوجس فى نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى وكذلك المومن فى حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فتتنزل الملائكة اليه فيبشرونه ويقولون الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون **رجعنا الى القصة** قال الله تعالى والق ما فى يمينك يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة رب القديم فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة

فيه هذا الشعر لمحمد بن الحسن
تعلم فان العلم زين لاهله
وفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة
من العلم واسبح في بحور الفوائد
تفقه فان الفقه افضل قائد
الى البر والتقوى وافضل قاصد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى
هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فان فقيها واحدا متورعا
اشد على الشيطان من الف عابد

كلهم قصد غزا الكفار فاغزا فاه فتغزا الكفار من كل جانب ومات منهم من
لا يحصى عددا ثم بقصد بجوسبوبز فرعون فلما [illegible] صاح فرعون ونادى
اغثني يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت على حالها الاولى فلما راها السحرة
خروا سجدا وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فكشف الله
عن اعينهم حجاب الارض حتى ابصروا في سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم
فينظرون الى السماء فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم
فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم فقالوا لا ضير لنا يا فرعون انك تقدر ان تقطع
ايدينا وارجلنا ولكن لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة في قلوبنا **والنكتة
فيه ان السحرة** كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة
مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه الكبائر رفع الله عنهم حجاب
السموات والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه فامة محمد اذا قصد بيت
الله بالتوبة والندامة متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا [illegible]
والعبادة فسجد الله تعالى بالخضوع والضراعة فكيف لا يكرمه الكريم بالكرامة
ولا يحله دار المقامة **نكتة اخرى** سمى الله تعالى عصا موسى في القران بثلثة
اسماء وقال في اية فاذا هي حية تسعى وقال في اية اخرى كانها جان ولى مدبرا
وقال في اية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد بسبعين اسما لله

الخمسة

الخمسة مع موسى وكلمة [illegible] كل [illegible] كما قال الله تعالى وكلمة التقوى اهلها
[illegible] عصى موسى [illegible] [illegible] فلان تتهلل كلمة المولى كعرش بعين
[illegible] واخرى **والخامس مكر اليهود بعيسى عليه السلام** قوله تعالى ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين [illegible] ان اليهود قالوا ان عيسى عليه السلام
ساحر واحيا الموتى وغير ذلك كله من السحر [illegible] فسمع عيسى عليه السلام
ولعنهم وقال اللهم انك تعلم ما [illegible] عليهم فجعلهم الله تعالى القردة والخنازير
فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف [illegible] على نفسه فامر بقتل عيسى عليه السلام
فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى [illegible] وكان هو في البيت فادخلوا عليه رجلا
منهم ليقتله فنزل جبرائيل عليه السلام فصعد بعيسى عليه السلام الى السماء
من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى عليه
السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل فقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى عليه السلام
وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال في اية
اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه **ويقال ان اسم الرجل الذي** شبه بعيسى
عليه السلام اشيوع **والنكتة** فيه كان الله تعالى يقول ربيت اشيوع خمسين
سنة ليكون فداء لعيسى عليه السلام من القتل وربيت فرعون اربع مائة سنة
بالوان النعمة ليكون فداء لموسى عليه السلام من الغرق وربيت كبش هابيل في الجنة
اربعة الاف سنة ليكون فداء لاسمعيل من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى

والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكون فداء لامة نبي الجبار محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم من عذاب النار كما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام اذا كان
يوم القيمة يؤتى بكل رجل من المسلمين رجلا من اهل الاديان فيقال هذا
فداؤك من النار نكتة اخرى كان من قضاء الله تعالى وقدره ان يرفع عيسى
عليه السلام الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون
يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا لتوصله الى قضاء الله وقدره وكذلك
اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة محمد عليه الصلوة والسلام
فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة
اشياء لضاعت ثلثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت
نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم والسادس مكر قريش في دار الندوة
بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
وقصته ان في مكة دارا يقال لها دار الندوة واذا ارادوا تدبير امر يجتمعون فيها
فلما ارادوا المكر بالنبي عليه الصلوة والسلام اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة
وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وايل في اكثر الروايات كانوا خمسة
وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة ودخل
فيما بينهم ابليس على صورة شيخ على يده عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا
في تدبير امر خفي فارجع انت فقال ابليس اني شيخ من ارض نجد رايت الدهور وبلوت الامور

قال بعضهم
الا يا مستعير الكتب دعني فاعارتي ...
فمعشوقي الدنيا كتابي فهل ابصر ...
فاجابه مولانا ابسام الدين
ولا تمنع كتابا مستعيرا فان البخل للمرء شنار
اما تسمع حديثا من رواه جزاء البخل عند الله نار
قال افلاطون
الجوع سحاب يمطر العلم والفصاحة
والشبع سحاب يمطر الجهل والغفلة
حيوة القلب علم فاغتنمه وموت القلب جهل
قال بعضهم
فاجتنبه
جامعت اهلي في الليالي الثلاث ولم اغتسل
ذلك اليوم مما اني صحيح الجسم
والماء حاضر صليت خمسا في الجماعة
مسجدا ما فعلت ذلك الا متعمدا
ونحن على دين القرشي احمد اصلي
عشاء ليلة ثم فجرها فجامع من هنا
النهار باهله فطهرى يوم الجماعة
مسجدا ولم اغتسل حتى بدا الليل
فافهما ولا اثم في هذا الفعال
تعمدا وان كان على دين قرشي
احمدا

والاعلم بمصالح التدبير وبواقعه للتاويل والتفسير فادخلوه في دار الندوة لعلي
ابينكم بتاويله وانبئ بصحيح القول من علمه فادخلوه فتشاوروا فبدا عتبة وقال
ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد فتنجوا من شره قال ابليس عليه
اللعنة اف لك يا ابن ان عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت
محمد صلى الله عليه وسلم فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عسكر
عظيم فيحاربون حتى يهلكوا جميعكم قالوا جميعا صدق الشيخ النجدي قال شيبة
اني اردت ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت فيه جايعا عطشانا فقال
ابليس وهذا ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يجتمعون فيأخذونه من ايديكم
ويخلون سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا جميعا صدق
الشيخ النجدي قال عاص ابن وايل نشد محمدا على بعير ونسوقه في البادية ليهلك
فيها فقال ابليس وهذا ليس بصواب لان محمدا نور القامة صبيح الصورة فصيح
اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه في البادية الى البلاد فيصدقه
كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع كثير فيرجع اليكم بعسكر عظيم ويحاربكم
فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل اني اردت ان نخرج من كل قبيلة
شابا في ليلة فيهجم على محمد في ليلة مظلمة فيضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم
قاتله بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبائل ونعطيهم وننجوا
من شره فقال ابليس اصبت واحسنت ورايك اصوب الرأي وتدبيرك احسن

وانظر

التدبير واتفقوا على قتل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة
فنزل جبرائيل عليه السلام وجاء بهذه الاية قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
الاية ثم قال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى يامرك بالخروج من مكة الى المدينة فانشد علي
فيها شعر لا تجزعن فبعد العسر تيسير • وكل شيء له وقت وتدبير •
وللمقدر في احوالنا نظر • وفوق تدبيرنا لله تقدير • فلما امسى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شاور مع اصحابه فقال ايكم يوافق معي ويوافقني وقد
امرني الله تعالى بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه
وقال ايكم يبيت على فراشي فانا ضمنه الجنة فقال علي رضي الله عنه انا نبيت يا رسول
الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك وولداي سبطيك وزوجتي قرة عينيك
عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع شعر وعلي
اني اخو المصطفى لا شك في نسبي • معه ربيت وسبطاه ما ولدي •
جدي وجد رسول الله منفرد • وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند •
صدقته وجميع الناس في ظلم • من الضلالة والاشراك والنكد •
فالحمد لله شكرا لا شريك له • البر بالعبد والباقي بلا امد •
فتبسم رسول الله فقال صدقت يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي ونام على
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط

الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس ويقال ان ابليس
عليه اللعنة لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابي بكر وراهم نائمين وعندهم من السيوف
والاسلحة فاخذ التراب وحثا على رؤسهم وذهب وروي ان رسول الله
قرا سورة يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس
فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ابليس وايقظهم وقال
ان محمدا قد ذهب الا ترون انه حثا التراب على رؤسكم فقاموا فطلبوا الرسول
على فراشه فراوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى اذهب بنيه المصطفى
الى ما شاء من القرية والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل عنه ولا ينسى فلا تطلبوه
في الارضين فلعله في اعلى عليين وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله
اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخيت بينه وبين محمد
عليه الصلوة والسلام فنام على فراشه يفديه بنفسه ويوثر بالحيوة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند راسه وميكائيل
عند رجليه وينادي جبرائيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك
الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي قوله

تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد
وانشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عند مبيته في فراش رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعر وفديت بنفسي خير من وطئ الحصى •
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر • ورسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر •
وبات ورسول الله في الغار امنا • موقفا وفي الاله في الستر •
رايت اراعيهم ومايثبتونني • موطنه نفسي على القتل والاسر •
رجعنا الى القصة فلما لم يجد والرسول في منزله شاوروا ثلثة ايام
وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة ابن مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما
فراه ابوبكر وقال يا رسول الله ادرك سراقة فكان سراقة من شجعان العرب
فقال رسول الله لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك
مني اليوم فقال رسول الله يمنعني الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلت الارض مطيعة في طاعتك فامرها ما شئت
فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركبة فيسوق
سراقة فرسه فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعزة العزى لو انجيتني لا اكون لك
ولا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض جواده فقال المصنف رايت في بعض
الكتب وفي بعض التفسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت
قوايم فرسه في الارض فتاب في المرة الثانية توبة صادقة واخرج منها من جبيته

واعطى رسول الله وقال يا رسول الله ان لي عبيدا وابلا ومواشي في طريقك
فبلغ الرعاة سهمي خذ منهم الزاد والراحلة وما شئت فقال عليه السلام يا سراقة
افلم ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك وقال سراقة
يا محمد اني لا اعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني ادم فتعاهد معي اني
اتيتك يوم تملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله خذ فامر عليا عليه واعطى
سراقة وقال هذا عهدي معك يا سراقة قال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال
يا سراقة حاجتي منك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابوجهل فقال يا ابا الحكم
لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم قال ابوجهل يا سراقة اني اظنك انك رايت
محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فانشا سراقة يقول هذه الابيات شعر
يا ابا الحكم واللات لو كنت شاهدا • امام جوادي حين ساخت قوايمه •
علمت ولم تشكك بان محمدا • رسول ببرهان فلم ذات كارهه •
اليك فرد الناس عنه فانني • ارى امره يوما ستبدو معالمه •
والمتتابع مكر اليهود بنبي الله تعالى وهو ان الله تعالى اكرم موسى عليه السلام
في يوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل
البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة يقال لها ايله كان اهلها صيادين
يصيدون السمكة فارسل الله تعالى اليهم داود عليه السلام وامره ان يمنع السماكين
عن صيد السمكة في يوم السبت واباح في ساير الايام فبلغ داود عليه السلام

دعا الله ربه لم يقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى بالقحط فكانت تدخل سمكة جميع البحر
في بحرهم يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط
الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت
فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا امتلأ
الحياض بالسمك سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا اشباكهم
يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصحهم العلماء
والحكماء والزهاد فلم ينتفعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا بينهم كيلا يعاقبوا معهم
اذا اراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنين وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم
فلم يتعظوا بموعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلد فلم يروا
في البلد من الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد
مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا
لهم كونوا قردة خاسئين موعظة ان من احتال في صيد السمك فجزاؤه ان يحول صورته
قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربا الذي حرم الله والخمر وغيرهما من المعاصي
كذلك ينبغي للعاقل ان يعلم ان اوامر الله ونواهيه في كل واحد منهما حكمة ومخافة
الا ترى ان ابليس رجم بترك امر واحد وكذا ادم وقارون وربما اقوام طرده من
الاسلام بنهي الله واحد كقابيل وقوم شعيب وقوم لوط وهاروت وماروت وبرصيصا
وبلعم وسامري ويقال ان من احتال في صيد السمكة سبعة انفس فعاقب الله

تعالى

تعالى جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر جبينه عن قصتهم في كلامه
في سبع مواضع فاوله قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب
السبت والرابع قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس واسئلهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ تاتيهم
حيتانهم يوم سبتهم والسابع قوله تعالى يوم لا يسبتون لا تاتيهم سبحان من لا يشبه
صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته بصيرة المحققين **نكتة**
سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس فصارت رئيس السمك
وابليس الذي كانت قبلته العرش فصار مخذولا ومطرودا وعمر ابن الخطاب
الذي كانت قبلته الصنم فصار مودودا ومحمودا فاذا اراد الله ان يدخل المنافق فيمن
يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق بمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا
في معنى السبت فقال بعض العلماء سبت اي عظم وانما سمي عظيما يوم السبت
لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت استراحة كما قال الله تعالى وجعلنا
نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في
الاستراحة من الاشغال الدنياوية وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت
بالاشغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا وروي
ان اليهود اتوا الى رسول الله وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة

وقد قال الله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

فقال النبي عليه السلام خلق الله السموات والارضين يوم الاحد والجبال يوم
الاثنين والدواب يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس
وادم وحوا يوم الجمعة فقال اصبت لو اتممت فقال النبي عليه السلام ما اتمامها
فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارضين استلقا على قفاه ووضع احدى
رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم السبت الذي اتخذناه عيدا واسترحنا
فيه فاغتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب انما يتعب من كان يعمل يعني
ما اصابنا من عناء انما يستريح من يعني وانما يعني من يعمل بالالات والجوارح واني اخلق
الاشياء اذا اردت وجودها بقولي كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم
الراحة فصار يوم المحنة فظنوا يوم الفرح فجعل الله لهم يوم الترح فقال النبي عليه
السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امر الله تعالى كما خالف اليهود
والنصارى فصار المخالفون منهم قردة وخنازير **نكتة** ان اليهود لما خالفوا امر الله تعالى
في يومهم نسخهم الله تعالى وغير شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله واد واصلوة
الجمعة يغير الله تعالى ذنوبهم فيبدل سيئاتهم حسنات كما قال الله فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات **نكتة** ان اليهود لم يمسخوا بصيد السمكة بل مسخوا لتركهم
تعظيم امر الله تعالى وارتكابهم نهيه الا ترى ان ادم وحوى اكلا من شجر الجنة فبدت
لهما سوآتهما والنحل اكل من ورق اشجار الجنة فصار في بطنه عسلا لان ادم

اكل بغير امر الله والنحل اكل بامر الله تعالى واعجب من هذا ان الدودة التي اكلت
جسم ايوب فصار لحمه في بطنه ابريسما **يا عجبا** ان ادميا ياكل السمكة فيغضب
عليه الرب فجعله قردة **ودودة** تاكل الادمي فيرضى عنها الرب فيجعل دودها
ابريسما لان هذه اكل بامره وذلك اكل بغير امر الله دودة اطاعت الرب فاستحقت
الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة **وحكي ان**
عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل
يوما في مجلس حسن البصري رحمه الله وقرى القارى الم يأن للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى بكى الناس
فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى توبة الفاسق
والفاجر مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان كان فسقك وفجورك
مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت
فرايصه وصاح صيحة واسرخر مغشيا عليه فلما افاق دنى الى الحسن البصري
فانشد الحسن البصري ابياتا **شعر** ايا شاب لرب العرش عاصي • اتدري ما جزاء ذوي المعاصي •
سعير للعصاة لها ثبور • وويل يوم يؤخذ بالنواصي • فان تصبر على النيران فاعصي •
والا كن عن العصيان قاصي • وفيما اكتسبت من خطايا • رهنت النفس فاجهد في الخلاصي •
فصاح عتبة صيحة اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب
الكريم توبة مثل اللئيم فقال الشيخ لا يقبل توبة عبد الجاني الا الرب المعافي

ثم رفع عتبة راسه ودعى ثلثه دعوات فاوّل دعائه قال الهى ان كنت قبلت
توبتى وغفرت حوبتى فاكرمنى بالفهم والحفظ حتى كلما سمعت من العلم والقران افهم واحفظ
والثانى قال الهى اكرمنى بحسن الصوت والنغمة حتى ان من يسمع قراتى يزداد رقّة
فى قلبه وان كان قاسى القلب والثالث قال الهى اكرمنى برزق الحلال من
وارزقنى من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه
وكان اذا قرء القران تاب كل من يسمع قرائته واناب وكان يوضع فى بيته كل
يوم قصعة مملوّة من المرقة ورغيفان ولا يدرى احد من يضعه الكد وكان على
هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع
اجر المحسنين من احسن عملا ونفعنا الله واياكم والحمد لله رب العالمين المجلس
الثانى فى معنى يوم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد وروى انس ابن مالك
قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلّم عن يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة
قالو كيف ذلك يا رسول الله قال لانّ فيه ابتداء الدنيا وعمارتها بساط المجلس
قال بعض العلماء انّ الخالق البارئ جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله وظهر
فى العبادة عزّه وكماله خلق سبع اشياء من بين المخلوقات كل واحد سبعة
اولها الفلك الدوّار والثانى النجم السيّارة والثالث الجنّة والنار والرابع الارض ذات
القرار والخامس البحار والسادس اعضاء الادمى والديار والسابع ايام
الازمنة والاعصار امّا الاوّل خلق الله سبع سموات فى يوم الاحد قوله تعالى الذى

خلق سبع سموات طباقا ما ترى من اى شئ خلق خلقها من دخان قوله تعالى ثم
استوى الى السماء وهى دخان اى ستوى الى السماء اى انشأ خلق السماء وكان
دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزء منها ماء وجزء منها قطرًا وجزء حديدا
وجزء فضة وجزء ذهبا وجزء لؤلؤا وجزء ياقوتا احمر فخلق سماء الدنيا من الماء
ومن القطرة الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة
ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت الاحمر السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحد
منها مسيرة خمسمائة عام نكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات
لا يشبه احديهما بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد
موتها واخرج من قطرة المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها
اخضر وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مرّ قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
ونفضّل بعضها على بعض فى الاكل واعجب من هذا نطفة وقعت فى رحم
امرأة فصيّرها علقة وصيّر العلقة مضغة وخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى
كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن
الاخرى منافقا ومن نطفة موحّدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا
ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثانى خلق النجوم السيارات

يوم الاحد قوله تعالى وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر
فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تافل ونوع منها
تافل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة
منهن اعظم النجوم واشرفها وهن زحل ومشترى ومريخ وشمس وزهرة
وعطارد وقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك
الاول وللعطارد الثانى وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس
وللمشترى السادس وللزحل السابع والله تعالى قدر افلاك السموات السبع
بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها حكم الف سنة **نكتة لطيفة** وكذلك سبعة
من الانبياء فهم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم وموسى
وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى
كل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس
وعشرين لابرهيم وتورية لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والقرآن
لمحمد قوله وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وهذه الانجم السبعة
متفاوتة فى سيرها فالقمر تطلع فى الفلك الاول ويبقى فى كل برج يومين
ونصف يوم فيتم كل الافلاك فى شهر وعطارد تطلع فى الفلك الثانى ويبقى
فى كل برج خمسة عشر يوما فيتم كل الافلاك فى ستة اشهر وزهرة تطلع
فى الفلك الثالث ويبقى فى كل برج خمسة وعشرين يوما ويتم كل الافلاك

فى عشرة

فى عشرة اشهر والشمس تطلع فى الفلك الرابع فيبقى فى كل برج شهرا فيتم كل
الافلاك سنة ومريخ تطلع فى الفلك الخامس فيبقى فى كل برج خمسين
يوما فيتم كل الافلاك عشرين شهرا والمشترى فى الفلك السادس فيبقى فى كل
برج ثلثة عشر شهرا فيتم جميعا فى ثلثة عشر سنة وزحل تطلع فى الفلك
السابع فيبقى فى كل برج سنتين ونصف سنة فيتم جميع الافلاك فى
ثلثين سنة فالاشارة فيه كذلك امة محمد عليه السلام سبعة انواع الصديقون
والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون فالصديقون
يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء
كالطير فى ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون فى نصف يوم والحجاج
يمرون فى يوم كامل والمطيعون فى شهر والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط
واوزارهم على ظهورهم الاساءة ما يرزون فيعثرون فيقصد نار جهنم فى احراقهم
فيرى نور الايمان فى قلوبهم فيقول جهنم اجر يا مؤمن فان نورك قد اطفأ نارى
والثالث خلق النار فى يوم الاحد ولها سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهى سبعة اطباق جهنم قوله وان
جهنم لموعدهم اجمعين وسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا وسقر
قوله تعالى ما سلككم فى سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى للغاوين
وحطمه قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة

للشوى وهاوية قوله تعالى فامه هاوية فينادى فى الطبق الاول ملك
ويل يومئذ للمكذبين والثانى ملك ينادى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون وفى الثالث ملك ينادى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وفى
الرابع ملك ينادى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وفى الخامس
ملك ينادى فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفى السادس ملك ينادى فويل للقاسية
قلوبهم لذكر الله وفى السابع ملك ينادى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا نوع اخر
من كان فى الطبق السابع يكون ينادى يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان
فى الطبق السادس ينادى ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن كان
فى الطبق الخامس فينادى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا الاية ومن كان
فى الطبق الرابع ينادى ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
ومن كان فى الطبق الثالث ينادى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
ومن كان فى الطبق الثانى ينادى ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ومن كان فى الطبق الاول ينادى يا حنان يا منان ونوع اخر سئل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرائل عن سكان طبقات النار فقال جبرائل
عليه السلام اما الطبق السابع فهى ماوى المنافقين والطبق السادس
فهى ماوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس فهى ماوى الجبارين
والظالمين والطبق الرابع فهى ماوى المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهى

ماوى

ماوى اليهود والطبق الثانى فهى ماوى النصارى فسكت جبرائل عليه
السلام وسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن سكان الطبق الاول
والح عليه فقال جبرائل سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغمى رسول الله
عليه الصلوة والسلام فلما افاق بكا بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب
وتخلى بمناجات مولاه حتى نزل جبرائل عليه السلام وبشره بالشفاعة والرابع
خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وفى الخبر
ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله وقال يا محمد من اى شى خلق الارض قال من زبد
البحر قال صدقت وقال من اى خلق الزبد قال من الموج قال صدقت وقال من اى شى
خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت وقال من اى شى خلق البحر قال خلقه
من الظلمة قال صدقت يا محمد قرار الارضين باى شى قال بالجبال قال صدقت
قال قرار الجبال باى شى قال بجبل قاف قال صدقت وقال جبل قاف من اى شى
قال من زمرد اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه
قال مسيرة خمسماة عام قال صدقت قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة
الفى سنة قال صدقت وهل وراء جبل قاف شى قال عليه السلام وراء
جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون
ارضا من الكافور قال وهل وراءها شى قال سبعون ارضا من العنبر قال
صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب قال وما وراءها قال

مطلب ماوراء جبل قاف

سبعون ارضا من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال
صدقت فقال فهل ما وراء هذه الارضين شئ قال عليه السلام ما وراء
هذه الارضين سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله
وهذه العالم ملائكة لا يعلمون من ادم ومن سوركهم ومن ابليس وتسبيح هذه
الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال وهل
وراء العالمين شئ قال نعم حية عظيم ادارت ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني
عن سكان الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض السابعة ملائكة
وفي السادسة ابليس واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات
وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاول الانس قال صدقت
وقال هذه الارضون السبعة على اي شئ قال على الثور وقال كيف صفة
الثور قال ثور له اربعة الاف راس ما بين راسين مسيرة خمسمائة عام
قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور قال عليه السلام لونه احمر
قال اخبرني عن اسم الثور قال اسمه فرقطا قال اخبرني ان هذا الثور على اي شئ
قال على صخرة قال اخبرني ان الصخرة على اي شئ قال على ظهر الحوت قال والحوت
على اي شئ قال على بحر قعره مسيرة خمسمائة الاف سنة قال صدقت قال
اخبرني عن ما وراء البحر على اي شئ قال على الريح قال صدقت والريح على اي شئ
قال على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شئ قال على نار جهنم قال صدقت

ونار جهنم على اي شئ قال على الثرى قال صدقت قال وهل تحت الثرى شئ
قال عليه السلام سؤالك هذا خطا لا يعلم ما تحت الثرى الا الله وروى عن
قتادة عن ابي خالد قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ الف فرسخ للسواد وثمانية
الاف فرسخ للروم وثلثة الاف فرسخ لاهل الفارس والف فرسخ للعرب والف فرسخ
لاهل الترك والصين والخامس خلق البحار سبعة قال الله تعالى البحر يمده من
بعده سبعة ابحر الاول بحر طبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان
والرابع بحر قلزم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم والسابع
بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية يقول الله عز وجل جمعت
في البحر مائين مختلفين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالاخر نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا
سايغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن
بالدم والدم لا يختلط باللبن ونظيره جمعت الشهد والسم في النحل والسم
سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت بينهما حاجزا لا
يختلط احدهما بالاخر ونظيره كذلك جمعت في المؤمن النفس والقلب
فالنفس يميل الى الدنيا والقلب الى العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا
وجعلت بينهما حاجزا فلا يضر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي والسادس
خلق اعضاء الادميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه

وهي اعضاء السجود قال النبي عليه السلام خُلقتم من سبع ورزقتم من سبع
فاسجدوا الله على سبع ينجيكم من سبعة وقال بعض العلماء سبعة اعضاء
للادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام والخامس
الجسم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال
اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق
في السموات والارضين فنفس الادمي ظاهره وباطنه عالم والسماء والارض وما
فيها عالم فنفس الادمي هي عالم الكبرى والسماء والارض هي عالم الصغرى وفي
الخبر خلق الله تعالى الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور
والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شئ قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة لحور العين والضياء
للشمس والنور للقمر للنهار والظلمة لليل قوله وجعل لكم الشمس ضياء والقمر
نورا والظلمة لليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى يعني السماء
والارض بهذه الاقسام خلق ادم وحوى وهو عالم الكبرى فزينه بكل واحد
هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لجسده والضياء لوجهه والنور
لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره وكان ابن ادم احسن
من كل شئ واجتمع فيه ما تفرق في كل الاشياء فان كان في السماء علو فللادمي
قامة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي العينان وان كان في السماء نجوم

فللادمي

وللادمي الاسنان وان كان في الفلك الدوران فللادمي السير وان كان
للسماء قطرة فللادمي الدموع وان كان للبرق لمعة فللادمي اللمحة فان كان للارض
زلزلة فللادمي الرعدة وان كان للارض القرار فللادمي السكوة والوقار وان
كان للارض انهار فللادمي العروق وان كان للارض النبات والاشجار
فللادمي الشعر **نوع اخر** ان كان في السماء عرش فهمة الادمي اعلى واعظم منه وان
كان في السماء الجنة وفي المؤمن القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة والقلب
محل المعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى لا يسعني
ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبد المؤمن وخازن الجنة الرضوان وخازن
القلب الرحمن **وقد روي ان نبيا من الانبياء** ناجى ربه فقال الهي لكل
ملك خزانة فما خزانتك قال الله تعالى خزانتي اعظم من العرش واوسع من الكرسي
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان شمسها الشوق
وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل
ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة واوراقها وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان
التوكل والتفكر والثناء والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر
الا وهي القلب **قال النبي عليه الصلوة والسلام** ان الله تعالى ينظر في كل
يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة في قلب كل مؤمن ومؤمنة **نوع اخر** خلق
في العالم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضاء وخلق في العالم الحيوان

وامثاله فی الادمی القمل والعقرب والبراغیث وفی العالم شمس ومثلها المعرفة
فی القلب وفی العالم القمر فمثله العقل وفی العالم النجوم فمثاله العلوم وفی العالم
الطیور وفی الادمی الخواطر وفی العالم الجبل وفی الادمی العظام وفی العالم اربع
میاه عذب ومر ومنتن وملح وفی الادمی کذلك العذب فی الفم والمر فی الاذنین
والملح فی العینین والمنتن فی الانف کما قال الله وفی انفسکم افلا تبصرون تفکر
یا ابن ادم خلقتك وصورتك علی سبعة اعضاء وسبعین مفاصل ومائة
وثمانیة واربعین عظما وثلثمائة وستین عرقا ومائة الف واربعة وعشرین الف
شعر الیدین والرجلین والعینین والاذنین وسائر الاعضاء حیاتها بروح
واحدة وکذلك العرش والکرسی والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض
والانهار والبحار والانبیاء والملائکة والجن والانس من العرش الی الفرش
ومن الفلك الی السمك ومن العلی الی الثری اجناس مختلفون وخالقهم الواحد
القهار العزیز الغفار والسابع خلق الایام سبعة یوم السبت ویوم الاحد
ویوم الاثنین الی یوم الجمعة فاذا تفکر العاقل فی حقایق هذه الکلمات علم
ان السموات سبع والارضین سبع والنیران سبع والبحار سبع والاقالیم
سبع والاعضاء الادمی سبع وخلقه من سبع ورزقه من سبعة وایامه
سبعة فهذه الاشیاء السبعة دلیل علی ان الخالق لیس بسبعة ولا
من سبعة ولا فی سبعة ولا علی سبعة ولا فوق سبعة ولا تحت سبعة

بل هو خالق سبعة ورازق سبعة ومحیی سبعة وممیت سبعة وقال بعض
العلماء ان الله تعالی خلق السموات والارضین فی یوم الاحد فمن اراد البناء
فلیبن فیه وخلق الشمس والقمر فی یوم الاثنین وصفتهما السیر فمن اراد
السفر فلیسافر فیه وخلق الحیوان والبهایم فی یوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق
دمها فمن اراد الحجامة فلیحتجم فیه وخلق البحار والانهار فی یوم الاربعاء واباح
شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فلیشرب فیه وخلق الجنة والنار فی یوم الخمیس
وجعل الناس محتاجا الی دخول الجنة والنجات من عذاب النار فمن اراد ان یسال
حاجته من احد فلیسال فیه وخلق ادم وحوا یوم الجمعة وزوجهما فیه فمن اراد
التزویج فلیتزوج فیه کما قال علی رضی الله تعالی عنه شعر
لنعم الیوم یوم السبت حقا ● لصید ان اردت بلا امتراء ● وفی الاحد البناء لان فیه ●
تبدأ الله فی خلق السماء ● وفی الاثنین ان سافرت فیه ● سیرجع بالنجاح وبالثراء ●
وان ترد الحجامة فالثلثاء ● ففی ساعته هرق الدماء ● وان شرب امرء یوما دواء ●
فنعم الیوم یوم الاربعاء ● وفی یوم الخمیس قضاء حاجة ● لان الله یاذن للقضاء ●
ویوم الجمعة التزویج فیه ● ولذات الرجال مع النساء ● وهذا العلم لا یعلمه الا ●
نبی او وصی الانبیاء ● وقال بعض العلماء ان الله سمی یوم الاحد باسمین من
من اسماء نفسه احدهما الاول والثانی الاحد وانما سماه اولا لان فیه اول یوم
بداء فیه خلق الاشیاء یقول الله عز وجل یوم الاحد اول الایام لم یکن قبله شیء

ومولاك هو الاول كان ولم يكن قبله شي **شعر** نقل فوادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول • وكم منزل في الارض يالفه الفتى • وحنينه ابدا في المنزل الاول •
والحبيب الاول هو الله تعالى • هو الاول والاخر والظاهر والباطن • الاية
فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاولاد
والازواج والاموال فاذا مت نقطع القلب عن محبتهم ويقطعون قلوبهم عن
محبتك فيقول الله عز وجل عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق
وكل الاحباء هجروك اي تركوك وانا اصلك فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الاحباء قوله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية عبارة اخرى
عبدي احباءك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك
ولا يصلح لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك
ولا يصلح لظاهرك **اما الاول** هو الابوان يخدمان لك ويربيان في صغرك
فاذا كبرت يكونان ضعيفان لا يقدران على ان يربيك واما الثاني فاولادك
يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث الذي يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك
وهم الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر
فازواجك يصلح لباطن امورك ولا نقدر على ظاهر امورك يقول الله عز
وجل اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب صلح للاول والاخر والظاهر
والباطن لاني انا الله الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه يوم

الاحد والاحد اسم من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد والاحد
في القران على سبع معان يذكر في سبع مواضع ان شاء الله تعالى والمراد منه
الله تعالى فقال قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقوله تعالى ايحسب
ان لن يقدر عليه احد يعني الله ويذكر في موضعين يراد منه المصطفى قوله
تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني النبي عليه الصلوة والسلام
وقوله تعالى ولا نطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي عليه الصلوة والسلام ويذكر
في موضع ويراد منه البلال قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي
لا يكون الذي مثل البلال يوفي بدل النعمة لابي بكر رضي الله عنه معناه
وما البلال عند ابي بكر من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف
يرضى ويذكر في موضع ويراد منه يمليخا هو رجل من اصحاب الكهف قوله
تعالى فابعثوا احدكم بورقكم الاية ويذكر في موضع ويراد منه دقيانوس
قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا يعني يخبر دقيانوس الملك ويذكر في موضع
ويراد منه زيد بن حارث قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يريد بذكر غير الله تعالى عز وجل
وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا فنفاهم الله
تعالى قال هذا يوم الاحد **وتفرق النصارى** بعد عيسى عليه السلام على

اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية والنصارى واهل الحق
فقالت النسطورية عيسى ابن الله ومريم زوجته وقالت النصارى المسيح
ابن الله وقالت اليعقوبية خذلهم الله تعالى بل عيسى هو الله نزل من السماء
الى رحم مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت
الملكانية الاله ثلثة مريم وعيسى والله كما قال الله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد الاية **وقال اهل الحق** لا بل عيسى
عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعالى عز وجل تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون
وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله احد **وقال بعض العلماء** سبب نزول هذه السورة
ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا الها وزعموا انهم شركاء الله فانزل
الله تعالى ردا عليهم قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند
ولا وزير ولا نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشرك العرب قالوا يا محمد
انسب لنا ربك من اى جنس هو اذهب ام فضة ام حديد فاغتم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يجبهم بشئ فنزل جبرائيل عليه السلام فقرا قل هو الله
الله احد الى اخره قل يا جرالجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبى المعظم ويا
ايها الرسول المكرم قل هو الله احد الله الصمد يعنى السيد الذى قد انتهى
سودده وقيل الصمد الذى يصمد اليه فى الحوائج اى يقصد وقيل الصمد الذى

لايأكل

لا يأكل ولا يشرب وقيل الصمد الذى لا جوف له لم ينم ولا ينام وقيل الصمد الذى
لم يلد ولم يولد قال ابن عباس الصمد الذى ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار الصمد
الذى لا يصل اليه بوصف صفاته احد وقال المقاتل الصمد الذى لا عيب فيه
وقال ابو مالك الصمد الذى لا تاخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة الصمد الذى
يستغنى عن كل واحد ويحتاج اليه كل واحد **نوع اخر** قل اثبات الوحى
والتنزيل هو براءة من النفى والتعطيل الله براءة من الكفر والتبديل احد براءة
من الشرك والتعديل الصمد نفى الافات عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفى
التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفى التشبيه والتمثيل نوع اخر يا
عارف قل هو يا مشتاق قل هو الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل صمد يا عالم قل لم يلد
يا عابد قل ولم يولد يا عاصى قل ولم يكن له كفوا احد **نوع اخر** يا قلب هو يا سر
قل الله يا روح احد يا لسان قل الصمد يا سميع قل لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم
يكن له كفوا احد **نوع اخر** كان الله تعالى قل يا ايها الطالبون هو اشارتى ويا ايها
الراغبون الله اسمى ويا ايها الموحدون احد نعتى ويا ايها المشتاقون الصمد
صفتى ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتى ويا ايها العارفون ولم يكن له
كفوا احد هيبتى **المجلس الثالث فى معنى يوم الاثنين** قال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين روى انس ابن مالك رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك

يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه السلام للتجارة وربح في
تجارته **بساط الحليل** قال بعض العلما خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضايل
الاول لان ادريس عليه السلام صعد الى السما في يوم الاثنين والثانية ذهب
موسى الى الطور في يوم الاثنين والثالثة نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم
الاثنين والرابعة ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم الاثنين
والخامسة اول ما نزل جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في يوم الاثنين والسادسة يعرض اعمال الامة على روح رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسابعة وفات رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في يوم الاثنين اما الاول **ادريس** عليه السلام صعد الى السما
في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه
كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما غرز ابرة يسبح الله تعالى
فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله في كل
يوم وليلة عبادة يعجز الواصفون عن صفتها حتى اشتاق اليه ملك الموت
وسال الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة ادمي
وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صايم الدهر فاذا كان
وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم ويشتغل بعبادة ربه

فاتاه ملك

فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس وقال لملك الموت
كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر
وطلعت الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عليه
السلام فقال يا هذا اتسير معي واسرت حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا
حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع شيا
لناكل فقال ادريس عليه السلام سبحان الله لم لا تاكل الطعام الحلال امس
وتريد ان تاكل اليوم من الحرام فمشيا حتى مضيا عليهما اربعة ايام وكان ادريس
يرى منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت **قال**
انت الذي يقبض الارواح قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل
قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرا وارواح الخلق عندي كالمايدة
اتناولها كما تتناول اللقمة فقال ادريس عليه السلام يا ملك الموت اجئت
زايرا ام قابضا قال جئت زايرا باذن الله تعالى فقال ادريس يا ملك الموت لي
اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني
الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت اني
لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله تعالى فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس
عليه السلام فقبض من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك
الموت وتضرع الى الله تعالى وسال منه ان يحيي صاحبه ادريس عليه السلام

فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخى كيف وجدت مرارة
الموت وقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حياته فمرارة الموت اشد منه
الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذى فعلت بك فى قبض روحك ما فعلت
باحد قط ثم قال ادريس يا ملك الموت لى حاجة اخرى انى اريد ان ارى نار جهنم
واعبد الله تعالى بعد ما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف
اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس
الى نار جهنم فذهبا اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه من السلاسل
والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران
والزقوم اسم شجرة التى فى النار والحميم فقال ادريس عليه السلام لى حاجة
اخرى ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى فيها ما خلق الله تعالى لاوليائه وازيد
فى طاعتى وقال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى فامر الله
تعالى ان تذهب به الى الجنة فذهبا فوقفا على باب الجنة فراى ادريس عليه
السلام ما فيها من النعم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار
والفواكه والثمار فقال يا اخى ملك الموت ذقت مرارة الموت ورايت اهوال
الجحيم وافزاعها فهل لك فى ان تسال الله تعالى ان ياذن لى بالدخول الجنة واشرب
من مائها لتزول عنى مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن ملك الموت من
الله تعالى فاذن له حتى يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة

طوبى من اشجارها وخرج من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلى فى الجنة فارجع فيها
فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاننى قد ذقت الموت ويقول الله تعالى
وان منكم الا واردها فقد وردت النار ويقول الله تعالى وما هم منها بمخرجين
فمن يخرجنى فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فانى قضيت فى الازل ان يكون هو
فى الجنة واخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قصته وقال واذكر
فى الكتاب ادريس الاية شعر طوبى لادريس فى الفراديس ٭ نال الفراديس فى الدنيا بتدريس ٭
والثانى سافر موسى عليه السلام الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله فلما جاء
موسى لميقاتنا الاية وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثانى سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب
والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب اما السفر
الغضب حين لقته امه فى البحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
الى قوله فالقيه فى اليم وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى ولما
توجه تلقاء مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار فراى نورا
فقصد لطلب النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا انى انست نارا وسفر السبب
حين خرج نحو البحر واتبعه فرعون فصار سفره سببا لهلاك فرعون قوله تعالى
وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر العجب حين منلوا

الطريق فی التیه اربعین سنة فاطعمهم الله تعالی المن والسلوی والجرح الماء من
حجر فشرب منه قوم موسی ودوابهم قوله تعالی واذ استسقی موسی لقومه
فقلنا اضرب بعصاک البحر الی قوله وظللنا علیهم الغمام وانزلنا علیهم المن والسلوی
فانبجست ای مشقت
ویقال کان فی التیه اثنی عشر سبطا کل سبط سبعون الفا من قومه وسفر الادب
حین سافر لطلب الخضر الی مجمع البحرین قوله تعالی واذ قال موسی لفتیه لا ابرح
حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا وسفر الطرب حین سافر الی طور سینا لمناجات
مولاه قوله تعالی ولما جاء موسی لمیقاتنا فی هذه الایة دلیل علی شرف محمد حیث
قال فی قصته معراج موسی فلما جاء موسی لمیقاتنا وقال فی معراج محمد صلی الله علیه
وسلم سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام کانه یقول الذی یجئ بنفسه
لا یکون کمن اسری به مولاه وموسی جاء بسبعین رجلا من اصحابه الی جبل طور سینا
ومحمد صلی الله علیه وسلم ترک البراق عند بیت المقدس والمعراج فی الهواء
وجبرائیل عند سدرة المنتهی فبلغ مقاما تقول نفسه این قلب المصطفی ویقول
قلبه این روح المصطفی ویقول روحه این سر المصطفی ویقول سره این مشاهدة
المصطفی والفرق بین معراج موسی ومعراج مصطفی علیه السلام ان معراج موسی
کان علی جبل طور ومعراج مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم علی بساط
النور وقال الله تعالی لموسی وما اعجلک عن قومک یا موسی وقال لمحمد علیه
السلام لم لا تاتینا فانزل الله تعالی الیه ملائکة فاسری وقال لموسی فی موجبه

فاخلع

فاخلع نعلیک وقال لمحمد لا تخلع نعلیک کما روی ان النبی علیه السلام قال هممت
ای قصدت لیلة المعراج ان اخلع نعلی فسمعت النداء من الله تعالی لا تخلع نعلیک
یا محمد لیتشرف العرش والکرسی تحت نعلیک فقلت یا رب قلت لاخی موسی اخلع
نعلیک انک بالواد المقدس طوی فقال الله تعالی ادن منی یا ابا القاسم ادن منی یا احمد
لست عندی کموسی فانه کلیمی وانت حبیبی قوله تعالی ولما جاء موسی لمیقاتنا
جاء ابن عمران الی میقاتنا فی وقت من وقاتنا فجاوزهمة الانسان لما اولیته بالاحسان
فطمع فی الرؤیة والعیان فقلت یا موسی هیهات هیهات ذاک لن ترانی ورؤیتی
ای ان ترانی ای ان ترانی
محال للفانی وانما رؤیتی لمحمد فی غیر دار الجنان من غیر زیادة ونقصان وانا
الله الواحد القهار الیوم لا یرانی الابصار **والثالث نزل جبرائیل بدلیل وحدانیة**
الله تعالی فی یوم الاثنین قال الله تعالی لا تتخذوا الهین اثنین من دون الله
فالله تعالی خلق کل شئ زوجین اثنین قوله تعالی فان کن نساء فوق اثنتین
وقوله تعالی ثانی اثنین اذ هما فی الغار وقوله تعالی ثمانیة ازواج من الضان اثنین
ومن المعز اثنین **فالحاصل** ان ما سوی الله تعالی جائز فی صفاتهم ان یقال اثنین
والله تعالی منزه عن ذلک کما قال الله تعالی لا تتخذوا الهین اثنین انما هو اله
واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا کفو له ولا شبه له ولا وزیر ولا مشیر له
فجعل الاشیاء زوجین اثنین مثل العرش والکرسی والجن والانس والجنة والنار
واللیل والنهار والبر والبحر والانهار والاشجار واللوح والقلم والصحة والسقم

والشمس والقمر والسماء والارض والسنة والنفل والفرض والواجب والوصل
والفصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش والنبات
والنور والظلمة والظل والحرور والهواء والفضاء والداء والدواء والسراء
والضراء والحجر والمدر والشعر والوبر والذكر والانثى والقلب واللسان واليدين
والرجلين والعينين والاذنين ليعلم الخلايق انه اله واحد وحدانی ليس معه
اله ثانی قال بعض العلماء اختلف المجوس فی الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنان
احدهما النور والثانی الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع
وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وقال بعضهم ادم وابليس هما ابن الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى
ظاهر فی خلق السموات والارض والطول والعرض والربح والخسران والوصل
والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان
والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر فی هذه الاشياء بالقلب والجنان
ونظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع هو الواحد الديان الحليم الحنان الملك
المنان شعر

يا عجبا كيف يعصى الاله • ام كيف يجحد الجاحد •
ولله فی كل شیء تسكينة • وتحريكة ابدا شاهد •
ففی كل شیء له اية • تدل على انه واحد •

والرابع ولد رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فی يوم الاثنين فظهرت له سبع معجزات

فی حال ولادته الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها ووالدة رسول
الله لم يلحقها العناء فی حملها والثانية يكون للحامل محاض حال وضع الحمل ولم
يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه وقال فی سجوده
امتی امتی ورفع راسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله
وانی محمد رسول الله والنكتة فيه ان ثناءه كان اجل من ثناء عيسى عليه
السلام لانه اثنى على نفسه وبلسانه ولم يسجد والنبی على الله اثنى بلسانه
وسجد ولان عيسى تكلم للام والنبی تكلم للرب وعيسى يشهد على تنزيه
الوالدة ومحمد يشهد على تنزيه الواحد فيكون ثناءه اجل على الله تعالى والرابعة
انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السماء حين ولد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه كانت الجن يصعد الى
السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا
نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالان منعنا من ذلك فقالت طوفوا فی
مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا الى حادثة حدثت على وجه الارض
فطافوا على وجه الارض حتى اتوا مكة فراوا منها بيتا حفته الملائكة وسطع
منه نور الى السماء وتهنئ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا ابليس
فصاح صيحة وقال واه جرح اية العالم ورحمة بنی ادم فلذلك منعتم

من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين فاذا لم يكن سبيل الى السماء التى هو موضع نظر المؤمن فكيف يكون له سبيل الى القلب الذى هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاحبار رايت فى
فى التورية ان الله اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد عليه السلام وقال ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد فلما ولد رسول الله سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموه حسدا من عند انفسهم واخبر قوم عيسى عليه السلام فى الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عليه الصلوة والسلام فلما ولد رسول الله اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذا العلامة وكتموا حسدا واخبر قوم داود عليه السلام فى الزبور ان العين المعروفة التى غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد عليه الصلوة والسلام فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا حسدا والسادس ان حليمة ظئر رسول الله كانت لا يدر اللبن من احدى ثديها فلما وضع فى فم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج در اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زواية الاولى صوت يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم

عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروى ان لعبد المطلب قال كنت فى الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبى المختار الذى يهلك بيده الكفار ويطهرنى عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام والخامس اول ما نزل جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين وسببه انه عليه السلام عبد الله تعالى عبادة كثيرة وجاهد فى طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر احبابه وصار دائم الاحزان طول التفكر شعر اذا لعب الرجال بكل شئ • رايت الحب انه لم يلعب بالرجال • حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رضى الله عنه لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا اهم محمدنا فانى اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس فما اجابت فدعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ان كان لك فى نفسك هم او داء فى نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبهم بشئ فقالوا انه يصادق مع ابى بكر رضى الله عنه فلعله يقول صديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر وساله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب فى القلق والنفس فى الحرق والعين فى الارق فلا ادرى لماذا اسلب منى القرار وغلب على وجهى الاصفرار ثم سال الماء واغتسل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة

واتزر بميزار وارتدا بردا، وتوجه نحو جبل حرا فصعد الجبل ووضع وجهه
على التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله عز وجل حتى صاحت الملائكة فى
السموات السبع والحور العين فى الجنان وقالوا الهى نسمع انين محب وضراعة مشتاق
فاوحى الله تعالى الى جبرائل عليه السلام وقال يا جبرائل جاء وقت انزال الوحى
واظهار احكام الامر والنهى انزل الى حبيبى وصفيتى وخيرتى من خلقى بلغه تحيتى
واوصل اليه هديتى فنزل جبرائل عليه السلام وصاح عليه من الهوا فنظر
فراء شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرا فهاب رسول
الله ثم مد يده واخذه وحركه وقال اقرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق
ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة بالجملة
فقال دثرينى يا خديجة فانى قد هبت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الارحام
وترحم الايتام وتحب معالى الامور ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك الا ربك
الا ما يجمل بك فلعله الناموس الاكبر الذى يأتى الانبياء فلما دثرته نزل جبرائل
عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر فقال رسول الله
صلى الله تعالى وسلم يا خديجة هاهو ذا قد حضر فقالت خديجة يا محمد انى اكشف
شعرى فان كان الشيطان لا يبرح لمكانه وان كان رسول الله يغيب فلما بدا
شعرها غاب عن عينى رسول الله فقالت خديجة يا محمد اعرض الاسلام على

فاتك

فانك رسول الله وانه الروح الامين فاعرض فاسلمت فهى اول ما اسلمت من
النساء **والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله** صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال
حياتى خير لكم ومماتى خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف
يكون لنا مماتك خير لنا قال النبى عليه السلام حياتى خير لكم ما دمت فيكم
دعوتكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتى خير لكم وذلك ان اعمالكم
يعرض على فى كل يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت
غير ذلك استغفرت الله لكم **والسابع وفات رسول الله صلى الله تعالى عليه**
وسلم فى يوم الاثنين فى الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضى الله
عنه لما دنا فراق النبى عليه السلام جمعنا فى بيت امنا عايشة رضى الله عنها
ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم الله هداكم
الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلف عليكم انى لكم نذير مبين
ان لا تعلوا على الله فان الله تعالى قال لى ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الاية قلنا متى اجلكم
يا رسول الله قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى
الجنة الماوى والعرش الاعلى قلنا فمن يغسلك منا قال رجال من اهل بيتى
قلنا كيف نكفنك قال فى ثيابى هذه ان شئتم او فى حلة يمانية قلنا فمن

يصلي عليك منا فبكينا وبكا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال
مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني ووضعتموني على سريري في
بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي حبيبي وخليلي
جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا فوجا فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما وليبدا بالصلوة على رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم
فمرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر
يوما يعوده الناس وكان ذلك يوم بعث في يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان
في يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول
الله وقال الصلوة يرحمك الله قالت فاطمة ان رسول الله مشغول بنفسه
فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال رضي الله عنه فقام بالباب
وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوت بلال فقال
ادخلني يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني مشغول
بنفسي مر يا بلال ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على ام راسه وينادي
واغوثاه وانقطع رجاه وانكسار ظهراه ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد وقال
يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامرك ان تتقدم فلما نظر ابا بكر
رضي الله عنه خلو المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا القلب لم يتمالك
نفسه خر مغشيا عليه فضج المسلمون فسمع رسول الله الضجة فقال يا فاطمة

ماهذه

ماهذه الضجة فقالت ضج المسلمون لفقدك فدعا علي ابن ابي طالب وابن عباس
رضي الله عنهما واتكا عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين
ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه
ان خليفتي ابو بكر من بعدي عليكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا عند هذا
اول يومي من الاخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى
الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان
امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فارجع فاذا بلغ فهبط على صورة
ادمي فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ادخل ام لا
فخرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية السلام عليكم ادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله
صوته وقال يا فاطمة من على الباب فقالت رجل ينادي فقلت ان رسول الله
مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اقشعر بدني وارتعدت فرايصي وتغيرت لوني فقال اتدرين من هو فقالت
لا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا هو هادم اللذات ومنقطع
الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت
فدخل فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليكم السلام يا ملك الموت
اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنتني والا رجعت

فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه
ولم يلبث فهبط جبرائيل عليه السلام وجلس عند راسه فقال النبي عليه
الصلوة والسلام يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب فقال نعم يا حبيب الله
فقال بشرني مالي عند الله قال ان ابواب السموت قد فتحت والملائكة صفوا
صفوا ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل مالي عند الله
فقال ان ابواب الجنان قد فتحت وحورها قد تزينت وانهارها قد اطردت
وثمارها قد تذللت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل
مالي عند الله قال ابشرك انت اول شافع واول مشفع في القيامة قال الحمد لله
بشرني مالي عند الله قال انواع النعمة باسطة فقال عن ما تسئلني قال عن غمي وهمي
ما لقراء القرآن بعدي وما لصوام رمضان بعدي وما لزوار بيت الحرام
بعدك وما لامتي المضعفين من بعدي قال جبرائيل ابشرك ان الله تعالى يقول
اني حرمت الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال
النبي عليه الصلوة والسلام الان طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا
ملك الموت فقال علي من يغسلك وبما يكفنك فقال فانت تغسلني وابن
عباس يصب الماء وجبرائيل ياتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني
وكفنتماني فاخرجوا ساعة على ما مر ذكره ثم دني ملك الموت فعالج قبض روحه
فلما بلغ الروح السرة فقال يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل عليه السلام

وجهه

وجهه فقال يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله ومن يطيب
قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات الموت فقبض روح رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انس ابن مالك انه قال مررت بباب
عايشة رضي الله عنها وهي تبكي على قبر النبي عليه الصلوة والسلام وهي
تقول في بكائها يا من لم يلبس الحرير • ولم ينم على الفراش الوثير • يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير •
يا من اختار الحصير على السرير • يا من لم ينم تمام الليل من خوف السعير •
يحكي عن سعيد ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن معاذ ابن جبل رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين انه قال بعثني رسول الله الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة
فبينما انا نايم ذات ليلة اتاني ات فقال تنام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق
الثرى ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يصلي تلك
الليلة فلما كانت الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك ايضا ورا انها ليست
من الشيطان ثم قام معاذ فزعا فصاح حتى شعر به فسمع باهل اليمن فلما اصبح
اجتمع الناس فقال لهم اني رايت رؤيا ائتوني بالمصحف لاني رايت رسول الله
اذا رأوا رؤيا صعبا تفاءل بالقران فاخذ معاذ المصحف فاول ما اخذ المصحف
راى قوله عز وجل انك ميت وانهم ميتون فصاح فغشي عليه فلما افاق اخذ
المصحف فراى قوله عز وجل وما محمد الا رسول الى قوله افان مات او قتل انقلبتم
الاية فصاح وقال يا ابا القاسماه وا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة

وترك اهل اليمن ان كان ما رايت حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين
وصرنا كالغنم بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق محمد ثم فارقهم
معاذ رضي الله عنه وهو يقول واحمداه ليت شعري اين انت فوق الارض ام
تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلث ليال اذا هاتف يهتف في وسط
الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال لمن انت فقال اعرابي من الانصاري
يقال لي عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل الله تعالى حبيبي محمدا فقال
يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ
حق لك ان يغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتابا ابي بكر الصديق رضي الله
عنه الى معاذ وعليه خاتم رسول الله فلما راه معاذ ابن جبل يقبل الخاتم ووضعه
على عينيه ثم بكى بكاء كثيرا ومضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغ المدينة
فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ اشهد ان لا اله
الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ
وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا
فقال السلام عليك يا معاذ ارفع راسك سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو يقول اقرا معاذا مني السلام فرفع راسه فصاح حتى
ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليكم السلام بابي وامي من ذكرني عند

مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا
وبيت امنا عايشة رضي الله عنها فانطلقا حتى وقفا بباب عايشة رضي الله
عنها فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت
ريحانة فقالت من انت فقال معاذ فبكت ريحانة فقالت انطلقت عايشة الى
بيت فاطمة رضي الله عنها فاتى معاذ الى باب فاطمة فنادى فقال السلام عليكم
فقالت فاطمة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام
معاذ ابن جبل حبيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ادخل فدخل
فلما راى عايشة وفاطمة رضي الله عنهما غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا فاطمة اقرا مني السلام على معاذ
فاعلم انه يوم القيامة امام العلماء ثم خرج واتى الى قبر النبي عليه الصلوة والسلام
الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي
عليه الصلوة والسلام فوضعها على انفها فبكت فقالت رضي الله عنها شعر
ماذا على من شم تربة احمد • ان لا يشم مدى الزمان غواليا • صبت علي مصايب لو انها •
صبت على الايام صرن لياليا • شعر وعظة • افنيت عمرك باللذات والطرب •
فارجع الى الله كثير اللهو واللعب • فقد اتاك من الرحمن موعظة فيما •
فدع عنك هذا السكر والشرب • فما الجواب اذ نوديت من حدث •
يوم الحساب فيتوم الكتب • تقول اعفو زلاتي وارحمني ربي ولكن من ثبتا لسبب

المجلس الرابع في معنى يوم الثلثا. قال الله تعالى واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر وروى عن انس ابن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن يوم الثلثا فقال
يوم دم وحجامة وقالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حوا وقتل ابن ادم
اخاه **بساط المجلس** قال بعض العلما قتل سبعة انفس يوم الثلثا الاول جرجيس
عليه السلام والثاني يحيى عليه السلام والثالث زكريا عليه السلام والرابع سحرة
فرعون والخامسة اسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادس بقرة بني اسرائيل
والسابع هابيل ابن ادم صلوات الله عليهم اجمعين اما الاول قتل جرجيس سبعين
مرة واحياه الله وفي بعض الكتب قتلوه اربعة عشر مرة وسببه ان جرجيس كان من
اهل فلسطين وكان فيه ملكا يقال له داديانه كان يعبد الاصنام يوما من الايام
نصب سريرا ووضع عليه صنمه على السرير وزينها بالجواهر واللالى وطيبها
بالمسك والكافور واوقد النار بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم
يسجد القاه في النار **فارسل الله تعالى جرجيس** عليه السلام فاتى اليه
ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيئا قال الملك يا جرجيس ان المال والملك والنعمة عندي ما لا يحصى عددها
منذ عبدت الصنم فاين ثمرة عبادتك لربك لا يظهر عليك شيء من النعم فقال
جرجيس عليه السلام ان نعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني نعيم الاخرة

فى الجنة

في الجنة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل
جرجيس وامر بان تغلى الخردل بالخل فصبوه على بدن جرجيس عليه السلام
ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالى
من ساعته على احسن صورة مما كان فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله
ثم امر الملك بان ياتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضربوا الاوتاد بين على يديه
ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى
اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وكان حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا
الله فامر بان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقى جرجيس عليه السلام فيها واوقد
النار واغلاها فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى لا يضر عليه غليان
القدر شعرا من شعور جرجيس فخرج من القدر فصار كما كان سليما فقال يا كافر
قل لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس
لي اليك حاجة قال فان اطعتني فيها اطعتك في كل ما تامرني فقال جرجيس ما حاجتك
قال اريد ان تسجد بصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك
اطعتك في كل ما تامرني به فسكت جرجيس ولم يجبه بشيء فظن الكافر انه قبل
كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرة فاذهب معي
الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس عليه السلام الى منزله وقام الى
الصلوة وقراء الزبور حتى تطلع الفجر فاثر قراءته في قلب امراة الملك فبكت بكاء

كثيرا وقامت خلف جرجيس عليه السّلام وتحنّت وتابت فعرض عليها
الاسلام فاسلمت فلمّا اصبح خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى سجود الصّنم فلم
يسجد فحبسه فى بيت عجوز لها ابن اصمّ وابكم واعمى ومنعوا من الطعام والشّراب وكان
سارية فى بيت العجوز فدعا جرجيس عليه السّلام فاحضرت السّارية فاثمرت
بانواع الثّمار فجاءت العجوز ورات السّارية فاسلمت وسالت من جرجيس عليه
السّلام ان يدعو الابنه المعلول فدعى له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه وصحّ فقال
جرجيس يا غلام قال لبيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لها انّ
جرجيس عليه السّلام يدعوكنّ فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها
سبعين صنما فلمّا بلغ الغلام رسالة جرجيس عليه السّلام خرّت الاصنام وسعت
على روسهنّ بقدرة الله تعالى الى جرجيس فلمّا راها جرجيس اشار الى الارض وركض
برجله فانخسفت فى الارض فلمّا رات امراة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت
باعلا صوتها يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها انّى رايت
منذ سبع سنين معجزة كثيرة ما اسلمت فانك اسلمت برؤية معجزة واحدة فقالت
ذاك من شقاوتك وهذا من سعادتى فامر بقتلها فقتلت ثمّ ناجى جرجيس
وقال الهى قاسيت منذ سبع سنين اذى الكفّار فلم يبق لى طاقة بعد اليوم فارزقنى
الشّهادة وعذّبهم عذابا شديدا فلمّا فرغ من دعائه راى نارا تنزل من السّماء
فلمّا دنت النّار اليهم سلّوا سيوفهم وقتلوا جرجيس فنزلت النّار فاهلكتهم وكان

ذلك يوم الثلثاء والثانى قتل يحيى عليه السّلام يوم الثّلثاء وذلك انّه كان
ملكا فى بنى اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المراة ان تزوّج بنتها زوجها
بملكه خوفا ان لا يتزوّج غيرها فاتخذ وليمة ودعت يحيى عليه السّلام فاستفتاه
منه فى هذا الامر فقال يحيى عليه الصّلوة والسّلام هذا حرام فى دين الاسلام وخرج
من عندها فغضبت عليه واحتالت فى قتل يحيى عليه الصّلوة والسّلام فسقت
زوجها من الاشربة المسكرة فلمّا سكر زيّنت بنتها وعرضت عليه وقالت انّ يحيى
ابى بان يزوجك هذه فاحضره واقتله فدعى يحيى عليه السّلام وقال له ما تقول
فى هذا الامر قال انّه حرام فامر بذبحه فذبحوا كما يذبح رجل الشّاة فبكت ملائكة
السّموات والارضين وقالوا الهى باىّ ذنب قتلوا يحيى عليه السّلام قال الله تعالى
ما اذنب يحيى ولا همّ بالذّنب قطّ ولكن احبّنى واحببته فلا بدّ فى الحبّ من القتل
كما حكى عن منصور الحلّاج رحمة الله عليه حبسوه ثمانية عشر يوما فجاء شبلى
رحمة الله عليه فقال يا منصور ما المحبّة فقال لا تسئلنى اليوم واسئلنى غدا فلمّا
جاء من الغد اخرجوه من الحبس وصلبوه الجذع لاجل قتله فمرّ الشّبلى رحمة الله عليه
بين يديه فنادى يا شبلى المحبّة اولها حرق واخرها قتل وحكى عن ابى يزيد البسطامى
رحمة الله تعالى عليه انّه كان يمشى فى البادية فراى اربعين شابّا من اصحاب الطريقة
ماتوا عطشانا جائعا فناجى ابو يزيد وقال الهى كم تقتل الاحباب والى كم تريق دم
الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطى ديتها قال الهى ما ديته

هؤلاء سمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق رؤية الغفار
وسئل ابو بكر الشبلي رحمة الله تعالى عن المحبة فقال المحبة هو السكر شربوا بكاس
الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته وله في عظمته
وتحير في قدرته ومن شرب بكاس حبه فغرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته ثم
انشاء يقول ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رايت محبا غير سكراني والثالث
قتل زكريا في يوم الثلثاء وذلك ان زكريا عليه السلام هرب من اليهود فتبعوا
فقفوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال لها يا شجرة اكتميني فيك فانشقت الشجرة
فدخل فيها ثم التأمت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه
قد اكتتم هذه الشجرة فاتوا بمنشار فشقوا هذه الشجرة بنصفين حتى يموت فيها
ففعلوا كما قال فلما بلغ المنشار ام راسه فصاح وقال آه فوقعت الزلزلة في
الملكوت فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت
مرة اخرى آه امحوا اسمك من ديوان الانبياء فعض زكريا شفتيه حتى شقوه بنصفين
ليعلم العالمون ان اشد البلاء للانبياء والاولياء كما حكى يحيى بن معاذ الرازي
رحمة الله انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك وان اطعتك تعبتني وان هربت
منك ارقتني وان حببتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع
قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون
فاوعدهم فرعون فقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على

ايمانهم

ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل
وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في الجنة
طيورا على اشجارها كالجنة فسالت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين
قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت اسية امراة فرعون
يوم الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية وذلك انها كانت مسلمة منذ سنين وكانت
تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها
بانواع العذاب وقال لها ارتدي فلم ترتد حتى وتد باوتاد وضربها على اعضائها
قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال ارتدي فقالت
انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما اردت الا حبا
فمر موسى عليه السلام بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي
اراض هو مني ام ساخط قال موسى عليه السلام يا اسية ملائكة سبع سموات
في نظارتك والله تعالى يباهي بك فسليني حاجة فانه له لا ترد ذلك فقالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال
الدار ومراد الجوار الجبار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثاء
قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران
وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لابويهما شيء

فاجمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقيا بين قريتين من قرى بني
اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا للتعزية ثم طلبا
من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
فادارأتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى
عليه السلام قالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة قالوا اتتخذنا هزوا وقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها
وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى موسى عليه السلام ان يضرب القتيل بلسان
البقرة فضرب فاحياه الله تعالى وكلم بني اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الموتى الى اخره **والاشارة فيه ان الله تعالى امر بذبح**
البقرة دون سائر الحيوان لان قوم موسى عليه السلام كانوا عبدوا العجل
فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة
كذلك عذبنا الكافرين بالنار واطفاء النار ليس بايمان ليعلم الكفار وعبدة
النار انها مخلوق للملك الجبار وقيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا منه
بملاء مسكها ذهبا لان اليتيم كان برا بوالديه ويقال ان ابا اليتيم اذ احضرته
الموت ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه ابني فاودعتك
هذه البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله ربها
تعالى ثم باعها بملاء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرده

مثلها وعلى هذا **وحكي ان رجلا جاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه** مع ابن له
وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب
مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في شأن ولدي هذا شيء عجيب انه مكث في
القبر تسعة اشهر ثم خرج منه بقدرة الله تعالى فوثب عمر رضي الله وقال اي شيء
ايش تقول يا هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا كان في بطن امه فتوضأت
وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي اودعت الولد الذي في
بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة
اشهر ثم رجعت فوجدت ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها وبكيت
بكاء كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فعجبت فقلت اكشف رأس قبرها
كي انظر ما هذا الصوت الذي سمع فكشفت فرايت زوجتي قد يبست اجسادها
وتفسخت اعضاؤها سوى ثديها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت
الهي مننت علي برد ولدي هذا فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت
هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك
لردها اليك سالمة كما رددت ولدك سالما **والتاسع قتل هابيل في يوم**
الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الاخر وسبب ذلك ان حوا رضي الله عنها ولدت مائة وعشرين
ولدا وفي رواية مائة وثمانين ولدا وفي رواية خمسمائة كلما ولدت توأمين

ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واختها اقليماء ثم ولدت هابيل واختها
ديماء فلما بلغ اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام ان يزوج ديما من قابيل
واقليما من هابيل فاخبرهما ادم عليه السلام بوحى الله تعالى فرضى هابيل
وابا قابيل فقال ان اختى احسن فلا بد لها فقال ادم يا ابنى لا تخالف امر الله
فقال قابيل لم يامرك الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك فقال
ادم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى الله تعالى تقربا قربانا فايكما يقبل قربانه
فهو حق فذهبا الى الموضع التى بناها ادم عليه السلام وكان قابيل زراعا
فاتا بسنابيل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما
على جبل منا وقالا الهى تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنقاء لها
جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفتا الى قربان قابيل **والاشارة**
فيه كان الله تعالى يقول احرقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق القربان لامة
محمد جبيبى فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من
قرب القربان **نكتة** سبعة حاكم فى وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حاكم ادم
عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحرق قربانه علم انه باطل والسفينة
كانت حاكم نوح عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم يتحرك السفينة علم
انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم
داود عليه السلام فمن وصلت اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان

يأخذها

يأخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار
فلم تحرقه علم انه حق ومن وضع يده على النار فاحرقت علم انه باطل والصاع
كان حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع علم
انه حق ومن وضع يده على الصاع وصاحت الصاع صوتا فهو باطل والحفرة فى صومعة
سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها
الحفرة وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذته الحفرة علم انه باطل وقلم
من حديد كانت حاكم زكريا عليه السلام قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه فى الماء فاذا جرى القلم على الماء
علم انه حق فاذا رسب فى الماء علم انه باطل فلما بلغ النبوة الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال البينة على المدعى واليمين على من انكر كى لا يهتك ستر من
كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب فى دعواه فى الدنيا فكيف يهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله فى العقبى **وفى الخبر اذا كان يوم القيمة**
يامر الله تعالى كل نبى ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد عليه السلام لا تحاسب مع امتك
فيناجى رسول الله فيقول الهى اجعل حساب امتى فى يدى حتى لا يطلع على قبايحهم
ومساويهم غيرى يقول الله تعالى عز وجل يا محمد انك تريد ان لا تطلع على مساويهم
وقبايحهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم وقبايحهم انت ايضا فانى
احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم ومفاضحهم غيرى ولا انت ولا غيرك **رجعنا الى القصة**

فلما بلغ بين

فلمّا تقبل قربان هابيل حسدا خوه قال لاقتلنّك فاجابه هابيل وقال انّما يتقبل
الله من المتقّين نكتة سبعة اشياء يتمنّاها كلّ النّاس ولكن وعدها الله
للمتقّين اوّلها كلّ النّاس يتمنّى ان يكفّر الله سيّاتهم ولكن وعدها الله للمتقّين
فقال ومن يتّق الله يكفّر عنه سيّاته الاية وثانيها كلّ النّاس يتمنّى ان ينجوا من النّار
ولكن وعدها الله للمتقّين وقال الله تعالى وينجّي الله الذّين اتقوا الاية وثالثها
كلّ النّاس يتمنّى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقّين فقال والعاقبة
للمتقّين ورابعها كلّ النّاس يتمنّى ان يرث ملك الجنّة ولكن وعدها الله للمتقّين
قوله تعالى تلك الجنّة التي نورث من عبادنا من كان تقيّا وخامسها كلّ النّاس يتمنّى
ان يجد الفوز والنّصرة من الله تعالى ولكن وعدها الله للمتقّين انّ الله مع الذّين
اتقوا والذّين هم محسنون وسادسها كلّ النّاس يتمنّى ان يجد محبّة الله تعالى
ولكن وعدها الله للمتقّين قوله تعالى انّ الله يحب المتقّين وسابعها كلّ
النّاس يتمنّى ان يتقبّل منه كلّ الطّاعة ولكن وعدها الله للمتقّين قوله تعالى
انّما يتقبل الله من المتقّين فلمّا قال قابيل لاقتلنّك قال هابيل لئن بسطت
الّي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك انّي اخاف الله ربّ العالمين
فلا يزال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايّام ذهب في طلبه فوجده نايما
عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضربه على راس هابيل وقتله
كان ذلك في يوم الثلثاء فلمّا اراق دمه اجتمعت النّسور وقالوا هذا الغول

من لم يرحم لاخيه فكيف يرحمنا باجمعهم الى البراري وتوحشوا فتحيّر قابيل
في كتمه فاخذ بيده في الارض وبحجر وكلّ ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل صارت
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سواة اخيه فبحث الغراب
الارض فكتم فيها شيئا ثم سوّى عليها التّراب فلمّا راه قابيل قال اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب الى اخره فاصبح من النّادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن كتم اخيه
ولم يندم على قتله لانّه لو كان نادما على قتل اخيه صار ندمه توبة فانّه مات
بغير توبة ونظير قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين ندموا لم يقتلوا ولد النّاقة
ولم يندموا على قتل النّاقة فلمّا وارى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان ادم عليه
السّلام ذهب الى حجّ بيت الله تعالى فرجع ادم عليه السّلام بعد ايّام فاستقبله
جميع اولاده الّا هابيل وسال ادم عليه السلام اولاده وقال اين ولدي هابيل
وكان ادم يحبّه من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايّام ولا ندري اين هو فاغتمّ
ادم عليه السّلام وبات تلك الليلة فراى في منامه هابيل يناديه من بعيد
يا ابتي الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا اي محزونا فبكى حتى غشي عليه
فنزل جبرائيل عليه السّلام ورفع راسه ووضع في حجره فلمّا افاق قال يا جبرائيل
اين ولدي هابيل فقال يا ادم عظّم الله اجرك من هابيل قد قتله قابيل فقال
ادم انا بريء من قابيل فقال جبرائيل يا ادم انّ الله يقول ايضا انا بريء من قابيل
ثم قام فقال يا جبرائيل ارني قبره فاراه فكشفه وراه مختلطا بالدّم فصاح

يا حسرتاه ويا ويلاه ويا ابناه ويا حبيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات
السبع ببكائه فقالت الملائكة الهنا بكى ادم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة
يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء
والفناء وكان ادم عليه السلام ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي لون وطعم •
وقل بشاشة الوجه المليح • فيا اسفا على هابيل ابني • قتيل قد تضمنه الضريح •
وجاورنا عدو ولبس يفنى • عدو لا يموت فيستريح • فاذا بلغوا واديا

بكى الوادي ببكائه فاذا صعد جبلا بكت الاحجار ببكائه فاذا لقي قابيل وحشيا
فرت منه وقالت ليس له وفاء لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا المجلس الخامس في يوم
اي قابيل [اي قابيل]
الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الاية
فكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله تعالى فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا
وقوم هود وقوم صالح بساط المجلس قال بعض العلماء اهلك الله تعالى سبعة
من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء الاول عوج ابن عنق هلك بالهدهد
وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم صالح وشداد
بن عاد بصيحة جبرائيل عليه السلام وقوم عاد بالريح وقوم لوط بالحجر لعنهم الله

اما الاول

اما الاول اهلك عوجا وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان طويل القامة
حتى ان الطوفان في وقت نوح عليه السلام لم يتجاوز من ركبته ويقال كان يعبر
على الجبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على
اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى عليه السلام في التيه قصد اليه
عوج ليهلكهم بجنا وحزر عسكر موسى عليه السلام فوجد مواضع عسكره
فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرسخا في فرسخ ورفعه على راسه ليلقيه على
عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى هدهدا وجعل منقاره من
حديد كحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على راس عوج ابن عنق ونقبه
بقدرة الله تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر ازالته فهلك به ويقال كانت
قامة موسى اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى
اربعين ذراعا فضرب بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات
ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته شعر الموت باب وكل ناس داخله •

فليت شعري بعد الباب ما الدار • والدار جنة الخلد ان عملت بها •
بما يرضى الاله فان خالفت فالنار • هما محلان ما للناس غيرهما •
فاختر لنفسك اي الدار تختار • الموت كاس وكل الناس شاربه • القبر باب وكل الناس داخله

والثاني اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى
وختنا له زوج اخته فلما امر الله تعالى لموسى عليه السلام بكتابة التورية

امره ان يكتبه بالذهب قال الهى اين اجد الذهب فعلّم الله تعالى علم الكيمياء فكان
قارون فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربّه قائما بالليل وصائما بالنهار فرحمه موسى
عليه السلام لفقره وقال علّمه علم الكيمياء ليكون معينا له لطاعة ربّه ونفقة
عياله واولاده فعلّمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما انّ مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولى القوّة فكان مفاتيح خزائنه حمل مائة بعير فى رواية تنقل
وفى رواية سبعين بعير وقال مجاهد رحمه الله وزن كلّ مفتاح درهم وفى رواية
وزن نصف درهم ويفتح لكلّ مفتاح سبعين بابا فلمّا بدا بجمع المال ترك النوافل
من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسال منه زكوة امواله فحسب
مقدار زكوته فرآى كثيرا فلم يؤدّى فكان عنده يركب الف غلام والف جارية
سروج كلّهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرّق بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند
موسى عليه السلام وفرقة عند قارون فلمّا الحّ موسى فى امر الزكوة قال
قارون اجمع اهل مصر غدا وانا ظر معك فلو غلبتنى بالحجّة اعطى زكوة المال والا فلا
وكانت امرأة فى بنى اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون
قال لها انّى اجمع بنى اسرائيل غدا فان شهدت على موسى بالفسق وقلت انّه زنا بى وانا
حامل منه لاعطيك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون بنى اسرائيل
فى داره ودعى موسى عليه السلام فلمّا حضر موسى قال له بنوا اسرائيل يا موسى
عظنا عظة فبدا موسى بالوعظ وقال فى اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده

ومن قطع طريقا اقطع راسه ومن زنا بامرأة ارجمه بالحجارة فقام قارون وقال
يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى عليه السلام ان فعلت
فالحكم علىّ كما حكم الله تعالى فقال قارون انّ لى شاهدا انّك زنيت بهذه المرأة
وانّها تقرّ انّها حامل منك واشار الى المرأة فقامت واوقع الله تعالى الخوف فى قلبها
وحوّل لسانها من الكذب الى الصدق وقالت انّ موسى برئ ممّا يقول له القارون
وان قارون دعانى ووعدنى اموالا كثيرا وعلّمنى ان افترى على موسى بهتانا
فانى اخاف الله تعالى ان افترى على رسوله وكليمه فغضب موسى عليه السلام
وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى
وناجى ربّه واشتكى من قارون ومكره فجاء جبرائل عليه السلام وقال يا موسى
انّ الله تعالى يقرا لك السلام جعلت الارض فى امرك فاى شئ تامرها تطيعك
فى اهلاك قارون فرجع موسى عليه السلام الى قارون وراه جالسا على السرير
متكا على فراش من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض واشار الى سريره
فخسف سريره فوثب قارون فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته
الى ركبته فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف
الله قارون وداره وقومه فى الارض ويقال انه قارون كان راكبا وعنده
اربعة الاف راكب فدعى موسى عليه السلام فاخذت الارض ارجل مراكبهم
فاستغاثوا بموسى فلم يلتفت فقال يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى

موسى عليه السلام انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فبعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعى على قارون
ليبقى امواله وخزاينه له فدعى موسى عليه السلام على امواله وخزاينه فخسف
الله تعالى بجميعها والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء
اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث افترى على موسى فيا ايها العاقل اعتبر
بقارون ولا تفتر على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ولا تمنع الزكوة
ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون **شعر** يا طامعا بكنز قارون •
ثوبك اغسله بالصابون • يا معتبر الكذب ويا مانع الزكوة • فانظر ما كان بقارون •
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها • على الناس طرا انها تتقلب •
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت • ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب **والثالث**
اهلك فرعون وجنوده في يوم الاربعاء وقصته خرج موسى عليه السلام
الى شط البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده
الف الف قريبين فلما راهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى انا لمدركون قال موسى
كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في الغار لابي بكر الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا
وقال الله تعالى لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معكم اينما كنتم
فالذي قال ان الله معنا نجا من شر الكفار فكيف من البحر لا ينجو من قال له الجبار

اني معكم من عذاب النار فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عليه السلام مع قومه
وجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا
نارا فيقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل
الطين وجعله في فمه حتى استغاث بجبرائيل سبعين مرة فلم تغثه فعاتبه الله
تعالى وقال يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فبعزتي
وجلالي ان لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا في حق فرعون **شعر**
ولو ان فرعون لما طغى • وقال على الله افكا وزورا • انا بالى الله مستغفرا
لما وجد الله الا غفورا • **والرابع اهلك نمرود وقومه في يوم الاربعاء** قال الله
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية وكان عند نمرود سبع مائة الف فارس
مدرع ومقنع وسال نمرود وقال يا ابراهيم ان كان لربك ملكا فليرسل عسكرا
وليحارب وليأخذ الملك مني فناجى ابراهيم عليه السلام وقال الهي ان نمرود
ركب مع جنوده فينتظر الى عسكرك فارسل اليهم جندا من اضعف خلقك
فان اضعف الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع
يموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فارسل الله تعالى جند البعوض فخرج من
البحر فخرجت حتى ملاءت وجه الارض وجو السماء وقالت الهي ايش تامرنا قال
الله تعالى جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود عليه اللعنة فاشتغلوا

فى طلب رزنكم وسلط الله عليهم البعوض وتوى منا قرهم حتى لم يحجبها اى لم
يمنعها الدروع والمغافير حتى اكلت لحومهم ودماؤهم حتى لم يبق منهم احد
فهرب نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض التى سلط الله امهليه حتى يرى هلاك
جنوده فامهلته حتى اذا رجع الى بيته فتعجب ابراهيم عليه السلام فاوحى الله
تعالى يا ابرهيم فبعزتى وجلالى لو لم تسأل منى جنبا البعوض لارسلت اليهم جنبا
ما لو اجتمعت منه الفا لو لم مثل البعوض فاهلكتهم به قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود ارسل الله اليه بعوضة
فجعل يطوف حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام وطارت فى خياشمه وجعلت
تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة فى طوافها ثلثة ايام تنبيها لنمرود
كانه يقول امهلناك بمعاصيك وكفرك لم ناخذك بغتة فان رجعت الينا
فى الثلاث فذلك الامان ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع فالعيب منك
فاما نحن استعملنا فضلنا فكرمنا **ولخامس اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل**
عليه السلام قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته ان صالحا
عليه السلام اخبر قومه ان فى هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب اهلاك
هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعتزل من زوجتنا ومن كانت حاملا
نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتل
لانه كان لا يولد له ولد قبل ذلك فسماه قذارا وكان تسعة رهط قتل اولادهم

فلما

فلما كبر قذار وراوه ندموا على قتل اولادهم وشاوروا على قتل صالح عليه
السلام قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض
ولا يصلحون فقالوا انسافر الى الارض ثم نرجع فى خفية من الناس ونقتل صالحا
ثم نحلف بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قذار ابن خمسة
عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء فى ذلك اليوم نوبة
الناقة فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قذار قال انى ارى ان اقتل ناقة صالح لانا
فى ضيق فخرج من الماء فقال جميعا هذا صواب فاخذ سيفا فخرج فاكتتم فى شعب
جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها بالسيف
فقتلها ثم قصد الى ولدها ففر الولد الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله
تعالى ودخل فيه **وقال سعيد ابن مسيب** رحمه الله كان سبب لقتل الناقة
شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل
يحيى عليه السلام شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بنى اسرائيل شرب
الخمر وكان سبب ابذاء قوم نوح نبيهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان شرب
الخمر وكان سبب قتل الحسين شرب الخمر ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الخمر ام الخبائث **رجعنا الى القصة** فلما علم صالح عليه السلام
بقتل الناقة وقال تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة
ذلك ان يكون وجوهكم فى اليوم الاول احمر وفى الثانية اصفر والثالثة اسود

فلما راوا هذه العلامة قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى
داره فى اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل عليه السلام واخذ
بسور البلدة وزلزلته ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا **نكتة** فالله الذى
اخرج الناقة من الجبل بدعاء الصالح كان قادرا على ان ينجى الناقة من قتل الكفار
ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب ففرح
الكفار فاستحقوا العقاب فكذلك كان قادرا ان ينجى الحسين رضى الله عنه
من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ومن اعانه
على قتله ويستحقوا الثواب من اغتم لاجله سؤال فان قيل ان الحسين رضى الله
عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل
الحسين وقيل له الجواب ان الناقة صارت سبب الفتنة لقوم صالح وهو قوله
تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر **وجواب اخر لما جاء النبى**
عليه السلام فى الدنيا رفع العذاب عن جميع الخلايق قوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم والحسين رضى الله عنه ولد من الرسول رحمة
للعالمين وفى وقت صالح كانت ابواب العذاب مفتوحة قوله تعالى انى اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم وفى وقت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ابواب
الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **والسادس**
اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنين احدهما شداد

والاخر شديد وكان شداد يقرا الكتاب فقرا فى الكتب صفة الجنة قال انى
اصنع فى الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجه الارض فى امره فدعا وزراء الملوك
فقال انى اريد ان ابنى فى الدنيا جنة مثل الجنة التى وصفها الله تعالى فى
كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها فى حكمك والخزاين كلها ملكك
فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق الى المغرب وقال ابنوا الجنة فى ثلثمائة
سنة فجمعوا بنائين واختاروا ثلثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا
ببناء الجنة فرسخا فى فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤهم
اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب
وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت فيها
وانواع الخرز من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلى فى الانهار والمسك
والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا
تمام الجنة فاخذ باهبة المسير اليها فبقى فى اهبته عشر سنين وكان
الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق فى الدنيا
من الذهب والفضة شئ الا مقدار درهم فى عنق صبى وقصدوا ان ياخذوا
ذلك منه فقال الصبى لم تأخذون هذا فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوا
فرفع الصبى وجهه الى السماء فقال الهى انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك

واماوك اغثنا يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السموات بدعاء القبتي
فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام وكان شداد وصل الى الجنة
مع جنوده فصاح جبرائيل عليه السلام من السماء فماتوا جميعا قبل
الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ٤٠ والتاسع
اهلك قوم هود يوم الاربعاء بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الاية وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد
الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان كنت صادقا فانزل
علينا عذابا كما قال الله تعالى قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاية
فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم
وهلك المواشي والدواب وصار الخلق في صعب شديد وقال هود عليه
السلام فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا لا نتوب ولكن نرسل رجلا
الى مكة للاستسقاء وكان مشركوا العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها
للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاسلم منهم رجلان
وقالوا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم
فاستجب دعوتنا واقض حاجاتنا فسمعا صوتا فاسئل تعط فقال احدهما
الهي اني اسئلك عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيتك ذلك فعاش الفا

وستمائة

وستمائة وعشرين وقال الاخر اني لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيتك
ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم قيل وقالوا له ادع انت
فدعى فقال الهي اني لم اجئ لمرض فاداويه ولا لاجل اسير فافديه اللهم اسق عادا
كما كنت تسقيه فهاجت ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا
قيل اختر ايها شئت فقال قيل واخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل
اخترت رمادا لا يبقي من ال عاد احدا لا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى ملك الريح
ان يرسل من الصرصر مقدار حلقة درع وقال وهب بن منبه ان في تحت الارض
السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل
الاراضي وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا
دكة واحدة وسبعة الاف من الملائكة موكل على هذا الريح فامر الله تعالى الملك
الموكل ان يرسل جزء من هذه الريح الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل بمقدار منخر ثور
وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار حلقة خاتم وقال الهي كثير
فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض
ممطرنا فاجابهم هود فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح
فخرج منهم سبعمائة رجل فصعد والجبل واخذ كل واحد منهم بيد الاخر وذيله
فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخوا الى ركبتهم في الحجر فلما جاء
وقت العشاء اظلمت السماء اطباقا ورعدت فنزلت ريح تهدم ابنيتهم ورفعها

كورلدماك

والاثمار من الاشجار بالرياح ويحيي[اي ذكر] الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفئه بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح ويزيلها اذا اراد وازالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب ريح بقدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد خامدا فيمرون عليها بقدرة الله تعالى

المجلس السادس في معنى يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق روى انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابرهيم الخليل عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابرهيم الخليل دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثاني دخل الساقي في السجن ووجد الملك والنجاة من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون والرابع دخل بنيامين في مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب في مصر فوجد الابن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا والسادس دخل موسى عليه السلام في مصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها

الاية والسابع دخل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مكة فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اما الاول [دخل] ابرهيم على ملك مصر وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله النار بردا وسلاما فقصد نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا عظيما ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا وسارة كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ ابرهيم صندوقا فادخل فيه سارة ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو المصر فلما وصل العشار وسال منه المكث واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام اعطيك ما تريد من المكث ولا تفتح الصندوق فلم يترك حتى غلب عليه مع اعوانه حتى فتح الصندوق فراوا امراة ذات جمال وكمال قالوا لابراهيم اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها لا تصلح الا الملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابرهيم عليه السلام ايضا فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى عن عينيه ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة حتى ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعى عليك وايبس الله يدك فتب الى الله حتى يفتح الله يدك ورجلك فتاب الملك ففتح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة

فلم يصبر فقصد اليها ثانيا فاعمى الله عينيه ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد
ثالثا فايبس الله تعالى سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم
عليه واعتذر كثيرا وقال احكم على ما شئت فقال ابرهيم عليه السلام هذا
من امر ربي فلا احكم قبل ما امرني ربي فنزل عليه جبرايل عليه السلام فقال يا ابرهيم
يقول الله عز وجل ليخرج الملك من جميع املاكه وخزاينه ويسلمه اليك ثم ادع
له فاخبره بحكم الله عز وجل فرضي الحكم بحكم الرب فدعى عليه ابراهيم عليه السلام
فصحح الله جميع اعضائه **نكتة ان السارة كانت امراة يحبها الخليل** فحفظها
الله تعالى من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن
يحبها الجليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان
سبيل الى حفظ الجليل **رجعنا الى القصة فلما تم الملك** دعى هاجر فان قيل
لم سميت الهاجر هاجر الانه وهب الملك بسارة فقال اجرك فلا جله حتى هاجر ووهبها
من سارة فقالت سارة اني اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت
اليه وقال ابراهيم لا تغتمي فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم كان افضل من ابراهيم فلم لم يرفع الحجاب فيما
بينه وبين عايشة حين تخلفت عنه حتى اتى المنافقون وقالوا ما قالوا
الجواب عنه لو رفع الحجاب عن رسول الله وارى احوال عايشة فتيقن رسول
الله ويشك المنافقون وسائر الناس وقالوا ان محمد عليه السلام ولم

يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الازلي
بالوحي السماوي عن طهارت عايشة رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانك
هذا بهتان عظيم كي لا يشك فيه المنافقون والملحدون وجواب اخر كان الله
تعالى يقول يا محمد رفعت لخليل ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع
الحجاب عنك ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة وحافظ عايشة
الجليل **والثاني دخل الساقي** في السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان
احدهما ساقي الملك الريان والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم ارسل
الى الساقي والطباخ اموالا ليجعلا في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبله
الطباخ ولم يقبله الساقي فسعى الساقي الى الملك الريان بهذه الحادثة فسجنهما
فبقيا في السجن ستة ايام وفي رواية ثلثة ايام فراى يوسف في السجن يعبر الرؤيا
فراى رؤيا وفي رواية لم يريا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف **وقال بعض**
العلماء راى الساقي رؤيا ولم يرى الطباخ رؤيا وقيل رايا ولكن بدلا رؤيا
احدهما برؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد منهما قالا رؤيا بنفسه فقال الساقي
اني رايت ثلث طاس من ذهب واني اعصر فيها عنبا واتخذها خمرا واسقيها الملك
الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف
عليه السلام وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر
فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمعا قالا ضحك الطباخ وقال اني لم ارى

رؤيا قط فقال يوسف عليه السلام انى عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله
تعالى قضى الامر الذى فيه تستفتيان فلم يمضى من الزمان الا يسيرا حتى جاء اعوان
الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه الاشارة فيه ان من خان فى امر الريان يصلب
ويقطع راسه فكيف حال من خان فى امر الديان ثم مكث الساقى ثلثة ايام فجاء رسول
الملك فى يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة وذهب به الى
الملك بالتشريف والاكرام فقال له يوسف عند خروجه اذكرنى عند ربك
فلما قال اذكرنى عند ربك تزلزل الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة
عنه وجاء جبرائل عليه السلام وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من حببك فى قلب
يعقوب فقال ربى ومن نجيك من يد اخوتك وقال ربى ومن حفظك فى قعر الجب قال
ربى ومن اعشق اليك زليخا قال ربى ومن نجيك من كيدها قال ربى فقال جبرائل
عليه السلام ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاى عجز رايت منه
حتى استعنت من غيره يا يوسف ان جدك ابرهيم لم تستعن من جبرائل فى النار
حين قال هل لك حاجة اما اليك فلا وجدك اسمعيل لم تستعن من ابيه ابراهيم
وقت القربان ولكن قال ستجدنى ان شاء الله من الصابرين يا يوسف فانت لم
تصبر فى السجن ثلثة ايام حتى استعنت من الريان وتركت استعانة الديان فخر
يوسف ساجدا فبكى اربعين يوما وقال الهى بحرمة جدى ابرهيم واسمعيل واسحق
وبحق والدى يعقوب فارحمنى وتجاوز عنى فجاء جبرائل عليه السلام وقال

ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تسكن فى السجن سبع سنين
فرسول الله يوسف بقى فى السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصا
سبعين سنة كم يبقى فى سجن النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف
يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء اخوة يوسف وقصته ان اخوة
يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبرائل الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف
تعامل معهم فقال يا جبرائل انهم اذونى كثيرا وقصدوا الى قتلى فالان اتوا الى
محتاجين قال الا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف
جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا فى اول مرة محتاجين سائلين واكرمهم يوسف
واعطاهم النعمة وقال يوسف وجعلوا بضاعتهم فى رحالهم وجاؤا فى المرة الثانية
متكبرين فرحين فرجعوا مغمومين حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا
يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا لان يوسف كان ملكا والملوك
لا يحبون المتكبرين وجاؤا فى المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين
فرحين لان يوسف عليه السلام كان رحيما والرحيم يحب من يتضرع فلما دخلوا
مصر امر يوسف بتزيين قصوره وداره واخرج من خزانته انواع الثياب والبسها
خدامه وغلمانه وفرشوا فى داره انواع الفرش وهيئوا اسباب الملوك والسيادة
ثم نصب سريرا فجلس يوسف على مسند المملكة فقام خدمه وحشمه بين
يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون

ان الله تعالى

وفي هذه الاقاويل انه عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف
كان وافيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف لجفا
يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوه فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة كيف لا
يخاف ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو بن عثمان بن عبد العزيز
رحمهما الله تعالى ان الجفاء ياتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول
ياتي بالغضب ويذهب بالالفة والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة
ويذهب بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه
اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الصفة
التي راهم يوسف اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه والقول الثالث
ان يوسف عليه السلام كان لم يقطع الرجا عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة
يوسف كانوا قطعوا الرجا عن رؤيته فلذلك لم يعرفوا والاشارة فيه
ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم فلما راوهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خالية عن اشتياقه فكذلك لم يعرفوه وكذلك قلب المومن مشغول
بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم
فلذلك لم يعرفوا الله بعد راى دلايل ظاهرة ومعجزات كثيرة والقول الرابع ان

يوسف كان متبرقعا فلذلك لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما رد
اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى حتى يرى يوسف
فكذلك كتم الله عز وجل بضاعة الايمان في قلب المومن ليكون لهم تقوية الى
وصول الجنة حتى يرى المولى والرابع دخل بن يامين على يوسف يوم الخميس
وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا ابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه
وكان يوسف على السرير في الحجاب فلما راى اخاه بن يامين تذكر اباه يعقوب
وبكا بكاء كثيرا ثم امر الحاجب بان يسال عنهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سال
منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع
ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم بن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه
وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب فبكى بكاء كثيرا وكان ذلك في الكتاب
صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام من حزن فقرا الكتاب وطواه وغيط
دموعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي الموائد فاتى بها فامر يوسف بان يجلس
من كان لاب وام في المائدة واحدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي بن يامين وحيدا
لانه كان من ام يوسف فبكى بن يامين ولم يتناول الطعام فسال يوسف لم يبكي
هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فيبكي على فراقه وقال يوسف
ادن مني يا فتى اجلس معي لا تاكل وحيدا فلما دنى من يوسف وراه غشي عليه
فلما افاق قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة ان بن يامين

كان غريبا متحيرا فقال له يوسف انى انا اخوك وموسى عليه السلام كان غريبا
ومتحيرا فقال الله تعالى انى انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصى اذا تحير فى
المعاصى والذنوب يقول الله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم والخامس
دخل يعقوب المصر فى يوم الخميس لوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على
يوسف اوى اليه ابويه قال وهب بن منبه لما دنى يعقوب عليه السلام من مصر
ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف ومعه مائة الف من قومه
فلما دنى يعقوب راوا على راسه سحابة تظلله فامن يومئذ بتلك المعجزة الملك
الريان وغيره فلما التقيا تعانقا يوسف مع ابيه وخالته هذا معنى اوى اليه
ابويه لان العرب تسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب تزوج خالة يوسف من
بعد ممات امه وكان يوسف حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل
اليه ابن سبعين سنة والاشارة اليه فى قوله تعالى اوى اليه ابويه كان الله
تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماويه ورسولى
محمد لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابى طالب ماويه كذلك العبد المؤمن اذا
تغرب عن دار الدنيا اجعل دار الجنة ماويه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هى الماوى فلما راى يعقوب ناسا كثيرا فقال يا يوسف من هؤلاء فقال
يوسف يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدى فقد اعتقت كلهم لاجلك وكذلك
اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل يا محمد اعتق يوسف عبيده برويته

ظالم لنفسه مقتصد سابق بالخيرات
العلم افضل من العمل بخمسة اشياء
اولها ان العلم يكون بغير العمل ولا
يكون العمل بغير العلم والثانى ينفع
العلم بغير العمل ولا ينفع العمل بغير
العلم والثالث العلم لازم والعمل
يتبعها كالسراج يتبع السمع والرابع
العلماء مقام الانبياء والعاملين
مقام الاولياء والخامس العلم
من الله تعالى والعمل من العباد
نقل من تفسير كبير

ابيه الوفاء من عبادة فانى اعتق برويتك جميع عصاة امتك والسادس
دخل موسى عليه السلام مصر فى يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها واختلف العلماء فى دخول موسى عليه السلام قال السدى
رحمه الله ان موسى عليه السلام لما ترعرع تبع فرعون ثم رجع ودخل المدينة
وقت القيلولة وقال محمد ابن اسحق ان موسى لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان
قول فرعون وتبرا عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم من بنى اسرائيل فيوما
من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابو زيد
ان موسى عليه السلام لما ضرب فرعون اخرجه من المدينة ثم رجع ودخل المدينة
وقت القيلولة فى اظهر الروايات وقت القيلولة وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى
كان يوم العيد وقال مقاتل رحمه الله عليه كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها
رجلان يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من اشياع فرعون فاستغاثه الذى
الذى هو من بنى اسرائيل فاغاثه موسى عليه السلام فوكز القبطى فقتله فندم
وقال الهى تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله قال رب
بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فخرج فى اليوم الثانى وراى الرجل الذى
اغاثه تخاصم مع واحد من الفرعونى فقال انك لغوى مبين حين قتلت امس
رجلا وقتلته لسببك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس رضى الله عنه
ثم مد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فنظر الاسرائيلى الى موسى فاذا هو

غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانّما اراد الفرعونى
فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس الاية فلمّا سمع القبطى
ما قال الاسرائلى انطلق الى فرعون فاخبر بذلك فامر فرعون بقتل موسى عليه
السّلام ومن هذا قال عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة فيه
ان موسى عليه السّلام كان كريما والاسرائلى كان لئيما وموسى عليه السّلام
لم ينظر الى لومه ولكن عامله بكرمه كذلك الله الرّب الكريم يعامل مع عبد العاصى
بكرمه ولا ينظر الى لومه والسابع دخل رسول الله مكة فى يوم الخميس قوله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرّؤيا بالحقّ وذلك ان رسول الله كان راى رؤيا
فى عام الحديبة واخبر اصحابه وقال انّ الله تعالى ارانى فى منامى انّه يكرمنى بالفتح
والنّصرة ويدخلنى مكّة فلمّا قصد نحو مكّة استقبل سهل ابن عمرو وتعاهد معه
ورجع وقال عمر ابن الخطّاب يا رسول الله انّك اخبرتنا انّ الله تعالى وعدنى ان ادخل
مكّة فلم لا تدخل فقال رسول الله ان لم ادخل فى هذا العام سادخل فى العام الثّانى
فلمّا اتى ثانيا وفتح الله مكة على يديه فنزل جبرائل عليه السّلام بهذه الاية
لقد صدق الله رسوله الرّؤيا بالحقّ لتدخلنّ المسجد الحرام وقال اهل الاشارة
انّ الله تعالى ذكر فى القران سبعة الرّؤيا الاوّل رويا الخليل قوله تعالى انّى ارى
فى المنام انى اذبحك والثّانى رؤيا يوسف قوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا
والثالث رؤى السّاقى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا والرّابع رؤيا الطبّاخ قوله

تعالى انى ارانى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى خلق
فلم يلد ولم يولد
ليس له سبحانه بداية
ولا له حد ولا نهاية
الملك المصور القهار
الواحد المهيمن
...

تعالى انى ارانى احمل فوق رأسى خبزًا تأكل الطّير منه والخامس رؤيا الريّان
قوله تعالى انى ارى سبع بقرات سمان والسّادس رؤيا المؤمنين قوله
تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدّنيا والسّابع رؤيا رسول الله قوله تعالى لقد
صدق الله رسوله الرّؤيا بالحقّ الاشارة فيه انّ الله تعالى كان قادرا بان يحفظ
الرسّول فى مكّة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفّار وظنّ الكفّار انّهم اذلّوه بالاخراج
من مكّة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنّصرة ليعلموا ان المعزّ والمذلّ هو الله تعالى
وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عليه السّلام بملك مصر من غير
ان يفارق اباه ولكن فرّقه من ابيه كيلا يظنّ الخلايق انّ عزّ يوسف بابيه ليعلموا
ان المعزّ والمذلّ هو الله وكذلك كان قادرا بان يعتصم عباده من المعاصى والذّنب
ولكن سلّط الله عليهم الشّيطان حتّى اوقعهم فى المعاصى والذّنوب ثمّ اكرمهم
بالتّوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انّه الكريم وانّه
الغفور الرّحيم الاشارة انّ اصحاب رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم لمّا
ايسوا من دخول مكة فبشّرهم الله تعالى اكرمهم بالفتح والنّصرة وقال لتدخلنّ
المسجد الحرام واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشّرهم يوسف
بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة
حين عاين الاهوال والافزاع يخاف على نفسه فبشّرهم الله تعالى ادخلوها بسلام
امنين وقيل لمّا دخل رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم اجتمع المشركون

فى المسجد آيسين من انفسهم وازواجهم فجاء رسول الله حتى دخل المسجد واحاط
جيشه بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله وفتح له باب الكعبة حتى دخل
الكعبة وصلى فيها وقام فيها وقام الخواص حول المسجد وايديهم على مقابض سيوفهم
ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع السيوف على اعناق اعدائهم فخرج رسول
الله وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال
يا اهل مكة بئس العشيرة انتم لنبيكم اذيتمونى وشتمتمونى وضربتمونى ومن
مولودى اخرجتمونى فالان قد اظفرنى الله عليكم فما ترونى فاعلا فقام سهل بن
عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فجرم عظيم وان عفوت
عنا فحلم قديم فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوجوههم وقال اقول
فيكم ما قال اخى يوسف لاخوته قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا انتم
الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذريتهم فلا جرم قدامن
رجالهم ونساؤهم فالحمد لله الذى جعلنا من امة محمد وادخلنا واحشرنا فى زمرته

المجلس السابع فى معنى يوم الجمعة قال الله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ** روى انس ابن مالك رضى الله عنه
بالاسناد الذى ذكرنا فى المجلس الاول قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن يوم الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
لان الانبياء عليهم السلام كانوا يكونون فيه **بساط المجلس** قال بعض العلماء

نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء فى يوم الجمعة اولهم ادم وحواء والثانى
يوسف وزليخا والثالث موسى وصفوراء والرابع سليمان وبلقيس والخامس
محمد وخديجة والسادس محمد وعائشة والسابع على ابن ابى طالب وفاطمة
اما الاول نكاح ادم وحواء فى الجنة حصل فى يوم الجمعة بدليل ما روى عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال خلق الله تعالى ادم
يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة
وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله فيه الا استجاب له وقصته
ان ادم لما خلق الله تعالى نظر فى السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستأنس
به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش فاشتاق الى جنسه وكان
جالسا فغلبه النعاس وكان بين النائم واليقظان اذ امر الله تعالى الى جبرائيل
بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر فاخرج ولم يتألم به ادم وخلق الله عز وجل منها حواء
فى كل ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة ووضع فيها وكل مائرة
ورزانة وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت فى قلب
ادم عليه السلام حتى صارت حواء احسن من فى السموات والارض فصار
ادم اعشق من فى السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة
من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسى من ذهب ثم ايقظ ادم
وعرضها عليه فنادى ها ادم من انت ولمن انت فقالت انا حواء خلقنى الله تعالى

لاجلك فقال ادم اينبغى فقالت بل انت ياتينى فقام ادم وذهب اليها فمن ثم جرت
العادة بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب اليها ادم فاراد ان يمد يده فسمع
نداء يا ادم كُن على رسلك فان صحبتك مع حواء لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله
تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موائد النثار واطباقها
ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله
تعالى على نفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال الله تعالى الحمد ثنائى والعظمة
ازارى والكبرياء ردائى والخلق كلهم عبيدى واماءى اشهدكم يا ملائكتى
وسكان سمواتى انى زوجت ادم بديع فطرتى وحواء امتى على صداق بتسبيحى
وتهليلى ثم نثر الغلمان والملائكة نثارا اللؤلؤ والياقوت وسلموا حواء الى ادم
فطلبت حواء المهر منه فقال ادم الهى اى شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جوهرا
فقال الله تعالى لا فقال الهى اصلى ام اصوم او اسبح فقال لا وقال الهى اى شيء هو فقال الله
عز وجل صداق حواء ان تصلى عشر مرات على نبيى وصفيى محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين نكتة قال الله تعالى لادم صل على محمد حتى احل لك حواء وقال
لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان
والثانى نكاح يوسف وزليخا وهو ان يوسف ملك مصر وبقى عزيز زليخا
صارت فقيرة وعجوزة عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه تزداد فى قلبها
كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم

ترفعت

ترفعت وثنها وضربت على الارض وتبرات منه وامنت بالله الحى القيوم وناجت
فى ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهى لم يبق لى مال ولا جمال فصرت عجوزة
حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتنى بحب يوسف وعشقه فاما وصلتنى اليه
والا فارفع محبته عنى يكون كفافا لا على ولا لى فسمعت الملائكة صوتها ونياحتها
وقالوا الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت وناجت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها
فاجابهم الله تعالى يا ملائكتى قد جاء وقت نجاتها وخلاصها فكان يوسف يمر يوما
من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلا صوتها سبحان من
جعل الملوك بقدرته عبيدا وسبحان من جعل العبيد بقدرته ملوكا فوقف يوسف
عليه السلام فقال من انت فقالت انا التى اشتريتك بالجواهر واللآلى والذهب
والفضة والمسك والكافور انا التى لم اشبع بطنى من الطعام منذ عشقتك
وما نمت الليلة كلها منذ رايتك فقال يوسف لعلك زليخا فقالت بلى
يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين خزائنك فقالت اغار عشقتك كلها
فقال يوسف كيف عشقك الان فقالت كما كان بل يزداد فى كل وقت واوان
نكتة كذلك حال المومن اذا وضع فى قبره ياتيه ملكان فيقولان له اين
مالك فيقول ذهب بين الخصماء فيقولان اين ضياعك وبساتينك فيقول
ذهب بين الاعداء فيقولان اين دورك وبيتك فيقول ذهب بين البنات والابناء
فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد عليه الصلوة

والسّلام رجعنا الى القصّة فقال لها يوسف ماتريدين فقالت اريد ثلثة
اشياء الجمال والمال والوصال فقصد يوسف بان يمرّ فاوحى الله تعالى يا يوسف
قلت لزليخا ماتريدين فلم لاتجيبها ما ارادت فاعلم بانّ الله تعالى يا يوسف زوّج
زليخا منك وخطب بنفسه واشهد ملائكته ونثرت الحور العين فقال يوسف
يا جبرائيل ليس لزليخا مال ولاجمال ولاشباب وقال جبرائيل عليه السّلام يقول
الله تعالى يا يوسف ان لم تكن لها مال ولاجمال ولاقوّة فلي جلال ونوال وقدرة
فوهبها الله تعالى بشبابها وجمالها حتى صارت احسن ماكانت كانّها بنت اربع عشرة
سنة ثم القى الله تعالى المحبّة والمودّة والشوق والعشق في قلب يوسف عليه السّلام
فصيّر المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزله فاراد الخلوة
مع زليخا وزليخا شرعت في الصّلوة وكان يوسف ينتظرها مليّا وهي لاتسلّم
حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست التى قدّت قميصي حين فررت منك
فاجابت حين سلّمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان **حكي عن الشّبلي انّه عمي في اخر عمره**
فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول هذه الابيات **شعر**
كلّ بيت انت فيها ساكنة • غير محتاج الى السّرج • ووجهك المأمول حجّتنا •
يوم ياتى النّاس بالحج • لا اتاح الله لي فرجا • يوم ادعوا منك بالفرج •
ثم قامت زليخا وشرعت في الصّلوة فاخذ يوسف قميصها ومدّ اليه فتخرّق
قميصها فنزل جبرائيل عليه السّلام وقال يا يوسف قميص بقميص فارفع

العتاب

العتاب بينك وبين زليخا **والثالث نكاح موسى وصفوراء** بنت شعيب
عليه السّلام قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره الاية وهو ان موسى
عليه السّلام لمّا قدم من مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام ثم تولّى الى الظّلّ
فراى نفسه غريبا فقيرا جايعا فقال انا المريض وانا الغريب وانا الضّعيف
وانا الفقير فنودي في سرّه يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضّعيف
الذي ليس له مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له
مثلي حبيب فرجعتا بنتا شعيب وقصّتا على ابيهما قصّة موسى عليه السّلام
فارسل اليه احديهما فجائته تمشي على استحياء وهي صفوراء **نكتة انّ مشية**
النّساء على الاستحياء لو لم تكن مرضيّة عند الله لما اخبر بمشيتها على الاستحياء
فقالت انّ ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب عليه السّلام ارسل
بنته الى موسى يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فالله عزّ وجلّ ارسل محمّدا الى العباد
يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقالت صفوراء لابيها يا ابت استأجره انّ خير من
استأجرت القوىّ الامين فقال شعيب ما رايت من قوّته وامانته فقالت
انّه رفع الحجر الذي على راس البئر وحده ولا يرفعه الّا اربعين رجلا وكنت
امشي قدّامه في الطّريق فقال تاخّري حتّى لا يقع بصري على اعضائك فلمّا
سمع شعيب عليه السّلام رغب فيه وقال يا موسى انّي اريد ان انكحك
احدى ابنتيّ هاتين فقال موسى عليه السّلام انّي فقير غريب ليس لي قدرة

على المهر قال على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب
اهل بلده وعقدا لنكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة **نكتة** ان شعيبا
لما ارى امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين الاية فالله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم وتقواهم ودعاهم
واضافهم الى نفسه وقال الست بربكم قالوا بلى وقال ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدى ان ملكا من الملائكة
اتى الى شعيب على صورة ادمى ووضع عنده العصى وديعة وتلك
العصا من سدرة المنتهى نزل بها ادم من الجنة فلما توفى ادم عليه السلام
اخذها جبرائيل عليه السلام الى وقت شعيب عليه السلام ثم نزل بها
وسلمها الى شعيب عليه السلام لاجل موسى عليه الصلوة والسلام فلما عقد
النكاح قال لموسى ادخل فى البيت واخذ العصا من بين العصا فاذهب نحو الغنم
فدخل موسى عليه السلام وخرج فراها شعيب فقال هذه امانة ردها الى
موضعها وخذ الاخرى ورجع ووضعها واراد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه
العصا فى يده وكل ما جهد ان ياخذ الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصى وذهب
نحو الغنم فتبعه شعيب فقال انه ذهب بامانة الغير فالحقه واستردها
منه فادرك موسى وقال اعطنى العصا فابى موسى فتنازعا واتفقا على
ان يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة فقال له احكم بيننا وحكم

وقال يا موسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهى لك وان قدر ان
يرفعها فهى له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب عليه السلام بان يرفعها فلم يقدر
اليه فتناول موسى بيده فرفعها من الارض ثم ظهر منها معجزات كثيرة حتى ان موسى
عليه السلام اذا اعيا كان يركب عليها وهى تمشى تحته كالفرس الجواد وكان اذا
اشتهى ثمارا غرزها فاحضرت من ساعتها واثمرت وكان اذا اشتهى طعاما
فضربها على الارض فيظهر انواعا من الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت منها عين باردة
واذا اظلم الليل سطع منه نور كالشمع واذا ضاق صدره وتوحش صارت
له مونسة وتحدثه واذا القاها نحو عدوه صارت ثعبانا يخرج من عينها نارا
ومنخريها نارا وتصيح كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ثماني حجج قال شعيب يا موسى
كلما ولدت من الحملان انثى فهى لك فى هذه السنة فكان موسى يرعى الاغنام
فاذا اراد سقى الغنم القى عصاه فى الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها انثى
فى تلك السنة فقال شعيب عليه السلام فى السنة العاشرة كلما ولدت
من الحملان ذكرا فهو لك فولدت فى تلك السنة كل نعاجه ذكرا فاجتمع له اغنام كثيرة
فرجع مع اهله الى مصر فابصر فى الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى قال لاهله
امكثوا انى انست نارا الاية **والرابع نكاح سليمان وبلقيس** هو ان بلقيس
لما اتت الى سليمان عليه السلام مع عرشها بدعاء اصف بن برخيا روى
انه كان لها سبعون قايدا عند كل قايد الف فارس وقال محمد بن اسحق

عند كل قايد خمسمائة فارس وقال بعضهم عند كل قايد الفين فارس وبلقيس
كانت ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما انها ناقصة
العقل والثاني ان ساقها مثل ساق الحمار فامر سليمان عليه السلام بان ينكروا
لها عرشها فنكروا ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حواليه نهرا ويجعلوا فيه
السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على راس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امروا
ثم سالها سليمان عليه السلام قال اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم
لانه كان مغيرا ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان
بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج
على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فراى سليمان ان ليس فيها شيء من
المنقصة والعيوب فقال لها انه صرح ممرد من قوارير فلما رات بلقيس هذه
العلامات تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظم عرشي وملكي وكثرة جنودي
وحشمتي وسعة بلدتي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان
احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعال فقالت رب
اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان
عليه السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله الذي كانت الريح مركبه
والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه والوحوش مسخره والملائكة
رسوله وكان له ميدان لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان عسكره مائة

فرسخ وكان منزله شهرا وكانت الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة
فيه اثنى عشر الف محراب في كل محراب كرسي من ذهب وفضة وعلى كرسي عالم
من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة الاف بقرة واربعين
الف غنم فكانت له قدور راسيات كالجبال يطبخ فيها الجزور والبقرة والغنم
من غير تفريق اعضائها وكان له جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب
وقدور راسيات **الاشارة فيه يا امة** محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهار واشجار حتى قيل اقل منزله من منازل امة محمد في الجنة مثل
ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس
ولا قمر ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد بل بقاء
بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد
بلا شبه ولا ند وفيها دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة
وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة
وفيها سرور وحبورا وقصور فرح وحور وفيها جنة النعيم قوله تعالى
ان المتقين عند ربهم جنات النعيم العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والنوال
فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والضيف
فيها كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفراشها منضد
ومرافقها ممهد وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها

جنّات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنّات الفردوس نزلا خالدين لمن لم يقل
لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له فی دينه قولا وعملا وفعلا ولم نزل على عهيته
خايفا وجلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه اى فانيا غالا فاتخذ لمولاه حبيبا وموئلا فجعل
الله الفردوس له نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير اسن الاية وفيها اربعة عيون
سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان
نضّاختان وفيها عينان احدهما الكافور واحدهما الكوثر وفيها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى انّ المتقين فی جنّات
ونهر الاية والخامس نكاح رسول الله خديجة رضى الله عنها روى انّ خديجة
رات فی منامها انّ الشّمس نزلت من السّماء ودخلت فی بيتها ثم خرج نورها فلم يبق
فی مكّة بيت الا تنوّرت به فلمّا انتبهت قصّت رؤياها على عمّها ورقة بن نوفل
انه كان معبّرا فقال ان نبىّ اخر الزّمان يكون زوجك فقالت يا عمّى انّ هذا النبىّ
من اىّ بلدة يكون قال من مكّة قالت من اىّ قبيلة قال من قريش قالت من اىّ بطن
قال من بنى هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم فكانت
خديجة ينتظر من اىّ جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايّام كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلّم فی بيت عمّه ابى طالب يأكل الطّعام وكان عمّه ابو
طالب وعمّته عاتكة ينظران الى حسن ادبه وحسن سيرته ويقولان انّ
محمّدنا قد كبر وشبّ وليس لنا يسار بان نزوّجه ولا نعرف كيف المصلحة

فی امره

فی امره ثم قالت عاتكة يا اخى انّ خديجة امراة ميمونة كلّ من تعلّق بها يبارك له
فی معاشه فانّها تريد ان ترسل عيرا الى الشّام فنواجرها محمّدا كى يحصل له شئ
ونزوّجه بذلك ونكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابى طالب يهيّآن له اسباب
الاجارة ولا يعرفان بانا هيّأنا له اسباب النبوّة والرّسالة نظيره ان زليخا
وعزيز المصر هيّاء ليوسف اسباب العبوديّة والخدمة ولم يعرفا بانّا هيّئنا له
اسباب السّلطنة والنبوّة ونظيره ان بنت شعيب وابوها هيّا لموسى
اسباب الرّعات والاجير ولم يعرفا بانّا هيّئنا له اسباب الكليم والتّميز رجعنا
الى القصة فتشاورا هذا الامر لمحمد عليه الصّلوة والسّلام فقبله رسول
الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة
محمّد صلى الله تعالى عليه وسلّم فلمّا سمعت هذا القول تفكرت فی نفسها وقالت
هذا تاويل رؤياى لان عمّى ورقة بن نوفل قال انه يكون من العرب هذا عربىّ
ومكّىّ وقرشى وهاشمى واسمه محمّد وهو حسن الخلق فليس هو الا نبىّ الخالق
الحقّ فهمّت بان تزوّج نفسها منه فی تلك الحالة ولكنّها خافت من التّهمة فقالت
استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفورا
لما رات موسى رغبت فيه واحبّت ان يكون هو زوجها ولكن انّها استحيت
من ابيها بان يقول زوّجنيه ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوىّ الامين ونظيره كان الله تعالى يقول عبدى ليس لى حاجة الى طاعتك

وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة
لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت لي وقلت
سبحان ربي الاعلى اجبتك واقول لبيك يا عبدي وسعت رحمتي
رحمتي واطعمتك طعام محبتي واشربتك شراب شوقي شوقي
وارفع راسك فرادي منك الوصال لا الاعمال **رجعنا الى القصة** ثم قالت
خديجة يا عاتكة اني استأجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستأجرت محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب
وقال لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب الى دار خديجة واشتغل بما امرتك
فجاء محمد عليه الصلوة والسلام الى باب دارها وجلس بكيا حزينا كان يقطر
دموعه عن عينيه على خديه بكت ملائكة السماء ببكائه رحمة عليه فلما
آن رحيل العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف
وضع قلنسوة الجمال على راسك وخذ زمام القطار البعير وتوجه نحو
الشام ففعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما امر ودخل في الطريق
باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي آمنة كي يبصرا حال
ولدهما ويا ويلاه من اليتيم ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري
ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه
ومناجاته **نكتة** يا امة محمد ابكوا ان ابكوا على رسولكم ونبيكم لان الملائكة

في السماء

في السماء من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا ماذا لامة محمد نراهم
باكين فيوحي الله تعالى اليهم ان عالما حدث حديث رسولي فيهم فيبكون لاجله
على ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكة ارضي
وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي **رجعنا الى القصة** ثم ان رسول الله
اخذ زمام البعير ودخل في الطريق ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضاء تظل على
راس رسول الله في حر الحجاز وكانت اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوتا لمصر
بان يلبس على محمد افضل الثياب فيركبه ازه الدواب ففعل ما امرته وكان رسول
الله ينام على البعير والمزنة تظله والنسيم تروحه حتى وصل البعير الى صومعة
راهب كانت في الطريق فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته
فراى رسول الله والمزنة التي تظله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة
ودعاهم الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من
صومعته ونظر نحو الشجرة وراى مزنة لم تزل من مكانها وسالهم فقال اهل
بقي منكم احد عند اثقالكم وقالوا لا الا يتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال
فقصد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وصافحه واخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسو

الله في المشي فينظر الراهب الى المزنة راها تسير بجنا، رسول الله فلما دخل
الرسول عليه السلام صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر
الى المزنة فراها واقفا على باب داره فدخل وقال يا شاب من اى بلدة انت قال
من مكة قال من اى قبيلة قال من قريش وقال من اى اصيل قال من بنى هاشم قال
ما اسمك قال اسمى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوقع الراهب عليه وقبل
بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارنى علامة واحدة
تطمئن قلبى ويزداد يقينى فقال الرسول ما هى قال الراهب تجرد عن ثيابك حتى
ارى ما بين كتفيك فان بينهما مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه
فراى الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا عليه تجنح منصور توجه حيث شئت فانك
منصور لمسح الراهب وجهه عليه وقبله وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة
ويا دافع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبى الرحمة فاسلم وحسن اسلامه **نكتة**
ان الراهب نظر الى مهر النبوة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالامان
فالمؤمن الذى ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف الحنان المنان ثلثمائة
وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة على
العصيان افلا ينقذه من النيران ولا يستوجب عليه الجنان ولا يزوجه من حور الجنان
[illegible] التى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشرفه ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمان فلما وصل العير الى الشام

والتجر وانبه فكان يوما ابو بكر ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود للنظارة فلما
وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيعتهم
ونظر الى القناديل التى كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها
باجمعها فخافت اليهود قالوا العلماء لهم ما هذه العلامة التى ظهرت قالوا نجد
فى التورية ان محمدا نبى اخر الزمان اذا حضر فى عيد اليهود يظهر هذه العلامة
فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا شره فلما سمع
ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا وتبادروا للرجوع الى مكة فرجعوا وكانت
ميسرة اذا دنى من مكة قدر مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها
بقدومه وقال لرسول الله يا محمد لو ارسلتك بشيرا اهل تقدر عليه فقال
نعم فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فتوجهه نحو مكة وكتب كتابا وقال يا سيدة قريش ان التجارة
فى هذه السنة اربح تجارة فى سائر السنين فساق رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وغاب عن عينهم **فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام** يا جبرائيل
طوى الارض من تحت قدم محمد عليه الصلوة والسلام ويا اسرافيل احفظه عن
يمينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب اظلله عليه فالقى الله عليه
النوم فغلب عليه ونام فاوصله الله تعالى فى تلك الساعة الى مكة وكانت
خديجة جالسة على الدواق تنظر نحو الشام ورات راكبا يقبل والسحاب

على راسه يظلله وكانت عندها جوار كثيرة فقالت هل تعرفن ذلك
الراكب الذي يجئ قالت واحدة منهن انه يشبه محمدا الامين فقالت خديجة ان كان
هو محمدا فقد اعتقت جميعكن بقدومه ثم وصل رسول الله الى باب دارها
فاستقبله خديجة واكرمته وبجلته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب
مع ما عليها ثم ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيت عمه ومرت
ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم ما تريد واخبرني
ما تريد وقال ان عمي وعمتي ارسلاني اليك بان اسئل الاجر يريدان ان يزوجان
فقال هذا القول واستحى ونكس رأسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل
فلا يحصل منه شئ ولكني ازوجك زوجا من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها
مالا وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعى في تزويجها
منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا
العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله عليه السلام من عندها ولم
يجب بشئ واتى بيت عمه وجلس مغموما حزينا فسال عمه وعمته وقال ان
خديجة سخرتني وقالت لي كيت وكيت فقامت وقالت ان كان ما قالت حقا
والا انازع معها فاتت اليها فقالت يا خديجة ان كان لك مال ونسب فلنا حسب
ونسب فلماذا تسخرين ابن اخي محمدا وقالت خديجة واعتذرت اليها وقالت
من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد عليه السلام

فان قبلني فتزوجت منه نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان اموت فقالت
عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك
ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه
فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعى ورقة بن نوفل
واشراف العرب وخطب خديجة فقال قبلت الا اني اشاور خديجة وذهب اليها
وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب واصالة
فقال ورقة ابن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال
بلا حد ولا عدد ولا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فقد وكلتك
يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وقد عقدا النكاح
وخطب بنفسه خطبة فدعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر
فقال يا صديقي يا ابا بكر اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر مرحبا
وكرامة ثم اوتى ابو بكر بدراعة مضربة وعمامة والبسها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام
عن يميني ومائة جارية عن يسارها في يد كل واحد منهم طبق مملو من
در وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله نثر الغلمان والجواري كلها
على رسول الله فدخل دارها وقدمت موائد عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم
رجع ابو بكر فقامت خديجة فقالت يا محمد ان جميع مالي من اموالي من الصامت

والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والاماء والعبيد والطارف
والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى يعنى بمال خديجة
ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله اربعا وعشرين سنة وخمسة اشهر
وثمانية ايام خمس عشر سنة قبل الوحى والباقى بعد الوحى وكان رسول
الله يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدت له من خديجة سبعة
اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قدماتوا فى الصغر واربع اناث
فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من على وزينب من ابى العاص
بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم اجمعين فماتت هى ام
كلثوم ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة **والسادس**
ونكاح اخر عايشة رضى الله عنها وهو ما روى ان خديجة لما توفيت اغتم
رسول الله فجاء جبرائل عليه السلام بورق من اوراق الجنة منقوش
عليها صورة عايشة رضى الله عنها قال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول
انى زوجت البكر التى تشبه هذه الصورة فى السماء فتزوجها انت فى الارض
ثم دعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة
فقال لها هل تعرفين بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة وقال زعم ان هذه الصورة
بنت صديقك ابى بكر فدعى رسول الله ابا بكر فقال له يا ابا بكر ان لك بنتا
تسمى عايشة زوجنيها الله تعالى لى فى سمائه وامرك ان تزوجنيها فى الارض فقال

يا رسول الله

يا رسول الله انها صغيرة فلا ادرى هل تصلح لخدمتك ام لا فقال لو لم تكن
صالحة لخدمتى لما زوجنيها الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله
وملاء طبقا من التمر وقال لعايشة اذهبى بهذا التمر الى رسول الله وقولى له
ان والدى يقول الشئ الذى سال رسول الله هذا فلا ادرى تصلح له ام لا
فاتت الى حجرة رسول الله ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادت
رسالة ابيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ يا عايشة قبلنا
ثم قبلنا ثم قبلنا ومد يده بطرف ردائها ومدها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت
يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامة الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت
فاتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عايشة كيف رايت رسول الله فقالت يا ابتى لا تسئلنى
فانه اخذ ثوبى ومدنى فقال يا قرة عينى لا تظنى ظن السوء فانى زوجتك منه
فخجلت ونكست رأسها قال بعض العلماء ان عايشة كانت تفتخر على ازواج رسول
الله بثلاثة اشياء وتقول تزوجنى رسول الله وانا بكر والثانى ان الله تعالى
زوجنيه فى السماء والثالث ان الله تعالى فى حقى انزل ايات ولعن فيها من بهتنى
كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا
والاخرة ولهم عذاب عظيم **وقصته ان رسول الله اذا اراد ان يخرج الى سفر**
اقرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها ذهب بها قالت عايشة فاقرع بيننا
فى غزوة بنى المصطلق خرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله وذلك بعد ما نزلت

اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم فاتخذ لي هودجا فحملت فيه فلما رجع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا
ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع اتوضأ فتوضأت فلمست صدري
فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه من اللآلى والخرز اليماني فرجعت فالتمست
عقدي واذن بالرحيل فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه
على البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن
خفيفة النفس فساروا فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي
الذي كنت فيه ظننت ان القوم سيفتقدونني ويرجعون الي فبينما انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرسنا بحفظنا
يحرس في وراء الجيش فلما راى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني وقد كان يراني
قبل ان يضرب على الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها
فانطلق الذي يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا واهلك من هلك في
وكان اول من تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن ابي سلول رأس المنافقين
لعنه الله ثم المسطح بن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت اياما ورسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ليس كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر

حتى

فخرجت ليلا للتبرز بيننا مع ام مسطح فقالت تعس المسطح فقلت لها بئس
ما قلت قالت اولم تسمعي ما قال فقلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازدادت مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله فسلم ثم
قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت
ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما
هما جالسان عندي ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس ثم
قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فليبرئك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدودي وقلت لابي اجب عني
رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي
اجيبي لرسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا
جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
لا تصدقونني ولا اقول لكم الا ما قال ابي يوسف الصديق فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر نفسي
من ان ينزل في شاني وحي يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول
الله رؤيا يبرئني الله بها قالت عايشة رضي الله عنها فوالله ما قال رسول الله

ولا خرج من اهل البيت واحد حتى انزل الله الوحي على رسول الله واخذه ثقل
الوحي وعرق جبينه فكان اول كلمة كلمني بها انه قال ابشري يا عايشة
فقد برأك الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا بالله الذي انزل برأتي ثم تلى رسول الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ثم قال ابو بكر الصديق والله لا انفق على
مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته
وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي
القربى الى قولهم الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع نكاح علي رضي الله
عنه وفاطمة روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها تذكرة
له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرتا عيني رسول الله وكان لها
وكانت لها اسماء تدعى بها احيها بتول والثانية زهراء والثالثة ...
والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغتم لاجلها ويقول ليست لها
والدة تربيها وتهيئ اسباب تزويجها فنزل جبرائل عليه السلام
وقال الجبار يقرا انك السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها احب
الي منك ففوض امر تزويجها الي فاني ازوجها ممن احب فسجد رسول الله

فنزل جبرائل عليه السلام وبيده طبق وميكائل واسرافيل وعزرائل
بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل كل واحد منهم مع الف ملك ووضع
الاطباق بين يدي رسول الله فقال ما هذا يا جبرائل قال ان الله تعالى يقول
اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه اثواب الجنة وثمارها
والبسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا جبرائل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان يكون هذه الهدايا والعطايا
في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبرائل كيف كان تزويج فاطمتي في
السماء قال جبرائل يا محمد ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت ويغلق
ابواب النيران فغلقت ثم زين العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر دكة اي خيمة وفي كل
غرفة حجلة ويجلسون لوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والانبياء
والكروبين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله الريح المثيرة وهبت
في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة
ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار
الحلي والجواهر عليهن وجنة الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله
واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وقال لي يا جبرائل كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسولي

محمد وزوجها الله تعالى وقبلتها انا من علي فهنا عقد نكاحها في السماء فاعقد
انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي ابن ابي طالب ثم فاطمة وجمع اصحابه
في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرء
الخطبة بنفسه فامر رسول الله بان يقرء الخطبة فقرا خطبة وقال الحمد لله
المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال الخالق بربته ومحسن طباقات خليقته الذي
ليس كمثله شئ ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد والهمهم التسبيح والثنا
عليه فسبحوه بحمده وتقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح
قبول فاجابوه والحمد لله على نعمه واياديه اى توصلت واشهد ان لا اله الا الله
شهادة تبلغه وترضيه وتجيره قايلها وتقوية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الذي انتجبه لوحيه
ويرتضيه صلوه تبليغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله وعلى اله واصحابه وحبيبه
والنكاح مما قضاه الله واذن فيه وانا عبد الله ابن عبده وابن امته الراغب
الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلتها من الصداق اربع مائة درهم
عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها يا رسول الله النبي الامي الامين على سنة من مضى
من المرسلين فقال رسول الله قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله
تعالى ورضيك واختارك قال علي رضي الله عنه قبلتها من الله تعالى ومنك
يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها مهرا

وقالت يا ابتي

وقالت يا ابتي ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فلو زوجت
بنتك على الدراهم والدنانير فما الفرق بنتك وبنت سائر الناس فاسأل
من الله ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل عليه السلام
من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء
بنت محمد عليه السلام شفاعة امته العاصي فاوصت فاطمة وقت
خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة
ازفع هذا الحرير واشفع في عصات امة ابي واذا اراد المذكر ان يطول كلامه
فليذكر وفات فاطمة فلما كان وصلت الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله
تعالى وصلت امته يوم الجمعة وهي الصلوة يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم
الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعى الله تعالى عباده الى المواصلة يوم
الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الى قوله واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وسبب نزول هذه الاية ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ اقبل الكلبي
من تجارة الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه فخرج الناس
ولم يبق في المسجد الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وقال النبي عليه السلام والذي نفسي

محمد لو لم يبق هذا الا اثنى عشر منكم لسال الوادى نارا وهو قوله تعالى ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض قال بعض العلما اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى
عليه السلام والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى عليه
السلام والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد وثلثة وستين
نبيا مرسلا معه واعطى يوم الثلثاء لسليمان والخمسين نبيا مرسلا معه
واعطى يوم الاربعا ليعقوب والخمسين نبيا مرسلا معه لان الانبياء مائة
الف واربعة وعشرين الف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر
فلفضل محمد يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا معه وقال النبى عليه
السلام ما حظ امتى فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة
لى فاعطيت الجمعة والجنة لامتك ورضاء
مع الجمعة والجنة لى هدية لهم

-٦٠-

مسئلة صحيحة وقال ابو حنيفة يكره اكل لحم الجبل كراهية التحريم وقال ابو يوسف ومحمد يجوز
اكله ثم قال ابو حنيفة اذا دنى موته غير تعمد فانه يجوز اكله بلا خلاف وانما الكراهية
لاجل الشرف لا لاجل التنزه فاذا لم يقصد بذبحها قبل الموت فانه يحل اكله نقل من كتاب
الشمق هكذا ذكر المصنف فى كتابه مسئلة واذا عرض الرجل فى الصحراء يريد اخذ ماله ان
كان له عشرة دراهم فله قتله وان كان اقل من عشرة لا يقاتل من فتاوى صدر الاسلام
مسئلة الراعى البقار اذا نام حتى ضاع بعضها ان نام مضطجعا كان ضامنا وان نام
جالسا فان غاب البقر عن عينيه كان ضامنا والا فلا وان اكل الراعى من الالبان يكون ضامنا
مسئلة وان صب فى الطريق ماء فعثر به رجل فمات فهو ضامن بتابيع مسئلة يجوز ذبيحة
النسوان والصبيان ولا يحل ذبيحة السكران والمجنون والصبى الذى لا يعقل مسئلة يجوب
اذا تزوج امرات فجاءت بولد هل يصح نسبه ام لا قال ان بلغ يصل ماؤه الى رحم المراة ثبت نسبه
والا فلا اختيارات مسئلة رجل صلى صلوته يوم وليلة بوضوء وثوب واحد لم يجز صلوة الفجر

ويجوز الباقي الجواب فقل رجل اصبح جنبا فاغتسل ونسي المضمضة وصلى
الفجر ذلك ثم شرب الماء بعد طلوع الشمس فاتبل فاجازة الاربعة مسئلة
انقطع الذئب حلقوم الغنم والودجان والمرئ وان انقطع من هذه الاربعة لا يجوز عند
ابي حنيفة ومحمد وان بقيته واحد من هذه الاربعة وذبحه الراعي يحل اكل مشكلا
مسئلة قال الفقيه ابو الليث السمرقندي باسناده يروى عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في سورة الفاتحة سبعة
اسماء من اسماء الشياطين اوله دلل والثاني هرر والثالث كيوم الدين والرابع
كنعبد والخامس كنستعين والسادس نصراط والسابع نعليهم فاذا دخل
اسماء الشياطين تفسد صلوته مسئلة فان قيل بالتركية قود دم يقع الطلاق
البابين ولو قال ببشدم يقع بها تطليقة رجعية وبشدم لفظا صريح نقل من فتاوى
ابو الليث مسئلة مريضة وهبت صداقها لزوجها فهذا على نوعين اما ان تبرأت
من هذه المرض او ان ماتت منه في الوجه الاول تصح الهبة لانه بعين حق الورثة غير
متعلق بمالها وفي الوجه الثاني لم يصح الا باجازة الورثة نقل من فتاوى مسئلة
اذا اشترى طعاما بدراهم مغصوبة حل له الاكل لانه اذا استحق الدراهم لا يبطل
الشرى كما لو تزوج امرأة بثوب مغصوب يحل له الوطئ لو استحق الثوب لا يبطل
النكاح ولو اشترى طعاما او جارية بثوب مغصوب لا يحل له الاكل والوطئ
قبل اداء الضمان لانه لو استحق الثوب لزمه رد الطعام والجارية مسئلة

يعني ليس في الحقيقة في سورة الفاتحة هذه الاسماء ولكن حصل بقراءة الجهلاء ولو لم يتعلم ان يشتغل لمن لم يعلم العلم كما قيل اطلب العلم من المهد الى اللحد

وينقض المسح

وينقض المسح اصابة الماء اكثر احدى رجليه من فتاوى مسئلة رجل ذبح
شاة مريضة فلم يتحرك الا فاها قال محمد بن سليمان الرازي ان فتحت فاها
لا تؤكل وان ضمت فاها تؤكل وان فتحت عينها لا تؤكل وان غمضت وان
مدت رجلها لا تؤكل وان قبضت تؤكل وان نام شعرها لا تؤكل وان قامت
تؤكل مسئلة المرأة اذا ضربت نفسها متعمدا او شربت متعمدا دواء واسقطت
ولدها فسقط ضمن عاقلتها الغرة وهي خمسمائة درهم مسئلة ولو صلى في
الصحراء وكان بينه وبين امامه اقل من ثلثة ذراع تصح اقتداؤه والا فلا نقل
واقعات مسئلة اذا مات المسلم يضع من يد اليمنى من جانب الايمن ويضع من يد
اليسرى من جانب الايسر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجعلوا موتاكم
خلافا للكافرين لان الكافرون يعقد اليدين على صدر الميت نقل تجريد مسئلة
من كان له حرانة فدخلت فيها دابة فصاحب الحرانة اذا اخرجها منها فساقها
نحو الميل او اقل فاكل الذئب او فقدت فلا ضمان عليه وان ساقها اكثر من قدر
الميل فعليه الضمان هذا الحكم في المفازة واما في الجبل يسوقها مائتي خطوة
وان ساقها اكثر من ذلك ضمن واقعات مسئلة رجل جلس على ثوب رجل
وهو لا يعلم فقامه صاحب الثوب فانشق ثوبه من جلوسه يضمن الجالس نصف
الثوب لان الثوب صار مشقوقا بجذبه في قيامه وبامساك صاحبه نصف
النصف نقل عيون مسئلة اذا اشترى شاة او بقرة على انها حلوب ولبن

يعني الله دن
اهل لغير الله به
غيريه نيت ايدوب واول دوابي
ذبح ايلمك ديمكدر
ذي مخلب ديمك
طيوردن نمقداري يرتجي حيوانات
كل ذي ظفر
وارايسه اني نيمز
وذي ناب ديمك يرتوزنده
نمقداري يرتجي حيوان وارايسه
اني نيمز اسد كبي وآيو وتلك
وكلب وميمون وقبلان ومينه
ودم وخنزير
ومايشبه ذلك

يعني مضطر
غير باغ ولا عاد الاية
اولدقده محلت بركيمسه بوذكرا ولان
حيوانلردن ومنيتك اتني يمك جائزدر
اولمجك مقداري انجق برآخر مضطر
اولمش كشنك المندن ضرب وشتم ايله
المتوحرامدر اكر هلاك مرتبه سنه وارسه

او غويرة فان البيع فاسد بهذه الشرط نقل شرح مجمع **مسئلة** رجل دخل دابته
في دار رجل فاخرجها صاحب الدار فهلكت لا ضمان عليه وان وضع ثوبا فرمى به صاحب
الدار [illegible] ضامن لان كون الدابة يضرّه فله ان يدفع الضرر بالاخراج وكون الثوب
في دار [illegible] يضرّه فكان الاخراج اتلافا فيضمن نقل محيط **مسئلة** اما اذا اشترطا
الحب بينهما وسكتا عن ذكر التبن فالمزارعة جائزة والتبن يكون لصاحب البذر
ان صاحب البذر يستحق بالبذر ولا يحتاج الى الشرط وروى عن ابي يوسف
انه قال تفسد المزارعة لان التبن مقصود كما ان الحب مقصود ولو سكت عن
ذكر الحب يفسد كذلك اذا سكتا عن ذكر التبن ولو اشترطا التبن بينهما
وسكتا عن ذكر الحب تفسد المزارعة بالاجماع ولو شرطا الحب بينهما والتبن
لاحدهما ينظر ان شرطا ذلك لصاحب البذر فانه يجوز فيكون التبن كله له لانه
يستحقه من غير الشرط والشرط لا يزيد الا تاكيدا ولو شرطا التبن الذي ليس
المبذر من قبله فالمزارعة فاسدة ولو شرطا التبن بينهما والحب لاحدهما
اما الصاحب البذر واما للمزارع فانه تفسد المزارعة في قولهم جميعا وبصير
كما اذا لم يشترطا الخارج بينهما طحاوى **مسئلة** ان جبرائيل انزل للوتر في ليلة
المعراج فقال يا محمد صلّ على جناحي ينبغي بركعة معي فصلى النبي عليه السلام
ركعة واحدة على جناح جبرائيل وصلى ركعة ثانية عند العرش وصلى ركعة
ثالثة عند قاب قوسين وقال بعضهم صلى ركعة واحدة بجميع الانبياء في بيت

المقدس

المقدس وركعة عند العرش وركعة عند سدرة المنتهى **مسئلة** المصلي اذا شد
ازاره في صلوته تفسد صلوته ولو حل لا يفسد وكذلك لو الجم دابته يفسد
ولو نزع لجامه لا يفسد ولو تخففت في صلوته تفسد ولو نزع الخف وهو وسع
لا تفسد والفرق بينهما وذلك لان الشد والتخفف والالجام عمل كثير لانه يحتاج
الى تحريك اليدين اما في النزع لا يحتاج الى تحريك اليدين يكفيه واحدة **روى
عن علي رضي الله عنه** انه قال دخلت على رسول الله فقلت السلام عليك
يا رسول الله وقال وعليك السلام فقال يا علي ادن مني فدنوت فقال
اهدى جبرائيل هدية لك فقلت ما الهدية فقال صم ثلثة ايام من كل شهر
كتب في اليوم الاول عبادة عشر الف سنة وفي اليوم الثاني عبادة ثلثين
الف سنة وفي اليوم الثالث عبادة مائة الف سنة فقلت يا رسول الله ص
هذه الثواب لي ام عام لجميع امتك فقال عام لجميع امتي فقلت يا رسول الله ما هذه
الايام فقال ايام البيض يعني يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
من كل شهر وسئل عن علي رضي الله عنه لما سمي هذه الايام ايام البيض فقال
لان آدم لما خرج من الجنة واحترق جسده من حرارة الشمس فاذا نظر ادم الى
جسده يتعذر منه ثم قال جبرائيل عليه السلام يوما يا آدم اتريد ان تذهب
هذه الحرارة والسواد من جسدك فقال بلى فقال جبرائيل عليه السلام صم من كل
شهر ثلثة ايام يعني ايام البيض فصام ادم يوما بيض ثلث جسده ثم صام يوما

بيض ثلثا جسده ثم صام ثلثة ايام بيض جسده كله ولهذا يسمى هذه الايام ايام
البيض فانت يا حبيبى بيض وجهك من سوداء الذنب بصوم هذه الايام **نقل**
من بهجة الحدايق رجل باع والده واكل ثمنه كيف يكون رجل امر عبده ان يتزوج
امراءة حرة ثم تزوجها فولدت منه ابنا فالابن يكون حرا ثم ماتت الام وارثها ابنها
فجاء الابن الى مالك ابيه فطالبه الذى ابوه واستفاء المهر من ثمنه مهر امه فوكل
المولى ببيع عبده **وعن ابن عباس رضى الله عنه** الزاهد ثلثة احرف زاء وهاء
ودال فالزاء زاد لمعان والهاء هدى فى الدين والدال دوام على طاعة الله
وعن بعض الحكماء ثلثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا من احبه الفقر والصبر
والمرض **وعن ابن عباس سئل** ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال
فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلوة
الخمس لوقتها **وعن حاتم رضى الله عنه** العجلة من الشيطان الا فى خمس فانها من
سنة رسول الله اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البنت
البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجبت والتوبة من الذنب اذا فطر **وقال**
محمد الدورى شقى ابليس وسعد ادم عليه السلام بخمسة اشياء اما ابليس
لم يقر بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة
الله وسعد ادم عليه السلام بخمسة اشياء اقر بذنبه وندم عليه ويلم نفسه
واسرع فى التوبة ولم يقنط من رحمة الله وعن شقيق البلخى عليكم بخمس فاعلموها

عندالله

عندالله بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا الى الله بقدر
طاقتكم بعذابه وتزودوا مسكنكم فى القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريدون
فيها المقام **قال النبى عليه السلام** اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لمناديه
ادعوا محمدا حتى يقرب امته الحساب والمنادى يومئذ جبرائل فيقول يا محمد قرب
امتك الحساب فحينئذ وقعت المشايخ على ركبتهم والفتيان على جبيهم ويقولون
وا محمداه فيقول المصطفى الهى ارحم امتى ضعفا لا يحملون الشدة والعذاب وهم
من بعدى كاليتامى مشتاقين الى رؤيتى فاكلت التراب لحومهم ومزقت جلودهم
وفرقت عظامهم وتناثرت شعورهم والان دعوتهم الى الحساب فيجئ المصطفى
الى العرش والناس خلفه يعودون كالحملان الامهات ويصيحون وا محمداه اشفع
لنا اليوم فيقول المنادى قرب امتك الحساب فحينئذ وقع المصطفى على ركبته ويقول
فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى وعايشة الرضا والسعيدين الحسن والحسين فداهم
فحينئذ بكى العرش والكرسى والسموات والانبياء والرسل الهى لا اريد منك
الجنان والتاج والبراق والحوض والمقام المحمود بغير امتى فان تعذبهم فانى جعلت
طاعتى فداهم فحينئذ يقول الله تعالى يا محمد اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم يقول المصطفى الهى فضلك لا عدلك فيقول الله تعالى انى عامل مع امتك بمرادك
قربهم الى الميزان فتقربهم الى الميزان فيخف حسناتهم فيتعلق النبى عليه السلام
حتى يخرج الله من خزانته صدق الرسول ثم اعطاه الف درهم وخمسمائة درهم

ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله
مفتريات وادعوا من استطعتم
من دون الله ان كنتم صادقين
من سورة هود

وقال الف البشارة والف لا يتانك الى وخمسمائة الى امرها النبي عليه السلام
فاذا احتجت بعدا لى ثانيا وفى الخبر ان الله تعالى خلق ملكا له جناحان جناح له بالمشرق
وجناح له بالمغرب راسه تحت العرش ورجلاه تحت الارضين السابعة وعليه
بعدد خلق الله ريش وزغب فاذا صلى رجل او امراة من امتى على امر الله بان يغمس
فى بحر من نور تحت العرش فينقطر من كل ريش قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا
يستغفرون له يوم القيمة وقال كعب ما من فجر الا وينزل سبعون الف ملك
يحفون بقبره ويصلون عليه واذا امسوا عرجوا وفى الاخبار قال جبرائيل
عليه السلام ان الله تعالى خلق بحرا من وراء جبل قاف وفى البحر سمك يصلون
عليك فمن اخذ السمكة من هذا البحر شلت يده وصارت السمكة حجرا فى يده نكتة
اذا قصدت يوم القيمة الى امة محمد عليه الصلوة والسلام فلا اعجب ان يسبت
ايديهم ببركة الصلوة عليه ويقال جاءت امراة الى حسن البصرى فقالت كانت لى بنت
شابة فماتت فاحب ان اراها فى المنام فعلمنى صلوة فعلمها فرايتها وعليها لباس من قطران
وفى عنقها الغل وفى رجلها القيد فاخبرت الحسن كذلك فاغتم قلبه ومضت
مدة حتى راها الحسن كانها فى الجنة وعلى راسها تاج فقالت يا استاذ الا تعرفنى
انا ابنة تلك المراة فقال الحسن ما سبب ذلك قالت مر بمقبرتنا رجل
فصلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرة واحدة كان فى المقبرة خمسمائة
وخمسون انسانا فى العذاب فنودى ارفعوا العذاب عنهم ببركة صلوات

هذه الرجل على النبى عليه السلام نكتة بصلوات رجل واحد على محمد عليه السلام
اصابتهم بالمغفرة فمن يفتحه بالصلوة عليه منذ خمسين سنة فلا يجب شفاعته
يوم القيمة وفى الخبر جاء جبرائيل يوما الى النبى عليه السلام وقال يا رسول الله
رايت عجبا قال النبى عليه السلام وما الذى رايت قال لما بلغت الى جبل قاف
سمعت انينا وبكاء فذهبت اليه ورايت ملكا وقد رايته قبل ذلك فى السماء
على السرير وحوله سبعون الف ملك صفوفا يخدمونه وكان كل نفس تنفس
ذلك الملك يخلق الله من نفسه ملكا فالان رايت ذلك الملك على جبل قاف منكسر
الجناح وهو يبكى فلما رانى قال اشفع لى قلت وما جرمك قال كنت على السرير ليلة
المعراج فمر بى محمد عليه السلام فما قمت له فعاقبنى الله بهذه العقوبة فى هذه
المكان كما ترى فتضرعت الى الله عز وجل وشفعته قال الله يا جبرائيل قل له حتى
يصلى على حبيبى محمد فصلى ذلك الملك عليه حتى عفا الله وانبت له جناحه وقال
كعب اذا كان يوم القيمة يرى آدم من ذريته من امة محمد عليه السلام يساق الى
النار فنادى آدم فيقول له لبيك يا ابا البشر ما لك فيقول آدم ان واحدا من امتك
يساق الى النار فيقول النبى عليه السلام خلفه ويقول رويدا رويدا فتقول الملائكة
اما تقرا قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال فيسمع صوتا بان اطيعوا
فيقولون ما اكرمك على الله فيقول يزنه فيوزن فيرجح سيئاته فيخرج النبى عليه
السلام من كمه رقعة فيها صلواته عليه فتوضع فى الميزان فيرجح ميزانه فينادى

هذه الرجل

ملك الميزان الا ان فلان بن فلان سعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا فيزوج
الرجل فيقول بابي وامي من انت فيقول انا محمد رسول الله فيقبل ظهر قدميه فيقول
ما تلك الرقعه فيقول صلواتك صليت علي وانا ميت فحفظتها ما علمت انك
تحتاجون اليها فيقول العبد يا حسرتا على ما فرطت فيها ولم افني فيها عمري فانظر
يا اخي كيف يكون مالك يومئذ فاغتنم بالصلواه عليه فلا تكن كسلانا بالصلوات
عليه الصلوة والسلام ولما اراد ملك الموت ان يقبض روحه قال خفف خفف
قال خففت ولكن النزع شديد قال او يكون لكل واحد من امتي مثل هذا الشديد
قال واضعاف هذا قال ضع على روح الشدايد كلها حتى يكون عليهم اهون فلما بلغ
الروح حنجرته صب الماء على صدره فقال اللهم هون علي سكرات الموت فلما حبس
لسانا وغمض عيناه يحرك شفته ووضع علي رضي الله عنه اذنه على فمه يقول امتي
امتي فاذا كانت شفقته عليك هكذا فلا تتكاسل بالصلواة عليه بكرة وعشيا
ثم الحكمة في تخصيص الصلوات على ابراهيم من بين سائر الانبياء وهو ان ابراهيم
لما بنى الكعبة دعا ابراهيم عليه السلام فقال اللهم من حج هذا البيت من الشيوخ
من امة محمد عليه الصلوة والسلام فهبه مني وامن اهل بيته وقالوا آمين
ثم رفع اسحاق يده فقال اللهم من حج هذا البيت من الكهول من امة محمد فشفعه
مني فامن اهل بيته على ذلك ثم دعا اسمعيل فقال اللهم من حج هذا البيت من الشبان
من امة محمد فشفعني فيه فامنوا كلهم ثم دعت سارة فقالت اللهم من حجت هذا

البيت

البيت من النسوان الحراير من امة محمد فشفعني فيهن ثم دعت هاجر فقالت
اللهم من حج هذا البيت من الموالي والمواليات من امة محمد فشفعني فيهم فلما كان
من ابراهيم ومن اهل بيته لهذه امة خصوصا امرت هذه الامة بالصلوة عليه وعلى
اهل بيته خصوصا من سائر الانبياء عليهما السلام ويقال ان السماء كانت
تفتخر على الارض قبل مولد النبي عليه السلام وكانت تقول العرش والحمل في
والتسبيح والركوع والسجود والشمس والقمر والنجوم في وانت خالية عن هذا كله
والارض منكوسة راسها فلما ولد النبي عليه السلام رفع الارض راسها على
السماء وقال ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره ونور السموات
من نوره وعلى ظهري ولادته وتربيته وبعثه ودعوته وعلى ظهري يستعمل
شريعته وموته وقبره فسمع الله افتخارها على السماء فقال حديث افتخرت بحبيبت
ترابا شرقك وغربك طهورا له ومسجدا ولامته فكذالك المومن اذا افتخرت به والطاعة
طهره الله من الذنوب كلها ويدخل الجنة ويقال خلق الله تعالى نور محمد قبل ان
خلق الاشياء بسبعة الاف سنة فجعل يطوف فلما بلغ الموضع الذي امره الله تعالى
بالسجود فسجد فبقي في سجوده مائة سنة ثم خلق من نوره جوهرا وخلق الله منه
ماء عذبا وجعل فيه الحركة وجعل يموج الف سنة لا تستقر ثم قسم نوره على عشرة
اجزاء فخلق من الاول العرش والثاني القلم والثالث اللوح والرابع الشمس والخامس
القمر والسادس الكواكب والسابع الملائكة والثامن الكرسي والتاسع نور المومنين

والعاشر نور محمد عليه الصلوة والسلام **حديث مضر ابن دارم** لما مات رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم دهش المسلمون دهشا عظيما فلما كان بعد موته
بعشرة ايام فاذا برجل دخل من باب المسجد وقد اخذ بعضادة الباب مغطى وجهه
(اي بعتبة الباب)
وبيده سوط فقال السلام عليكم يا اصحاب رسول الله ثم قال ان لله خلفا
من كل هالك ودركا من كل نايب ان محمدا قد مات فان الله تعالى حي لا يموت ابدا اعظم الله
اجوركم وغفر ذنوبكم ما اعظم مصيبتكم بموت سيدكم وصلوات الله عليه ثم قال
من وصي هذا النبي عليه السلام فاشار ابو بكر الى علي فالتفت الرجل اليه قال
السلام عليك يا فتى وقال علي وعليك السلام يا مضر صاحب البئر فتعجب ابو بكر
ومن معه فقال له الرجل من اين علمت اني مضر صاحب البئر وقال علي اخبرني بذلك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان شئت اخبرك بخبرك فقال الرجل ما
اسمك قال انا علي ابن عم الرسول قال الرجل الحمد لله ثم قال علي انت رجل من العرب
اسمك مضر ابن دارم ولك من العمر ثلث مائة وستون سنة فلما ذهب من عمرك
مائة سنة انذرت قومك وبشرتهم بخروج محمد فانه يخرج من ارض تهامة وجهه
انور من القمر وكلامه احلى من العسل من تمسك به نجا في الدارين فهو ابو اليتامى
والمساكين وفضيلته السيوف ويركب الحمار ويخصف النعل ويحرم الخمر والزنا
وينهى عن القتل والربا خاتم الانبياء وسيد الاصفيا فامته يصلون الخمس
ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت فامنوا به وصدقوه ولما تم مقالتك

ضربوك وسحبوك على وجهك فالقوك في بئر عظيم فكنت فيه الى الان فلما مات
رسول الله اهلك قومك بمطر فغرقهم السيل ونجاك الله منهم فلما خرجت من البئر
سمعت مناديا ينادي يا مضر ان محمدا قد مات وانت من زمرة اصحابه اذهب الى المدينة
وزر قبره فسهرت ليلتك وتعبت نهارك حتى جئت الى بلده وها هنا قبره فبكى
الرجل بكاء شديدا ثم قال له مضر من اين علمت هذا يا علي قال اخبرني محمد قال ان لي
مضر صاحب البئر يأتي بعدي وفاتي بمدة يسيرة فاذا لقيته فاقرأ مني السلام فقبل
رأسه وعينه واجلسه بين يديه فقال له علي يا مضر اكشف وجهك فكشفه وامتلأ
المسجد نورا ثم قال يا علي اني اسئلك عن الاشياء لا يعلمها الا نبي او وصي قال
علي قل قال اخبرني عن ذكر لا اب له ولا ام له وعن انثى لا اب لها ولا ام لها وعن ذكر
لا اب له وعن رسول الله لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ولا من البهايم وعن
قبر مضى بصاحبه (اي سار) وعن حيوان انذر اصحابه وهو لا من الجن ولا من الانس واخبرني
عن جسم اكل ولم يشرب وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة لا يصيبها الى يوم
القيمة وعن جماد ولد حي منه وعن امراة ولدت بثلاث ساعة من النهار وعن ساكنين
لا يتحركان ابدا وعن متحركين لا يسكنان ابدا وعن متحابين لا يتباغضان ابدا وعن
متباغضين لا يتحابان ابدا واخبرني عن شيء وعن لا شيء وعن احسن الاشياء واقبح
الاشياء وعن اول ما يخلق في الرحم واخر ما يبلى في القبر فهذه عشرون مسئلة
قال علي رضي الله عنه اما سالت عن ذكر لا اب ولا ام فهو ادم وانثى لا اب لها ولا ام

فهو حوا خرجت من جنب ادم والذكر الذى لا اب له فهو عيسى ورسول لا من
الجن ولا من الانس فهو الغراب الذى قال الله فبعث الله غرابا وعن قبر سار الى صاحبه
فهو يونس والسمكة قبر فى ثلثة ايام وعن حيوان انذر اصحابه فهى النملة التى
خرجت هى واصحابها فطلبون الرزق على اسطوانه فوق راس سليمان قال لهم
سيدهم لا تنثر التراب على راس سليمان نبى الله وسالت عن جسم اكل ولم يشرب
ثم لا ياكل الى يوم القيمة فذلك عصى موسى بقوله تعالى تلقف ما يأفكون وعن بقعة
اصابتها الشمس مرة وذلك بان موسى لما هرب من فرعون وقومه كانوا ستمائة الف
رجل وصلوا الى البحر فانفلق البحر بنصفين فظهر لبنى اسرائيل طريق فى البحر فوقعت الشمس
على تلك البقعة فى وسط البحر فلما عبروا صار لقلقان بحرا واحدا وعن جماد ولد منه
حى فهو ناقة صالح خرجت من جبل ساهق وعن ساكنين لا يتحركان فالسماء والارض
وعن متحركين لا يسكنان الشمس والقمر وعن امراءة ولدت له ثلاث ساعة من
النهار فهو مريم حبلت ساعة واخذها الطلق ساعة ولدت بعيسى فى ساعة الثالث
وعن متحابين لا يتباغضان الجسم والروح وعن متباغضين لا يتحابان الموت
والحيوة وعن شئ فهو مؤمن وعن لا شئ فهو كافر وعن احسن الاشياء فهو صورة
بنى ادم وعن اقبح الاشياء اجسم بلا راس فاول ما يخلق فى الرحم السبابة واخر
ما يبلى فى القبر هو العصعص اى العظم الذى فى اخر الظهر فوق العجز فهذه عشرون
مسئلة وعشرون جوابا عن سائلك فقام الرجل وقبل راسه وقام اصحاب

رسول الله وقبلوا وقالوا انت وارث رسول الله ثم قال الرجل ارشدنى الى قبره
حتى ابكى عليه فحملوه الى القبر وضم بصدره فقال على رضى الله عنه خلوا بينه
وبين القبر فانه يفارق الدنيا فلما كان بعد الساعة دخلوا عليه فانه وضع راسه
على القبر وخرجت روحه فبكوا عليه وغسلوه وكفنوه عند حمزة قال ابن عباس
رضى الله عنه كان يهوديا بالشام قرا التورية فيوم نشرها فنظر فيها فوجد نعت
رسول الله فى اربع مواضع فقطعها واحرقها ثم فى السبت الثانى وجد فى ثمانية مواضع
قطعها واحرقها ثم فى السبت الثالث وجد فى اثنى عشر موضعا وتفكر وقال ان قطعتها
صارت التورية كلها نعتا له فسال اصحابه من محمد قالوا كذاب بارض تهامة خير لك
ان لا تراه ولا يراك فقال بحق تورية موسى ان لا يمنعونى من الزيارة فخرج فركب
راحلة وسار مرحلة بالليل والنهار فلما دنى من المدينة استقبله سلمان وكان
احسن الوجه فظن انه محمد وقال له انت محمد وقد كان توفى رسول الله منذ ثلثة
ايام فبكى سلمان وقال انه مولانا وقال اين هو فتفكر سلمان وقال لو قلت انه مات
يرجع ولو قلت انه حى يكون كذبا فقال له سلمان تعال معى حتى تدخل على اصحابه ودخله
المسجد واصحابه كلهم محزونون فقال السلام عليكم يا ابا القاسم عليك يا محمد ظن
انه فيهم فهاج البكاء من بين الصحابة فرفع على راسه قال من انت جددت جراحتنا فلطختها
بالملح لعلك غريب اما علمت انه مات منذ ثلثة ايام فصاح وقال واحسرتاه ضاع سفرى
يا ليتنى امى لم تلدنى واذا ولدت لم اقرا التورية واذا قراتها لم اجد نعته واذا وجدته

ليتني رايته ثم قال اهُنا احد يصف نعته فقال علي نعم قال ما اسمك قال علي قال وجدت في اسمك في التورية ثم قال كان رسول الله ربعة لا طويلا ولا قصيرا مدورا الراس واسع الجبين ادعج العينين مقرون الحاجبين مفلج الاسنان اذا ضحك خرج النور من ثناياه كالكواكب في السماء ولم يكن على جسده شعر الا على مشربته ستن الكتفين من كثرت في البيت بطنه متلزق على ظهره وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بين اللحم والدم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ظهر اللحم توجه ما شئت فانك منصور فقال صدقت يا علي هكذا في التورية هل بقي منه ثوبا شمه قال نعم اذهب يا سلمان الى فاطمة وقل لها ابعث لي جبة رسول الله فجاء سلمان الى الباب وفاطمة ترثي وتقول يا فخر الانبياء يا زين الاولياء والحسن والحسين يبكيان فقرع الباب فقالت فاطمة من يقرع باب اليتامى قال انا سلمان فاخبرها بقول علي فبكت فقالت من الذي يلبس جبة ابي فقص عليها القصة واخرجت الجبة وقد خيطت بسبع مواضع من الليف فاخذها علي وشمها ثم شمه الصحابة ثم اخذ اليهودي وشمها قال ما اطيب هذه الرايحة ثم قام الى قبره فرفع راسه الى السماء قال اشهد يا رب انك واحد احد صمد واشهد ان صاحب هذه القبر رسولك وحبيبك وصدقته لما قال ثم قال اللهم ان قبلت اسلامي فاقبض روحي الساعة فخر ميتا فغسل علي ودفنه ببقيع الغرقد وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح عبد المؤمن** يجيء ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر ويهزمه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة

وانما اجرا فيه ذكر الرب فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول كيت وكيت فيقول اقبض من جهة اخرى فيجي الى اليد فيخرج اليه الصدقة فيقول لا سبيل لك فانه قد تصدق بي كثيرة ومسح راس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف على عنق الكفار فيجي الى الرجلين فيقول لا سبيل لك فانه نقل الاقدام الى الجمع والجماعة والاعياد ومجالس العلم فيجي الى الاذن فيقول سمع بي القران والذكر وكذلك العين فانه ينظر بي الى المصاحف ووجوه العلماء فينصرف فيقول الرب علق اسمي على كفك واراه روح المؤمن حتى يراه ويحبك روح عبدي فتطيع فكتب ملك الموت اسم الرب على كفه ويريه روح المؤمن ويحبه ويخرج من بركة اسم الرب يصرف الله عنه حرارة الموت والنزع فلا يصرف الله عنه الغذاء والقطيعة **وكما اعطى سليمان الكتاب الى الهدهد** قال الطيور يا هدهد انذهب وحيدا قال الهدهد من كان معه هذا الاسم المبارك فلا يحتاج الى صاحب فوضع على راسه تاجا ابدا فاذا قلت بسم الله يضع على راسك تاج المعرفة لا يزيل ابدا ولما قصد الهدهد الى بلقيس وكان لها اربعة الاف رام وقيل اثنى عشر الاف رام يرمون الطيور في الهواء فلا يخطئ فمر الهدهد عليهم ولم يقدروا على قتله وخرج ببركة بسم الله كذا الله يقول عبدكم مرورك على النار والزبانية فكما منعت عن الهدهد كذلك امنع عند العذاب **وفي الخبر قال النبي عليه السلام** اجال البهايم كلها وحشاش الارض مثل القمل والبراغيث والذباب اجالهم في ترك ذكر الله فاذا ترك قبض الله ارواحهم وليس الى ملك الموت من ذلك شيء **وفي الحكايات** انه كان في بيت علي حسن نفر هو علي

وفاطمة والحسن والحسين والجارية لم ياكلوا ثلاثة ايام وكان لفاطمة ازار دفعه
الى علي فباعه بستة دراهم وتصدق بها على الفقراء واستقبله جبرائل عليه السلام
في صورة ادمي ومعه ناقة من نوق الجنة فقال يا ابا الحسن اشتر مني هذه الناقة قال
ليس لي معي ثمن قال الى النسيئة قال بكم قال بمائة درهم واشتراها علي واخذ زمامها وذهب
واستقبله ميكائل على صورة اعرابي قال تبيع هذه الناقة يا ابا الحسن قال نعم
قال بكم اشتريت قال بمائة درهم قال اخذتها بربح ستين درهما فباعه بمائة وستين
درهما وذهب ثم جاء جبرائل فقال قد بعت الناقة يا علي هات حتى دفع اليه بمائة درهم
ورجع بالستين الى بيت فاطمة فصبها بين يديها فقالت من اين لك هذا
قال تاجرت مع الله بستة فاعطاني ستين لكل درهم عشرة ثم جاء الى النبي
عليه السلام فاخبره فقال النبي يا علي كان البايع جبرائل والمشتري ميكائل
والناقة مركب فاطمة تركبها يوم القيمة ثم قال يا علي اعطيت ثلاثا ما اعطي
احد مثلها زوجة مثل فاطمة سيدة النساء اهل الجنة ولك الصبيان سيد
شبان الجنة ولك صهر مثلي سيد المرسلين فتشكر الله على ثبات ذلك **وفاة
علي رضي الله عنه** وكان عبد الرحمن ابن ملجم المرادي صاحب جيشه جاء من طرازسله
الى الكوفة بالبشارة فنظر الى امراة من الخوارج فعشقها فقالت مهري دم
علي فقال لِيَسألني غيره فابت ثم تزوج تلك المراة على دم علي فلما قدم علي وكان يؤذن
بنفسه وقد بات المرادي عند المراة فلما اذن علي وقت الصبح جاء ودخل

المسجد فلما دخل داره وفتح الباب ليخرج من داره وكان في داره اوزة صاحت
بين يديه وقال علي هذه الصيحة يتبعها النياحة فلم يقدر ان يفتح باب داره
ثم تكلف وفتح الباب فتعلق ازاره بالباب وجاء الى المسجد وراى انسانا نايما
في وسط البواري وهو المرادي وقال قم يا نايم فان هذا وقت الصبح ثم افتتح الصلوة
فضربه المرادي على راسه بالسيف فلم يلتفت علي في الصلوة ثم وقع فصلى بالناس
الحسن وكان ليلة سبع وعشرين من رمضان ليلة الجمعة فقال الحسن قتلك
قال علي سيدخل القاتل الساعة فدخل قاتله فقال انت فعلت علينا امير المؤمنين
قال نعم فاخذه وادخله عليه فقال علي لا تقتلوه ما لم امت انا واذا انا امت
فحينئذ الحق لكم ان شئتم عفوتم وان اردتم القصاص فاضربوه كما ضربني
ان مات مات والا فاتركوه ثم توفي علي وصلى الحسن عليه ثم ان الحسين ضرب
المرادي ضربة واحدة فاخذته الشيعة وجعلوه قطعا قطعا ثم دفنه
حسن والحسين في نصف الليل **حديث تابوت علي رضي الله عنه** اوحى الله
تعالى الى نوح عليه السلام ان اصنع الفلك فصنع من الالواح التي امره الله تعالى
بان يصنع منها فبقيت ثلثة الواح من تلك الالواح فقال يا رب ماذا اصنع بها
فقال يا نوح ان لي وليا يدعا علي ابن ابي طالب في اخر الزمان لا يصلح هذه الالواح
الا لقبره فاذهب بها الى موضع كذا واحفر هناك قبره وضع فيه هذه الالواح
فاني امرت الملائكة بزيارة ذلك القبر والعبادة لي هناك قبل ان يوضع فيه

ذلك الولى فقال نوح يا رب اجعلنى فى شفاعة ذلك الولى **وروى عن النبى**
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اعلم يا على ان عندى سر اخبرنيه
جبرائيل وانا افشيه فان قبرك حفر فى زمن نوح فى موضع لا اعرفه انا ولا احد
من الخلق فاذا قرب اجلك فاوصى الى الحسن والحسين فقل لهما اذا مت فاغسلانى
وحنطانى وكفنانى واحملانى على جنازة ليلاً وامشيا خلفى حتى تنتهى الجنازة
الى باب الكوفة ثم خليا عنها تذهب الى حيث شاءت وارجعا انتما فقال
على هذه الوصية لهما عند موته فقالا يا ابت ائذن لنا نمشى خلف الجنازة
حتى تنتهى الى ما امر به قال خليا عنها لا اذن لكما فى ذلك واجتمع اهل الكوفة
وقالوا لم لا نغسل امير المؤمنين حتى نصلى عليه وندفنه فقد ضاق الوقت
وقال الحسن والحسين فرغ من ذلك البارحة فقالوا لم لم تخبرنا بذلك قالا
اوصى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحفظنا وصيته فحدثاهم
بالحديث على وجههم فاغتموا وخرجوا وتفحصوا عن الامر كيف كان فوجدوا النيتين
احديهما سجود البغل على انه لو اراد ان يقصر لا يقصر ولكن سجد لما راى الجنازة
حين مرت عليه [illegible] على والاخرى الجنازة حيث سكنت هناك ثم بنوا فى ذلك
المكان مسجدا وحفروا وقبروا **واما فضل فاطمة** روى عن ابن عباس لما رجع
امير المؤمنين على ابن ابى طالب الى فاطمة بنت رسول الله بعد فتح خيبر ومعه
ذو الفقار فقال يا فاطمة رايت ذو الفقار فان الله تعالى فتح به خيبر قال فضحكت

فاطمة فقالت يا سيدى اتعرفنى فضل ذو الفقار فانى عرفتها قبل ان تعرف
فتعجب على من قولها ثم اتى النبى عليه السلام فاخبره فجاء النبى الى فاطمة حتى
اسمعها من لسانها فقال من اين لك هذا فقالت ممن عرجك حين عرجانا الى السما
قال الله تعالى لجبرائيل اطلع محمدا على منزله فى الجنة وما اعددت له فيها
ولامته من النعيم فدخلت الجنة وقال لك جبرائيل يا محمد كل من ثمار الجنة
حينئذ عند شجرة تفاح احمر وفى اصلها ذو الفقار مخزون مدخر مكتوب
عليه لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وزوجته الزهراء فحينئذ عرفت فضله
فتناولت من تلك الشجرة تفاحة واحدة واكلت نصفها والنصف الباقى هديته
لامى خديجة حملتها اليها فاكلته فسالت منك ومن امى واية ذلك انى كلما جلست
عندك فكانى جلست فى اصل شجرة التفاح خرجت فى الجنة لان رايحتك تشبه
رايحتها فى طيب نفحتها فصدقها النبى عليه الصلوة والسلام وقبل ما بين
عينيها وقال طوبى للنساء اللواتى معك فى الجنة **وفات فاطمة رضى الله عنها**
ولما خرج النبى عليه السلام من الدنيا ودفن تحت التراب لقوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون لم يغتم احد من الصحابة مثل ما اغتم على غيرانه اذا نظر الى فاطمة يسلى
بها لان فاطمة ثمرة شجرة النبوة وبضعة الرسالة كما قال النبى عليه السلام فاطمة
بضعة منى ثم ان عليا دخل يوما على فاطمة وفاطمة تغسل راس الحسن والحسين
ولما فرغت من ذلك غسلت ثوبهما واخذت دقيقا وعجنته وخبزت منه خبزا

كثيرا ولم تتكلم مع علي فقال علي يا فاطمة رايت منك عجبا لم اقبل ذلك فانك
غسلت ثوبهما وراسهما وخبزت خبزا كثيرا ولم تتكلم معي قالت فاطمة يا علي اني
اريد ان اذهب الى الضيافة حتى لا يكون اولادي جايعين ولم تتكلم بعد لاني اريد
الفراق اخوان الفراق امر عظيم وكرب الفراق عذاب اليم ثم قال علي يا فاطمة متى ترجعي من
الضيافة قالت الى يوم القيمة قال علي ما هذا الكلام يا فاطمة الوحي منقطع ومن خبر
بذلك قالت البارحة رايت ابي محمدا في المنام قال لي يا فاطمة طال العهد واشتد الشوق
فاني منتظر الى قدومك ولما سمع علي هذا الكلام من فاطمة بكا بكاء شديدا وانشا
شعر يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل • فان
افتقادي فاطمة بعد احمدي • دليل على ان لا يدوم خليل • وكيف هناني العيش من بعد فقدهم •
ولعمرك شي نا اليه سبيل • فاجلست فاطمة الحسن على فخذها اليمنى والحسين
على فخذها اليسرى فتنظر الى وجهيهما وتبكي وتقول شعر من يغسل راسكما بعدي
ومن يمشط راسكما بعدي ومن يغسل ثوبكما بعدي ياليتني ادركت زمان محنتكما
وقتلكما بكيت لاجلكما ولما سمع علي هذا الكلام من فاطمة قال علي الموت
اصعب ولكن موت الغرباء واليتامى والشباب اصعب لان فاطمة كانت في المدينة
غريبة ويتيمة وشابة ثم قالت يا فاطمة فاني اوصيك بوصية اذا رايت ابك محمدا
فاقرا مني السلام وقولي اني مشتاق اليك والاخر ينبغي ان تكون راضية عني ولا
تشتكي مني الى الرسول لاني كنت رجلا فقيرا لم اعرف قدرك والاخر اذا رايتني

في عرصات القيامة وانا في ايدي الزبانية تشفعني فلما سمعت فاطمة هذا من علي قالت
يا علي ولي وصايا ايضا اذا مت فاغسلني وكفني وادفني بنفسك والاخرى
اذا رايت غريبا ويتيما وشابا فاذكر غربتي وشبابي والاخرى ان لا تصيح ولا
تضرب الحسن والحسين ثم قالت يا علي قد جاء الي ابي عليه السلام وارى ملائكة
السموات وملك الموت ثم قالت يا علي وايتني بحقة فجاء علي بالحقة وقالت فاطمة
يا علي اذا اردت تدفني فاخرج من هذه كاغدا واجعله في كفني ولا تنظر فيه قال
علي يا فاطمة ما في الكاغد وقالت سر قال بحرمة النبي ان تخبريني قالت فاطمة
حين اراد ابي ان يزوجني منك قال يا فاطمة هل ترضين انا زوجك من علي على صداق
اربعة مائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربع مائة درهم فجاء
جبرائيل فقال يا رسول الله يقول الله عز وجل جعلت الجنة وما فيها صداقا قالت فاطمة
قلت لا ارضى قال ايش تريدين قلت اريد امتك لان قلبي مشغول بامتك
فرجع جبرائيل ثم جاء محمد واتى بهذه الكاغد مكتوب فيه وجعلت شفاعة
امة محمد صداقا واذا كان يوم القيمة اخذ الكتاب واقول الهي هذه قبالة شفاعة
امة محمد ويقال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
عن فاطمة حتى تمر على الصراط وانما سترها الله عن اعين اهل الموقف لانها كانت
سترت نفسها عن غاسل الموتى غسلت نفسها في حيوتها وذلك انها عاشت
بعد النبي عليه الصلوة والسلام ستة اشهر وكانت عجوز عندها تخدمها

فلما انقضت ستة اشهر زينت الحسن والحسين وبعثتهما الى المسجد لان النبي
عليه السلام اخبرها انك تلحقني بي الى ستة اشهر ثم قالت للعجوز لا تاذني احدا
بالدخول علي فاني اشتغلت بالمناجات والصلوات فغسلت نفسها وكفنها وحنطها
بباقي حنوط رسول الله وغطت وجهها بكساء وجددت الايمان فامر الله تعالى الى
ملك الموت بقبض روحها فلما كان وقت الضحوة رجع الحسن والحسين ودخلا عليها
فظنا انها نائمة فقال الحسن للحسين ايقظها فان وقت الصلوة قد دنا فنادها
يا اماه فهتف هاتف كم تناد الميت فلما كشفا عن وجهها سطع النور من وجهها
كانها نائمة وبكيا وبكت العجوز وبكى الجيران وسمع علي الصراخ فخرج من المسجد مسرعا فوجدها
ووجد خطا تحت وسادتها يا علي اوصيك بالحسن والحسين فغسلها علي ثانيا
فكان هو مخصوصا بذلك لانه سمع النبي عليه السلام يقول كل سبب ونسب ينقطع
الا سببي ونسبي وقال له يا علي انها زوجتك في الجنة لذلك غسلها وحملها علي
بالليل على الجنازة الى قبر محمد وقال السلام عليك يا نبي الله هذه قرة عينك
فاطمة فخرج من القبر ساعدات وقال اي ولدي وقرة عيني فاخذها من علي ثم اختلفت
الاخبار في بعضها ردها الى علي ودفنها ببقيع الغرقد وفي بعضها ثم انضم القبر بقدرة
الله وهي مع ابيها في القبر **مجلس في قوله تعالى** ووصينا الانسان بوالديه حسنا **وعن
وهب بن منبه** ان داود عليه السلام قرا يوما من الزبور فوقع في قلبه عند قراءته
قال من اعبد في الدنيا مني فاوحى الله تعالى اليه يا داود اصعد جبل كذا لترى رجلا

ورعا فانه يعبدني منذ سبعمائة عام ويتعذر مني ويتوب الي من ذنب واحد
في زعمه انه ذنب وليس ذلك عندي ذنبا فانه مر على سطحه يوما وعنده
ان والدته في المنزل تحت ذلك السطح واصابها من تراب ذلك السطح من مشيه
وهو اكثر عبادة منك يا داود اذهب اليه فبشره بالمغفرة مني فصعد داود
الجبل فاذا هو في الصلوة وهو رجل نحيف وقد ظهر عظام جنبيه من الهزال
وكثرة العبادة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال من انت قال انا داود فقال
لو علمت انك داود لم ارد عليك لما وقع عليك من الزلة وتفرغت الصعود الى الجبل
ولا تستغفر الله فوالله قد مررت على سطح منذ سبعمائة سنة وعذري ان والدتي
كانت تحته واصابها تراب السطح بمروري فوقه فتاذت مني فخرجت من الدنيا
وهي علي ساخطة ولا اعلم ذلك يقينا ومع ذلك استغفر الله ليرضى عني ربي
فيرضى والدتي واني على ذلك منذ سبعمائة عام فلا تفرغ الاكل والشرب
مخافة ان يعذبني الله ارجع يا داود فقد منعتني عن العبادة فقال داود جئتك
مبشرا ان الله تعالى بعثني اليك قال قل له الهي عنك راض وقد عفوت ولم تكن
ساخطة تحت السطح وخرجت من الدنيا وهي عنك راضية فلما سمع العابد هذه
المقالة قال لا احب الحيوة بعدها فسجد لله فقال الهي اقبضني قال فمات في ساعته
قال عبد الله الظرافي لما تلقى يوسف عليه السلام اباه يعقوب فمضى مركب
في جوف من الفرسان فقال يعقوب هذا يوسف فقالوا لا ان يوسف منيف من ورائنا

حتى مضى سبعون مركبا ثم جاء يوسف فتلقاه ابوه على ظهر الدابة ليره عن نفسه لا استخفافا
بابيه قال فاوحى الله اليه يا يوسف هلا قضيت حق والدك بالنزول ولو نزلت له
اخرجت من صلبك سبعين نبيا ورسولا فلما لم تنزل لاجرم حرمت ذلك عليك
وحولنا النبوة الى اخوتك ولقوا ليلة المعراج محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الرسل
الرسل عليهم السلام غير يوسف لانه اخفا باه وعن على ابن ابى طالب رضى الله عنه
ان رجلا جاء النبى فشكا سوء خلق امه فقال عليه السلام هلا كانت سيئة الخلق
حين اسهرت ليلها واظمات نهارها وحين حملتك على عنقها سبع سنين
وحفظتك من افات الدنيا فقال انى جزيتها عن ذلك قال بماذا جزيتها قال حججت
لها على عنق فقال لم تجازها بطلق واحد مجلس فى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل
وذكر فى الخبر ان رجلا قال لموسى ادع الله يرزقنى قال فدعا ربه فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى اقليلا سالت ام كثيرا فاصبح الرجل عاديا على موسى فتلقاه سبع
فقتله فقال موسى يا رب سالتك ان ترزقه كثيرا وقد اكله السبع فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى انك سالت له كثيرا كل ما كان فى الدنيا فهو قليل
قل متاع الدنيا فاعطيته الكثرة فى الاخرة قال عيسى عليه السلام ان مثل
الدنيا كمثل رجل يسير فى مفازة فاذا جمل هايج فنظر وراءه فاذا الجمل يريده ونظر
قدامه فاذا المفازة ليس فيها ملجاء فيعدو الجمل خلفه فلما اعياه نظر قدامه فراى
جبا تحت رجليه فيقول اطرح نفسى فى هذا الجب لعلى انجو من هذا الجمل فيطرح نفسه

فى الجب فوقع على شجرة فتعلق بها فوقف الجمل فوق الجب وهو متعلق بهذه الشجرة
فيقول الجمل فوقى فلا انظر الى قعر الجب والى ما رجلى تعلقت من الشجرة فنظر فاذا
هو ثعبان اسود فقد فاغر فاه يريده فيقول فى نفسه الجمل فوقى والثعبان تحتى
افلا انظر الى الشجرة هل لها اصل ممسك فاذا اصله متعلق بعرقين فاذا فارتان
احدهما اسود والاخر ابيض يقطعان العرقان ولا يزال يتفكر فيما هو فيه اذ انظر
الى نظر الى غصن من اغصان الشجرة عليها ثمرات فيتناول منها فيجدها حلوا
فياكلها فنسى الثعبان تحته والجمل فوقه ويستلذ الثمرات ولا يشعر بشئ حتى
يقطع الفارتان عرق الشجرة فيهلك فهذا مثل صاحب الدنيا واما الجمل يطلب
روحه واما الشجرة التى تعلق بها اجله الذى تعلق به ابن ادم واما الفارتان
الليل والنهار ويقطعان من اجله واما الثعبان فهى النار واما الجب فهو القبر
واما الثمرات فهى حطام الدنيا ان ابن ادم ورضى بها ونسى ملك الموت من خلفه
وجهنم من تحته والليل والنهار يقطعان بحطام حيواته فنسى هذه الاشياء
حتى يقطع الليل والنهار عمره فيقع فى القبر اخوانى ان منصف تجتنبوا من الدنيا
وشهواتها فانها غدارة مكارة الا ترى ان فرعون لعنه الله كان فى اول حاله فقيرا
مسلما يبيع البطيخ حتى اذا بلغ امره الى ان اخذ الخراج من الاموات وادعى الربوبية اربع
مائة سنة وقتل اثنى واربعين الف صبى فى ارض مصر وجاء ابليس يوما وهو
فى الحمام قال يا فرعون كل شئ قلته فمتى قلت لك ادع الربوبية فضربه اربعـ[illegible]

سوطا وكان له اربع عجايب كانت لحيته خضرا ثمانية اشبار وكان
له فرس اذا صعد الجبل قصر يداه وطال رجلاه واذا انحدر على منه
وكان يجري النيل بامره كما قال وهذه الانهار تجري من تحتي فلاجل هذه
الاربعة ادعى الربوبية وما هلك هؤلاء القوم الا بشوم الدنيا والحرص
عليها **وحكي ان سليمان عليه السلام** اتي بشراب الجنة فقيل له
لو شربت هذا فلا تموت فشاور مع حشمه الا القنفذ قالوا باجمعهم
اشرب ثم ارسل الفرس والبازي الى القنفذ يدعوانه فلم يجيبها
ثم ارسل اليه الكلب فاجابه فقال له سليمان لم لم تجب الفرس والبازي
قال لانهما جافيان لان الفرس والبازي يطيع غير صاحبه كما يطيع صاحبه
فان الكلب فانه ذو وفا حتى انه لو طرده صاحبه من الدار يرجع اليه
ثانيا وقال سليمان ايش ترى هذا الشراب قال لا تشرب لانه يطول
عمرك في السجن والموت في العز خير من العيش في السجن والذل فقال سليمان
احسنت وامر باهراقه في البحر فعذب ما البحر **وقال محمد السماك**
الدنيا كالعروس الجميلة تشوقت لخطابها وافتتنت بغرورها والعيون
اليها ناظرة والقلوب عليها واهية والنفوس عليها عاشقة وهي لازواجها
قاتلة **كما جاء في الاخبار ان عيسى عليه السلام كان يمشي يوما** مع
ثلثة من اصحابه فاذا هم بلبنتين من ذهب ملقاتين على الارض فقال لاصحابه

لاتلتفتوا

لا تلتفتوا اليها كيلا تغرنكم فلما مشوا قليلا قال احدهم اخذني وجع البطن
فالقى نفسه على الارض فقال له صاحباه نحن نمكث عنده حتى يبرئ
ونحن على اثرك فمضى عيسى عليه السلام الى مقصده فاجتمع هؤلاء على
رفع اللبنتين ثم قالوا يجب ان نتناول شيئا اولا ثم يقتسم هذه بيننا فبعثوا
احدهم الى المدينة لياتي لهم طعاما فلما ذهب اجتمع هذان على قتل صاحبهما
وقال الرسول نحن ثلثة وهذه لبنتان ولا يتهيا لنا قسمتها فالوجه ان
اجعل السم في الطعام حتى اذا اكلا ماتا وتخلص اللبنتان لي ففعل
ذلك فقاما اليه فقتلاه فلما اكلا ماتا وبقي اللبنتان في مكانه فلما
اتى على ذلك مدة يسيرة عاد اليهم عيسى عليه السلام فوجدهم هلكوا
فقال الم انهكم فلم تلتفتوا الى قولي ولم تقبلوا نصيحتي ويقال انه لا يعطى
احد من الدنيا الا وينقص من الاخرة **ودخل عمر بن خطاب على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم** ذات يوم في داره فوجده في بيت منخفض
سطحه على حصير قد اثر الحصير في جنبه فبكى عمر فقال النبي عليه الصلاة
والسلام ما يبكيك قال ان كسرى وقيصر على فراش الديباج والسرير وانت
رسول الله رب العالمين في بيت منخفض السطح هذا وقد اثر في جنبيك الحصير
فقال يا عمر ما تاثير الحصير في جنبي فخشونة بعدها لين واما
السطح فسطح القبر اخفض من هنا فنحن تركنا الدنيا لاهلها وهم تركوا لنا

الاخرة وما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صايف فاستظل
تحت شجرة ثم راح وتركها قال انس رضي الله عنه مررت بباب عايشة
رضي الله عنها وهي تبكي وتقول هذا الكلام • يا من لم يلبس الحرير •
ولم ينم على الفراش الوثير • يا من اختار الحصير على السرير • ولم
يشبع بطنه من خبز الشعير • ولم ينم تمام الليل من خوف السعير •
وروي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه انفق على النبي عليه
السلام اربعين الف دينار في السر واربعين الف دينار في العلانية
حتى لم يبق له شي وروي انه لم يخرج من الدار لعدم الثوب ثلثة ايام ولم
يحضر الى النبي عليه السلام فحضر النبي الى بيت فاطمة فاغتم من امر ابي بكر وقال
ليس عندنا شي نعطيه وكذلك قالت فاطمة فخرج النبي عليه السلام
من عندنا حزينا وبقيت فاطمة حزينة حيث لم نجد شيا وحين زوجها
النبي من علي دعا ابا بكر وعمر وسلمان واسامة ليحملوا جهاز فاطمة
فحملوا طاحونة وجلدا مدبوغا ووسادة حشوها ليف وسبحة
من النوى وكوزة وقصعة فبكى ابو بكر وقال هذا جهاز فاطمة فقال
النبي عليه السلام يا ابا بكر هذا كثير لمن كان في الدنيا عابر سبيل
فخرجت فاطمة وعليها شملة موصوف رقعة باثني عشر مكانا وكانت
تطحن الشعير باليد وتقرا القران باللسان وتفسيره بالقلب

وتحريك

ليس كذلك

وتحريك المهد بالرجل وتبكي بالعين وفي زماننا المراة ثم خرج النبي عليه
السلام من بيت فاطمة حزينا عمدت فاطمة الى وسادة كانت
لها في جهازها وكانت نسجت بنفسها فبعثت بيد جارية لها
الى ابي بكر فقالت لها قولي يا جارية قد علمنا ما فعلت في حق ابينا ولم يكن
عندنا شي سوا هذه الوسادة التي جهزني بها والدتي فلما بلغت الجارية
الى الباب نادت وقالت فقالت السلام عليك يا اهل الصدق
وسيدتي فاطمة بنت النبي عليه السلام تقرا السلام وتقول كذا
وكذا فقالوا ارضيت لبس ذلك الصوف من غير خياطة استعمالا
ليرى وجه النبي عليه السلام فجاء جبرائيل عليه السلام واخبر النبي عليه السلام
وكان جبرائيل يلبس الصوف وخلله بخلال النخل فقال النبي عليه السلام
يا جبرائيل ما جئتني قبل هذا بهذا الذي قال يا رسول الله ليس العجب
مني ولم يبق في ملكوت السموات الا تري بهذا الذي حبا لابي بكر وموافقة له
ثم دخل ابو بكر على رسول الله فقال جبرائيل يا رسول الله الله يقراك السلام
ويقول قل لابي بكر هل هو راض عني وانا عنه راض واخبره النبي عليه الصلوة
والسلام بذلك فبكى ابو بكر وقال انا عن ربي راض حتى قال ثلث مرات نفعنا
الله واياكم وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين حديث مقطوع
اليه عن انس ابن مالك قال جاء النبي عليه السلام ذات يوم منزل فاطمة

شكت اليه فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام ما ذقنا طعاما فكشف النبي
عليه السلام بطنه فاذا هو مشدود بالحجر فقال يا فاطمة لك ثلثة ايام
ولابيك اربعة ايام فخرج النبي عليه السلام من منزلها وهو يقول واغماه
لجوع الحسن والحسين فخرج من سكك المدينة فاذا هو باعرابي هل لك في اجير
باجرك قال نعم قال ما تستعمله قال ان يستقي من هذه البير دلوا ويسقي ابلي
قال وما تعطي من الاجرة قال في كل دلو ثلاث تمرات ثم صبه فدفع اليه ثلاث
تمرات فاخذ ناكل ثم استخرج ثماني دلاء فلما كان الدلو التاسع انقطع الرشا
فوقع الدلو في البير فقام النبي عليه السلام متحيرا فاقبل الاعرابي غضبانا
فلطم وجه النبي عليه السلام ثم دفع النبي عليه السلام اربعة وعشرين
تمرا فتناول النبي عليه السلام يده في البير واخرج الدلو ثم دفعه اليه وانطلق
وتفكر الاعرابي فعرف انه نبي حق فادخل يده في جنبه واخرج سكينا وقطع
يده اليمنى فوقع مغشيا عليه فمر به ركبان فنزلوا ورشوا الماء على وجهه فلما
افاق قالوا ما اصابك قال لطمت وجه محمد واخاف ان يصيبني عقوبة فقام
الاعرابي واخذ يده المقطوع بشماله واقبل اليه ونادى يا اصحاب محمد وقد
كان ابو بكر وعمر وعثمان قعودا فقالوا ما تشاء من محمد قال كان لي اليه
حاجة فاخذ سلمان بيده وانطلق به الى بيت فاطمة وكان النبي عليه السلام
جالسا على فخذه اليمنى الحسن وعلى اليسرى الحسين وهو يلقمها التمر

فنادى الاعرابي يا محمد قال النبي عليه السلام يا فاطمة انظري من في الباب فخرجت
فاطمة فرات الاعرابي مقطوع يده اليمنى يأخذ بيده اليسرى تقطر دما فدخلت
فاطمة وقالت اعرابي كذا وكذا فخرج النبي عليه الصلوة والسلام قال فلم قطعت
يدك قال الاعرابي لم اكن احمل يدا لطمت بها وجهك يا محمد فقال يا اعرابي
اسلم فقال الاعرابي ان كنت نبيا فاصلح يدي فاخذ النبي عليه السلام
يده المقطوعة فضمه الى مكانه وقال بسم الله الرحمن الرحيم تفل عليه ومسح
بيده المبارك فاندملت واسلم الاعرابي وقال لا اله الا الله محمد رسول
مجلس في قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة من الحرام في بطن بني ادم يلعنه في
كل ملك في السماء والارض ما دام اللقمة في بطنه فاذا تاب تاب الله
عليه وان مات على تلك الحالة فماواه جهنم **وان ابا يزيد البسطامي عبد الله
سنين كثيرة فلم يجد حلاوة الطاعة** فدخل على امه يوما فقال اني لا اجد حلاوة
الطاعة في قلبي فانظري يا اماه هل تناولت شيئا من الطعام حين كنت في بطنك
فتذكرت فقالت يا بني صعدت يوما على السطح فوقع بصري فيها اقطا فاشتهيته
فتناولت من ذلك بقدر انملة وقال ابو يزيد ما هو الا هذا فذهبت الى الجار
واخبره بذلك فجعلها في حل فوجد حلاوة الطاعة بعد ذلك **فكان لابي حنيفة
شريك في تجارة البصرة** فبعث اليه ابو حنيفة سبعين ثوبا من ثياب خز وكتب

ان فى ثوب كذا عيبا فاذا بعته فبين العيب فباع ورجع الى الكوفة فسأله
عن ذلك فقال نسيت ذلك فتصدق ابو حنيفة بجميع ما اتاه من تلك التجارة الاصل
والربح ثلثين الف درهم وقال عليه السلام ان الدرهم يصيبه الرجل من حرام
او ربا اعظم من ثلثين زنية يزنيها فى الاسلام وان ابواب الحرام والربا سبعون
بابا ادناه كالذى ياتى امه فى الاسلام سبعين مرة وحكى ان حاتم الاصم
دخل البغداد فقيل له ههنا يهودى قد غلب العلماء قال انا اغلبه فلما حضر
اليهودى سال اى شيء لا يعلمه الله واى شيء لا يوجد عند الله واى شيء
يعقد الله واى شيء ليس فى خزائن الله واى شيء يسال الله من العباد واى شيء يحله
الله قال حاتم لا يعلم الله لنفسه ولدا ولا شريكا لقوله تعالى ما اتخذ الله
من ولد ولا يوجد الظلم عنده لقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد وليس
فى خزائن الله الفقر والله الغنى وانتم الفقراء ويسأل من الاغنياء القرض
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ويعقد الزنار على وسط الاعداء حتى
يعطوا الجزية ويحله عن وسط الاحباء وان الله لهادى الذين امنوا فقام
اليهودى واسلم كتاب الصلوة اجمع المسلمون على ان الصلوة احد اركان
الاسلام الخمسة المذكورة فى قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام
على خمس الحديث وان الصلوة المكتوبة فى اليوم والليلة خمسة وهى
سبعة عشر ركعة فرضها الله على كل مسلم بالغ وعاقل وعلى كل

وما كان معه من اله صح

مسلمة

مسلمة بالغة وعاقلة خالية عن حيض ونفاس وانه لا يسقط فرضها فى حق
المكلفين الا بمعاينة الموت الا ان ابا حنيفة قال ان عجز عن الايماء براسه
سقط الفرض عنه فصل ومن اغمى عليه بمرض او سبب مباح سقط عنه قضاء
ما كان فى حال الاغماء من الصلاة على الاطلاق عند مالك والشافعى
وقال ابو حنيفة ان كان الاغماء يوما وليلة فما دون ذلك وجب القضاء
وان زاد لم يجب وقال احمد الاغماء لا يمنع وجوب القضاء بحال فصل واجمعوا
على ان كل من وجبت عليه من المكلفين ثم تركها جاحدا وجوبها فانه
كافر يقتل بكفره ثم اختلفوا فيمن تركها غير جاحد بل كسلا وتهاونا فقال
مالك والشافعى يقتل والصحيح عندهما يقتل حدا لا كفرا بالسيف
ويجرى عليه بعد قتله احكام المسلمين من الغسل والصلاة والدفن
والارث والصحيح من مذهب الشافعى قتله بصلاة واحدة بشرط اخراجها
وقت الضرورة ويستتاب قبل القتل فان تاب والا قتل وقال
ابو حنيفة يحبس ابدا حتى يصلى وعن احمد روايتان التى اختارها
اصحابه ونقلوها عن نصه انه يقتل بالسيف بترك صلاة واحدة
والمختار عند جمهور اصحابه انه يقتل بكفر كالمرتد ويجرى عليه احكام
المرتدين فلا يصلى عليه ولا يورث ويكون ماله فيء كتاب الاطعمة لحم النعم
حلال بالاجماع ولحم الخيل حلال عند الشافعى واحمد وابى يوسف

ومحمد وقال مالك بكراهته والمرجح من مذهبه التحريم وهو قول ابي
حنيفة ولحم البغال والحمير الاهلية حرام عند الثلاثة واختلف
عن مالك في ذلك والمروي عنه انها مكروهة كراهة مغلظة والمرجح
عند محققي اصحابه التحريم وحكي عن الحسن حل البغال وعن ابن عباس
اباحة لحم الحمير الاهلية **فصل اتفقوا الائمة الثلثة** على تحريم كل ذي
مخلب من الطير يعدو به على غيره كالعقاب والصقر والبازي والشاهين
وكذا ما لا مخلب له الا انه ياكل الجيف كالنسر والرخم والغراب
الابقع والاسود واباح ذلك مالك على الاطلاق واما غير ذلك
من الطير فكله مباح بالاتفاق والمشهور انه لا كراهة فيما نهي عن قتله كالخطاف
والهدهد والخفاش والبوم والطاووس الا عند الشافعي فالراجح تحريمه
فصل واتفقوا ايضا على تحريم كل ذي ناب من السباع يعدو
به على غيره كالاسد والنمر والفهد والذئب والدب والهرة والفيل
الا مالكا فانه اباح ذلك مع الكراهة والارنب حلال بالاتفاق والزرافة لا
يعرف فيها نقل وصرح صاحب التنبيه بتحريمها وقال شيخنا السبكي في الفتاوى
الحلبية المختار حلها والثعلب والضبع حلال عند الشافعي واحمد وكذا
عند مالك مع الكراهة وقال ابو حنيفة بتحريمها والضب واليربوع مباحان
عند مالك مع الكراهة والشافعي وقال ابو حنيفة بكراهة اكلهما وقال

احمد

احمد باباحة الضب وعنه في اليربوع روايتان **فصل ويحرم اكل**
حشرات الارض كالفار عند الثلثة وقال مالك بكراهته من غير
تحريم والجراد يوكل ميتا على كل حال وقال مالك لا يوكل منه حتف
انفه من غير سبب ومنها القنفذ وهو حلال عند الشافعي وقال
ابو حنيفة واحمد بتحريمه وقال مالك لا باس باكل الخلد والحيات اذا ذكيت
واختلفوا في ابن اوى فقال ابو حنيفة واحمد هو حرام وهو الاصح من مذهب
الشافعي وقال مالك هو مكروه والهرة الوحشية حرام عند ابي حنيفة
وهو الاصح من مذهب الشافعي وقال مالك هي مكروهة وعن احمد روايتان احديهما
الاباحة والثاني التحريم **فصل حيوان البحر** السمك منه حلال بالاتفاق واما غيره
فقال ابو حنيفة لا يوكل من حيوان البحر الا السمك وما كان من جنسه خاصة
وقال مالك يوكل السمك وغيره حتى السرطان والضفدع وكلب الماء وخنزيره
لكنه كره الخنزير وحكي انه عنه توقف فيه وقال يوكل ما في البحر الا التمساح
والضفدع والكوسج ويفتقر عنده غير السمك الى الذكاة كخنزير البحر وكلبه
وانسانه واختلف اصحاب الشافعي فمنهم من قال يوكل جميع ما في البحر وهو الاصح
عندهم ومنهم من قال لا يوكل الا السمك ومنهم من منع اكل كلب الماء
وخنزيره وفارته وعقربه وكل ما له شبه في البر لا يوكل والمرجح ان
ما في البحر حلال غير التمساح والضفدع والحية والسرطان والسلحفات

فصل الجلالات من بعير او شاة او دجاجة يكره اكلها بالاتفاق عند
الثلاثة وقال احمد يحرم لحمها ولبنها وبيضها فان حبست وعلفت
طاهرا حتى زالت رايحة النجاسة حلت وزالت الكراهة بالاتفاق ثم قيل
يحبس البعير والبقرة اربعين يوما والشاة سبعة ايام والدجاجة
ثلاثة ايام **فصل** من اضطر الى اكل الميتة جاز له الاكل منها بالاجماع
واصح القولين على مذهب الشافعي انه لا يجب وهل يجوز له ان يشبع او ياكل
ما يسد به الرمق فقط للشافعي قولان احدهما لا يشبع وهو مذهب
ابي حنيفة والثاني يشبع وهو قول مالك واحدى الروايتين عن احمد
والراجح من مذهب الشافعي انه اذا توقع حلالا قريبا لم يجز غير سد الرمق وان
المنقطع يشبع ويتزود واذا وجد المضطر ميتة وطعام الغير ومالكه
غايب فقال واكثر اصحاب الشافعي وجماعة من اصحاب ابي حنيفة وبعض
اصحاب الشافعي ياكل الميتة **فصل** الدهن كسمن وزيت اذا
ماتت فيه فارة فان كان جامدا القيت الفارة وما حولها
وبقي الباقي طاهر يجوز اكله وان كان مايعا امتنع واختلفوا
في الشحوم التي حرمها الله عز وجل على اليهود اذا تولى ذبح
ما هي فيه يهودي هل يكره للمسلمين اكله ام لا فقال ابو حنيفة
والشافعي باباحته وعن مالك روايتان كذا اختارها في الموطا

التحريم واختار الكراهة الخرقي **فصل** ومن اضطر الى شرب الخمر
لعطش او دواء فهل له شربها قال ابو حنيفة نعم وللشافعية
في المسالة ثلثة اوجه اصحها عند المحققين المنع مطلقا والثاني
الجواز مطلقا والثالث يجوز للعطش ولا يجوز للتداوي واختاره
جماعة **فصل ومن مر ببستان** غيره وهو غير محوط وفيه فاكهة
رطبة فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لا يباح الاكل من غير
ضرورة الا باذن مالكه ومع الضرورة ياكل بشرط الضمان
وعن احمد روايتان احديهما يباح له من غير ضرورة ولا ضمان واما
اذا كان عليه حايط فانه لا يباح الاكل الا باذن مالكه
بالاجماع **فصل واذا استضاف** مسلم مسلمين اهل قرية غير ذات
سوق ولم يكن به ضرورة لم يجب عليه ضيافة بل يستحب عند
الثلاثة وقال احمد يجب ومدة الواجب عنده ليلة والمستحب
ثلاثة ومتى امتنع من الواجب صار عند احمد دينا عليه واختلفوا
في اطيب المكاسب فقيل الزراعة وقيل الصناعة وقيل التجارة
والاظهر عند الشافعي التجارة **كتاب الجنايات اتفق الائمة** الاربعة
على ان القاتل لم يخلد في النار وتصح توبته من القتل وحكي عن
ابن عباس وزيد بن ثابت والضحاك انه لا تقبل توبته

وانفقوا على ان من قتل نفسا مسلمة مكافتة له في الحرية
ولم يكن المقتول ابنا للقاتل وكان في قتله له متعمد
ا وجب عليه القود وان السيد اذا قتل عبده فانه لا يقتل به
وان تعمدت وانفقوا على ان الكافر اذا قتل مسلما
قتل به واختلفوا فيما اذا قتل مسلما ذميا او معاهدا فقال
الشافعي واحمد لا يقتل به وقال مالك كذلك الا انه استثنى
فقال ان قتل ذميا او معاهدا او مستأمنا عليه قتل حتما
ولا يجوز للولي العفو لانه تعلق قتله بالافتيات على الامام
وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي لا بالمستامن واتفقوا
على ان العبد يقتل بالحر وان العبد يقتل بالعبد واختلفوا
في الحر اذا قتل عبدا غيره هل يقتل به ام لا قال مالك والشافعي
واحمد لا يقتل به وقال ابو حنيفة يقتل به فصل واتفقوا على
ان الابن اذا قتل احد ابويه قتل به واختلفوا فيما اذا قتل
الاب ابنه فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد لا يقتل به وقال
مالك يقتل به اذا كان قتله بمجرد القصد كاضجاعه وذبحه
فان خذفه بالسيف غير قاصد لقتله فلا يقتل والجد في
ذلك عنده كالاب فصل واتفقوا على ان المراة تقتل

بالرجل وان الرجل تقتل بالمراة واختلفوا هل يجري القصاص
بين الرجل والمراة فيما دون النفس وبين العبيد بعضهم على
بعض فقال مالك والشافعي واحمد يجري وقال ابو حنيفة لا يجري
فصل قال انس ابن مالك عن النبي عليه السلام من احب ان
يبسط في رزقه ويمد عمره فليبر والديه وليصل رحمه قال
بعض الحكماء يجوز ان يكون تاويل هذا ان يكون المقدر من عمر الرجل
ان بر والديه مثلا بمائة سنة وان لم يبر فخمسون سنة ذلك
مثبت في اللوح وملك الموت يتأمل الصحيفة فيها ذكر اعماله فاذا
اراه بارا بوالديه واصلا ارحامه تركه حتى توفي مائة سنة
وان يكن غير ذلك قبض روحه عند الخمسين وكذلك الزيادة
في الرزق على هذا القياس وقال بعضهم وجه اخر وهو اذا بر
بوالديه وواصل رحمه واخلص الدعاء لهما وتصدق عنهما فيكون
بصدقتهم ودعوتهم كانه حي وان كان ميتا كالعالم الذي
يعلم العلم للناس فهو في حكم الاحياء في حصول المراد له بعد موته
بمعنى انه في زيادة العمر يحتاج اليه لتزود الاخرة وما عند الله
خير وابقى عن ابي قلابة وهو ما روي انه راى في المنام مقبرة
كان القبور قد انشقت وامواتها تدحرجوا منها وقعدوا

على شفير القبور وكان بين يدى كل واحد منهم طبق من نور وراى
فيما بينهم رجلا من جيرانه لم ير بين يديه من النور فسأله
وقال مالى لا ارى النور بين يديك قال لان لهؤلاء اولاد
واصدقاء يدعون لهم يتصدقون لاجلهم وهذا النور
فيما بعثوا اليهم وكان لى ابن غير صالح لا يدعو لى ولا
يتصدق لاجلى فلهذا لا نور لى وانا اخجل من جيرانى فلما انتبه
ابو قلابة دعا ابنه فاخبره بما راه فقال الابن اما انا فقد تبت
بيدك فلا اعود الى ما كنت عليه فاقبل الفتى على الطاعة
والدعاء لابيه والصدقة من اجله فلما اتى عليه مدة راى
ابو قلابة فى منامه تلك المقبرة على حالها وراى نوره اضوء
من الشمس وازين من نور اصحابه فقال يا ابا قلابة جزاك
الله خيرا بقولك نجا ابنى من النيران ونجوت انا من خجل الجيران نعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وقع الحريق فى بغداد فى حانوت
نخاس وفيه الغلمان واحترقوا وكان غلامان جميلان بقيا
فى الحانوت والنخاس يصيح ويقول من اخرج الغلامان لى
سالمة فله كذا وكذا فجاء ابو الحسن النورى وقال بسم الله
الرحمن الرحيم فدخل النار واخرج الغلامان فى سلامة فقال

له النخاس

له النخاس من انت رجل مبارك هلا جئت قبل هذا فيكون
خسراننا اقل اصبر حتى اعطيك ما وعدتك فقال النورى
لو كان للدنيا فى قلوبنا مقدار لاحرقنى الجبار وسط النار
حديث القبة الدرية وكان سليمان يطير بين السماء
والارض حتى بلغ الى بحر عميق فراى موضع البحر يموج موجا فامر الريح ان
تسكن فسكنت فامر الشيطان ان يغمس البحار فانغمس شيطان
فلما بلغ الى قعره اخرج قبة من درة خضراء لا نقب لها فوضعها بين يدى
سليمان فدعا الله لانفتاح القبة وفتح لها باب واذا فيها شاب
ساجد فقال سليمان من الملائكة انت ام من الجن قال لا بل من
الادميين قال باى سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين
وان امى عجوزة فكنت احملها على ظهرى وكانت تدعو اللهم ارزقه
السعادة واجعل مكانه بعد وفاتى فى موضع لا فى الارض
ولا فى السماء فلما توفيت كنت ادور بساحل البحر فرايت قبة
من درة خضراء فلما قربت اليها انفتحت لى فدخلت فيها فانطبقت
بقدرة الله فكنت فيها فلا ادرى فى الهواء ام فى الارض ويرزقنى
الله فيها قال سليمان كيف يرزقك فيها قال اذا جعت يخرج
من الحجر شجرة ومن الشجرة الثمرة وينبع منه ماء ابيض كاللبن

واحلى من العسل وابرد من الثلج فاذا رويت نضب الماء قال سليمان
كيف تعرف الليل من النهار قال اذا انفجر الصبح تبيض القبة اعرف
انه نهار واذا غربت بقيت في حندس الظلام اعرف انه ليل
سخت فدعا الله وانطبقت القبة وهو فيها فصارت كانها
بيض نعامة فنجلت في البحر وكرامة الاولياء حق عند اهل السنة
والجماعة **وعن ابي يوسف على رواية المنتقى اذا قال كلما تزوجت**
امراة فهي طالقة فتزوج امراة طلقت فان تزوجها ثانيا لم تطلق
ولا يحنث في امراة واحدة مرتين لجعل ككلمة كل ولو كانت اليمين
على امراة معينة بان قال كلما تزوجتك او كلما تزوجت فلانة
تكرر دائما واستوضح ذلك من كتاب زيلعي **ويرخص للمسافر ولو كان**
عاصيا قصر الفرض الرباعي فاعل يرخص قيد بالفرض اذ لا قصر في السنن
وبالرباعي ليخرج الفجر والمغرب لما روى عايشة رضي الله عنها ان
الصلوة فرضت في الاصل ركعتين فلما قدم النبي عليه الصلوة
والسلام الى المدينة ضم كل صلوة مثلها غير المغرب فانها وتر
النهار ثم زيدت في الحضر واقرت في السفر كذا في درر في بحث صلوة
المسافر **كتاب الذبايح** اجمعوا على ان الذبايح المعتد بها ذبيحة
المسلم العاقل الذي يمكن منه الذبح سواء في ذلك الذكر والانثى

واجمعوا على

واجمعوا على تحريم ذبايح الكفار غير اهل الكتاب واجمعوا على ان الذكاة
تصح بكل ما ينهر الدم ويحصل القطع به سكين وسيف وزجاج
وحجر وقصب له حد يقطع به كما يقطع بالسلاح المحدد واختلفوا
في الذكاة بالسن والظفر فقال مالك والشافعي واحمد لا يصح الذكاة
بهما وقال ابو حنيفة يصح اذا كانا منفصلين والمجزي في الذكاة قطع الحلقوم
والمري ولا يجب قطع الودجين بل يستحب عند الشافعي واحمد وقال
ابو حنيفة يجزي قطع الحلقوم والمري واحد الودجين وقال
مالك يجب قطع هذه الاربعة وهي الحلقوم والمري والودجين
فصل لو ابان الراس لم يحرم بالاتفاق وحكي عن سعيد بن المسيب
انه يحرم ولو ذبح حيوانا من قفاه وبقي فيه حياة مستقرة بالحركة
الشديدة مع خروج الدم قال مالك واحمد لا يحل بحال والسنة
ان تنحر الابل معقولة وتذبح الغنم والبقر مضجعة بالاتفاق
فان ذبح ما ينحر او نحر ما يذبح حل عند ابي حنيفة والشافعي واحمد
مع الكراهة وقال مالك ان نحر شاة او ذبح بعيرا من غير ضرورة
لا يوكل وحمله بعض اصحابه على الكراهة ولو ذبح حيوان ماكول
فوجد في جوفه جنينا ميتا حل اكله عند الثلاثة وقال ابو حنيفة
لا يحل **فصل يجوز الاصطياد بالجوارح المعلمة** كالكلب والفهد

والصقر والبازي بالاتفاق الا الكلب الاسود عند ابي حنيفة
وعن ابن عمر ومجاهد انه لا يجوز الا بالكلب المعلم وهو الذي اذا
ارسله على الصيد يطلب واذا زجر انزجر واذا استلاه استلى
وشرط الثلثة ايضا انه اذا اخذ الصيد امسكه وخلى بينه وبينه
وقال مالك لا يشترط ذلك وهل يشترط ان يتكرر منه ذلك
حتى يصير معلما ام لا قال ابو حنيفة واحمد اذا تكرر ذلك منه مرتين
صار معلما والمعتبر عند الشافعي العرف ومالك لا يعتبر ذلك
وقال الحسن يصير معلما بالمرة الواحدة **فصل** والتسمية عند
ارسال الجارحة سنة عند الشافعي فان تركها ولو عامدا
لم يحرم وقال ابو حنيفة هي شرط في حال الذكر فان تركها ناسيا حل
او عامدا فلا **فصل** وقال مالك ان تعمد تركها لم يحل او ناسيا
فعنه روايتان وعن احمد روايتان اظهرهما انه ان تركها
عند ارسال الكلب والرمي لم يحل الاكل منه على الاطلاق
عمدا كان الترك او سهوا وقال داود والشعبي وابو ثور
التسمية شرط في الاباحة بكل حال فمن تركها عامدا او ناسيا
لم تؤكل ذبيحته قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
فصل ولو عقر الكلب الصيد ولم يقتله فادركه وفيه

حيات

حيات مستقرة فمات قبل ان يتسع الزمان لذكاته حل وقال ابو حنيفة
لا يحل ولو قتل الجارح الصيد بثقله فالشافعي قولان احدهما يحل
وهو الاصح في الرافعي والمشهور من مذهب مالك والثاني لا يحل وهو
المختار من مذهب احمد وقول ابي يوسف ومحمد وعن ابي حنيفة روايتان
كالقولين اشهرهما الاول وهو الحل **فصل** ولو اكل الكلب
المعلم من الصيد قال ابو حنيفة لا يحل ولا ما صاد قبل ذلك وقال
مالك يحل وللشافعي قولان احدهما يحل كقول مالك والثاني وهو
الراجح لا يحل وهو قول احمد وجارحة الطير في الاكل كالكلب عند
الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يحرم ما اكل منه جارحة الطير **فصل**
ولو رمى صيدا او ارسل عليه كلبا فعقره وغاب عنه ثم وجده
ميتا والعقر مما يجوز ان يموت منه ويجوز ان لا يموت منه قال
جماعة من اصحاب الشافعي يؤكل قولا واحدا لصحة الخبر فيه والصحيح
من مذهبه انه لا يؤكل وهو قول احمد وقال ابو حنيفة ان تبعه
عقيب الرمي فوجده ميتا حل وان اخر اتباعه لم يحل وقال
مالك ان وجده في يومه حل وبعد يوم لم يحل **فصل** ولو نصب
احبولة فوقع فيها صيد ومات لم يحل وعن ابي حنيفة اذا كان
فيها سلاح فقتله بجرحه حل ولو توحش انسي فلم يقدر عليه

فذكاته عند ابي حنيفة والشافعي واحمد حيث يقدر عليه كذكاة
الوحش وقال مالك ذكاته في الحلق ولو رمى صيدا فقده فقطعه
نصفين حل عند الشافعي كل واحد من القطعتين بكل حال وهو احد
الروايتين عن احمد وقال ابو حنيفة ان كان سواء حلتا وكذا اذا
كانت القطعة التي مع الراس اقل وان كانت اكثر حلت ولم تحل
الاخرى **فصل ولو ارسل الكلب** على الصيد فزجره فلم يقف وزاد
في عدوه وقتل الصيد لم يحل اكله عند الشافعي وقال ابو حنيفة
واحمد يحل وعن مالك روايتان ولو رمى طايرا فجرحه فسقط الى
الارض فوجده ميتا حل والا فلا بالاتفاق ولو انفلت الصيد
من يده لم يزل ملكه عنه عند الثلاثة وقال احمد اذا ابعد
في البرية زال ملكه عنه وفي الحاوي ان قصد التقرب الى الله
تعالى ما وساله زال ملكه عنه كالعتق وان لم يقصد التقرب
ففي زوال ملكه عنه وجهان كما لو ارسل بعيره او فرسه والاصح
ان ذلك لا يجوز لانه يشوبه سوايب الجاهليه فلا يزول ملكه
عنه والثاني يزول فان قلنا بالزوال عاد مباحا والا فلا
وان قال عند الارسال ابحته ان يجده حصلت الاباحة
ولا ضمان على من اكله لكن ينعقد يصرفه فيه واذا سيب

الجاهلية ولو صاد طايرا بريا وجعله في برجه فطار الى برج غيره
لم يزل ملكه عنه وقال مالك ان لم يكن انس ببرجه بطول
مكثه صار ملكا لمن انتقل الى برجه فان عاد الى برج الاول
عاد الى ملكه **هذه المسائل خلافات الائمة ومذاهب الاربعة**
اسامي تلاميذ امام الاعظم رحمة الله عليه وعليهم اجمعين
ابو يوسف • يعقوب • ومحمد بن الحسن • حسن بن زياد • ابو الحسن القدوري •
ابو الحسن الكرخي • محمد شجاع بلخي • شقيق بلخي • داود طائي •
عبد الله بن المبارك • سفيان ثوري • ابو عاصم بلخي • ابو حفص كبير بخاري •
ابو بكر رازي • زفر بن المقاتل الرازي • محمد ابن سلمه • ابراهيم بن رستم •
اسد بن عمر • بشر بن حافي • بشر بن عتاب • بشر بن الزهري •
اوزاعي بغدادي • رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **الالفاظ التي**
يطلق على الواحد والجمع مثل الخصم والضيف والطير والعدو
والولد والرقيق والميت **والالفاظ التي يستوي** فيها المذكر والمونث •
مثل الامام • والجنب • والعروس • الصوفي من لبس الصوف على الصفا •
ورمى الدنيا على القفا • وسلك طريق المصطفى • **باب زكاة
النباتات** اتفقوا على ان النصاب خمسة اوسق والوسق ستون
صاعا وان مقدار الواجب من ذلك العشر ان شرب من المطر

او من نهر وان شرب من نضح او من ما اشتراه نصف العشر والنصاب
معتبر فى الثمار والزروع الا عند ابى حنيفة فانه لا يعتبر بل العشر
عنه فى القليل والكثير وقال القاضى عبد الوهاب وبقال انه فلا
الاجماع فى ذلك **فصل** واختلفوا فى الجنس الذى يجب فيه الحق ماهو
فقال ابو حنيفة يجب فى كل ما اخرجت الارض من الثمار والزروع سوا استقته
السما او سقى بنضح الا الحطب والحشيش والقصب خاصة وقال
مالك والشافعى يجب فى كل ما ادخر واقتيت كالحنطة والشعير
والارز وثمرة النخل والكروم وقال احمد يجب فى كل ما يكال ويدخر
من الثمار والزروع حتى اوجبها فى اللوز واسقطها فى الجوز.
وفايدة الخلاف بين مالك والشافعى واحمد ان عند احمد يجب فى
السمسم واللوز والفستق وبزر الكتان والكراويا والخردل وعندهم
لا تجب وفايدة الخلاف مع ابى حنيفة ان عنده يجب فى الخضروات
كلها وعند الثلاثة لا زكاة فيها **فصل** واختلفوا فى الزيتون
فقال ابو حنيفة فيه الزكات وعن مالك روايتان اشهرهما الوجوب
فيخرج المزكى ان شا زيتونا وان شا زيتا وللشافعى قولان وعن احمد
روايتان اظهرهما عدم الوجوب ولا زكات فى القطن بالاتفاق
وقال ابو يوسف بوجوبها فيه **فصل** واختلفوا فى العسل فقال

ابو حنيفة ان كان فى ارض الخراج فلا عشر فيه وقال احمد فيه العشر
مطلقا ونصابه عند احمد ثلثمائة وستون رطلا بالبغدادى
وعند ابى حنيفة يجب فى الكثير والقليل منه العشر **فصل** ولا يجب
الزكات الا فى نصاب من كل جنس فلا يضم جنس الى جنس اخر عند الشافعى
وقال يضم الحنطة الى الشعير فى اكمال النصاب ويضم بعض العطينة
الى بعض واختلفت الرواية عن احمد فى ذلك **فصل** ومن السنة
خرص الثمار اذا بدا صلاحه على ملكه عند الثلاثة لما فيه من
الرفق بالمالك والفقرا وعن ابى حنيفة ان الخرص لا يصح وقال
مالك واحمد يكفى خارص واحد وهو الراجح من مذهب الشافعى **فصل**
واذا اخرج العشر من الثمر والحب وبقى عنده بعد ذلك سنين
لم يجب فيه شئ اخر بالاتفاق وقال الحسن البصرى كلما حال عليه
حول وجب فيه العشر **فصل** واذا كان على الارض خراج وجب الخراج
فى وقته ووجب العشر فى الزرع عند الثلاثة لان العشر فى غلتها
والخراج فى رقبتها وقال ابو حنيفة لا يجب العشر فى الارض الخراجية ولا
يجمع العشر والخراج على انسان واحد فاذا كان الزرع لواحد والارض
لاخر وجب العشر على مالك الزرع عند مالك والشافعى واحمد وابى يوسف
ومحمد وقال ابو حنيفة العشر على صاحب الارض واذا اجر الارض

مطلب العشر على مالك الزرع

ابو حنيفة

فعشر زرعها على الزراع عند الجماعة وقال ابو حنيفة على صاحب الارض
واذا المسلم ارض لاخراج عليها فباعها من ذمي فلا خراج عليه ولا عشر
في زرعه فيها عند الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يجب عليه الخراج
وقال ابو يوسف يجب عليه عشران وقال محمد عشر واحد وقال
مالك لا يصح بيعها **باب زكاة الذهب والفضة** اجمعوا على انه لا زكاة
في غير الذهب والفضة من الجواهر كاللؤلؤ والياقوت والزمرد ولا
في المسك والعنبر عند سائر الفقهاء وحكي عن الحسن البصري
وعمر بن عبد العزيز وجوب العشر في العنبر وعن ابي يوسف في اللؤلؤ
والجواهر واليواقيت وفي العنبر الخمس لانه يوزن معجل فاشبه الركاز
وعن المقبر وجوب الزكات في كل ما يستخرج من البحر **فصل واجمعوا على**
ان النصاب في الذهب والفضة مضروبا او مكسورا او تبرا
ونقرة عشرون دينارا من الذهب ومائتي درهم من الفضة فاذا
بلغت ذلك وحال عليها الحول ففيها ربع العشر وعن الحسن انه
لا شيء في الذهب حتى يبلغ اربعين مثقال **فصل واختلفوا في زيادة**
النصاب فقال مالك والشافعي واحمد يجب الزكات في الزيادة
بالحساب وقال ابو حنيفة لا زكات فيما زاد على المائتين درهما
والعشرين دينارا حتى يبلغ الزايد اربعين درهما واربعة دنانير

فيكون

فيكون في الاربعين درهم ثم كذلك في كل اربعين وفي الاربعة دنانير
قيراطان وهل يضم الذهب الى الفضة في تكميل النصاب ام لا فقال
ابو حنيفة ومالك واحمد في احدى روايتيه يضم وقال الشافعي
واحمد في الرواية الاخرى لا يضم ثم اختلف من قال بالضم هل الذهب
الى الورق ويكمل النصاب بالاخرى او بالقيمة فقال ابو حنيفة
واحمد في احد روايتيه يضم بالقيمه ومثاله ان يكون له مائة درهم
وخمسة دنانير قيمتها مائة درهم فيجب الزكات فيها وقال مالك
واحمد في الرواية الاخرى يضم بالاخرى فلا يجب عليه في هذه الصورة
شيء حتى يكمل النصاب بالاجرام من الجنس **فصل من له دين**
لازم على مقر متى لزمه زكاته ووجب اخراجها على القول الصحيح
من مذهب الشافعي في كل سنة وان لم يقتضيه وقال
ابو حنيفة واحمد لا يجب الاخراج الا بعد قبض الدين وقال
مالك لا زكات عليه فيه وان اقام سنين حتى يقتضيه
فيزكه لسنة واحدة ان كان من قرض او ثمن مبيع وقال
جماعة لا زكات في الدين حتى يقتضيه ويستانف به الحول
منهم عايشة وابن عمر وعكرمة والشافعي في القديم وابو يوسف
فصل يكره للانسان ان يشتري صدقته فان اشتراها

فصل ويكره للانسان ان يشتري صدقته

صحّ عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وهو الظاهر من قول احمد ومن
اصحابه من قال يبطل البيع ولو كان لربّ المال دين على رجل
من اهل الزكاة لم يجز له مقاصصته عن الزكاة وانّما يدفع
اليه من الزكاة قدر دينه ثم يدفعه المدين اليه عن دينه
عند الثلاثة وعن مالك انّه قال بجواز المقاصصة **فصل الحلي**
المباح المصوغ من الذهب والفضّة اذا كان مما يلبس ويعار
قال مالك واحمد لا زكاة فيه وللشافعي قولان اصحّهما عدم الوجوب
ولو كان لرجل حليا معد الاجارة للنساء فالراجح من مذهب
الشافعي انّه لا زكاة فيه وهو المشهور عن مالك وقال بعض اصحابه
بالوجوب وقال الزبير من الشافعيّة اتخاذ الحلي للاجارة لا يجوز
وتمويه السقوف بالذهب والفضّة حرام وعن بعض اصحاب
ابي حنيفة انّه جائز واما اتخاذ اواني الذهب والفضّة
واقتنائها فحرام بالاجماع وفيه الزكاة **باب زكاة التجارة**
اجمعوا على الزكاة واجبة في عروض التجارة وعن داود انّها
لا تجب واجمعوا على الواجب في زكاة التجارة ربع العشر واذا
اشترى عبدا للتجارة وجب عليه فطرة وزكاة التجارة
تمام الحول عند الثلاثة وقال ابو حنيفة يسقط زكاة الفطرة

واذا

واذا كانت العروض للتجارة مرجات للتجار يتربص بها النفاق
والاسواق فعند مالك لا يقومها صاحبها عند كل حول ولا
يزكيها وان دامت سنين حتى يبيعها بذهب وفضّة فيزكي
لنفسه واحدة الا ان يعرف حول ما يشتري ويبيع فيحصل
لنفسه شهرا من السنة يقوم فيه ما عنده ويزكيه على
قيمته واذا اشترى عرضا للتجارة بما دون النصاب
اعتبر النصاب في طرفي الحول عند ابي حنيفة وقال مالك
والشافعي يعتبر كمال النصاب في جميع الحول وزكاة التجارة
تتعلق بالقيمة عند مالك واحمد وفي ارجح قول الشافعي **باب
الاعتكاف اتفقوا على ان الاعتكاف مشروع وانّه**
قربة وهو مستحب كل وقت وفي العشر الاخير من رمضان
افضل لطلب ليلة القدر واتفقوا على انها تطلب في شهر رمضان
وانّها فيه الا ابا حنيفة فانّه قال هي في جميع السنة وحكي عنه
كما قال ابن عطية في تفسيره انها رفعت قال وهذا
مردود واختلف القائلون بانّها في شهر رمضان في ارجى ليلة
هي فقال الشافعي ارجاها ليلة الحادي او الثالث والعشرين
وقال مالك هي في افراد ليالي العشر الاخير من غير تعيين

ليلة وقال احمد هي ليلة سبع وعشرين **فصل ولا يصح الاعتكاف**
الا بمسجد عند مالك والشافعي وبالجامع افضل واولى وقال
ابو حنيفة لا يصح اعتكاف الرجل الا بمسجد تقام فيه الجماعة
وقال احمد لا يصح الاعتكاف الا بمسجد تقام الجمعة فيه وعن
حذيفة ان الاعتكاف لا يصح الا في المساجد الثلاثة ولا يصح
اعتكاف المراة الا في مسجد بيتها وهو المعتزل اليها
للصلاة على الجديد لا يصح من قول الشافعي وهو مذهب مالك
واحمد وقال ابو حنيفة الافضل اعتكافها في مسجد بيتها وهو
القديم من قول الشافعي بل يكره الا فيه واذا اذن لزوجته
في الاعتكاف فدخلت فيه فهل له منعها من اتمامه قال
ابو حنيفة ومالك له ذلك وقال الشافعي واحمد له ذلك
فصل واتفقوا على انه لا يصح الاعتكاف الا بالنية وهل
يصح بغير صوم قال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح وقال
الشافعي يصح بغير صوم وليس له عند الشافعي زمان مقدر
وهو المشهور عن احمد وعن ابي حنيفة روايتان احديهما
يجوز بعض يوم والثانية لا يجوز اقل من يوم وهذا مذهب
مالك ولو نذر شهرا بعينه لزمه متواليا فان اخل بيوم

قضى ما ترك

قضى ما تركه بالاتفاق الا في رواية عن احمد فانه يلزمه
الاستيناف وان نذر اعتكاف شهرا مطلقا جاز عند
الشافعي ان ياتي به متتابعا ومتفرقا وقال ابو حنيفة ومالك
يلزمه التتابع وعن احمد روايتان واتفقوا على ان من نوى
اعتكاف يوم بعينه دون ليلة يصح الا مالكا فانه
قال لا يصح حتى يضيف الليلة الى اليوم ولو نذر اعتكاف
يومين متتابعين لم يلزمه عند مالك والشافعي واحمد
اعتكاف الليلة التي بينهما معهما وقال ابو حنيفة
يلزمه يومين وليلتين وهو الاصح عند اصحاب الشافعي **فصل
واذا خرج من المعتكف لغير قضاء الحاجة** والاكل والشرب
لا يبطل حتى يكون اكثر من نصف يوم واما الخروج لما لا بد له
منه كقضاء الحاجة وغسل الجنابة فجائز بالاجماع ولو اعتكف
بغير الجامع وحضرة الجمعة وجب عليه الخروج اليها بالاجماع وهو
هل يبطل اعتكافه ام لا قال ابو حنيفة ومالك لا يبطل
وللشافعي قولان اصحهما وهو المنصوص في عامة الكتب
يبطل الا ان يشترطه في اعتكافه والثاني وهو نصه في
الوطن لا يبطل واذا شرط المعتكف انه اذا عرض له عارض

فيه قربة كعيادة مريض وتشييع جنازة له الخروج ولا يبطل
اعتكافه عند الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومالك يبطل
فصل ولو باشر المعتكف في الفرج عمدا بطل اعتكافه بالاجماع
ولا كفارة عليه وعن الحسن البصري والزهري انه يلزمه كفارة
يمين ولو وطئ ناسيا لاعتكافه بطل اعتكافه وعند ابي حنيفة
ومالك واحمد وقال الشافعي لا يفسد ولو باشر فيما دون الفرج
بشهوة بطل اعتكافه ان انزل عند ابي حنيفة واحمد وقال
وقال مالك يبطل ان انزل ولم ينزل وللشافعي قولان اصحهما
يبطل ان انزل **فصل ولا يكره للمعتكف** التطيب ولبس
رفيع الثياب عند الثلاثة وقال احمد يكره له ذلك ويكره له
الصمت الى الليل بالاجماع قال الشافعي ولو نذر الصمت
في اعتكافه وتكلم لا كفارة عليه **فصل يستحب للمعتكف**
الصلاة والقراءة والذكر بالاجماع واختلفوا في اقراء القران
والحديث والفقه فقال مالك لا يستحب وقال ابو حنيفة يستحب
وكان وجه بيان احمد ومالك ان الاعتكاف
حبس النفس وجمع القلب على نفوذ البصيرة في تدبر
القران ومعاني التذكر فتكون ما فوق الهمة وشغل

البال

البال غير مناسب كهذه العبادة واجمعوا على انه ليس للمعتكف
ان يتجر ولا يكتسب بالصنعة على
الاطلاق

الحمد لله الذي خلق الموجودات وجعل الجنة للمؤمن والنار للكافر
والشكر لله الذي يسر لنا اتمام هذا الكتاب بانواع العلوم والخواطر
وصلى الله على سيدنا محمد الذي كان للانس والجن بشيرا ونذيرا
وعلى اله وصحبه الذين اتبعوه في وقت القلة وكانوا له وزيرا
وهذا الكتاب كتبه الحقير المعترف بالعجز والفقر والتقصير
وكان وطننا جزيرة الكريد واسمنا ابو بكر وابينا سليمان بن عبد الكبير
غفر الله له ولوالديه ولجميع امة محمد ذنوبهم الصغير والكبير
واحسن اليهما واليه ولجميع من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا وزير
اتممته في يوم السبت من ثماني وعشر من شهر محرم الغافر
سنه سبع وتسعين والف من هجرة من له العز والشرف والتقدير
اللهم ربنا رب تعالى ورب المنير اجعل بفضلك ارضنا ومكاننا من قوارير

باب في بيان الوقف على ترتيب سور القران فنعلم ما لا وقف
عليه بعلامة لا وكل اية عليها وقف نتجاوزها ولا نذكرها تخفيفا
وكل اية قد قيل لا وقف عليها والوقف صحيح نقلها ايضا بحرف ق
احتياطا وبقيدنا الوقف اللازم بحرف م والمطلق بحرف ط والجائز بحرف
ج والمجوز بحرف ز والمرخص لضرورة بحرف ص وبالله التوفيق
كلمة كلا في المصحف ثلث وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير
قال النبي عليه الصلوة والسلام من اكل ترابا فكانما اكل لحم ميتة ولحم
خنزير قال النبي عليه الصلوة والسلام من تعلم والديه من القران خير له
عبادة الف سنة صيام النهار وقيام لياليها وخير له من الف دينار تصدق
الى الفقراء والمسكين قال النبي عليه الصلوة والسلام من اكرم عالما فقد
اكرمني ومن جلس عالما فقد جلس الله تعالى قال النبي عليه الصلوة والسلام
من تصدق عالما درهما كانما تصدق الف دينارا في سبيل الله تعالى قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من مات في طلب العلم قبل حصول المقصود بعث الله تعالى
ملك يعلمان في قبره الى يوم القيمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك صلوة
الفجر تبراء منه الايمان ومن ترك صلوة الظهر تبراء منه القران ومن ترك
صلوة العصر تبراء منه الملائكة ومن ترك صلوة المغرب تبراء منه الانبياء ومن

ترك صلوة العشاء تبراء منه الرحمان

بيان الموضع الذي يجوز فيه ان يقول الكذب اذا يكون الرجل
اسيرا وسئل الكافرون من احوال المدينة جاز ان يقول
عساكرنا كثيرا والاتنا كذلك والمراة التي اذا لم يزوجه
ابيه ولم يأذن بالنكاح وكان المراة صبية ويزوجه امه
او اخوته او سائر قربائه وبلغ الخيلة وجاء الى القاضي
في النهار قالت اني قد بلغت في هذا الساعة واني لا ارضى
لزوجتي وهو ان كان قد بلغت في الليل يجوز ان يقول كذلك
والرجل الذي ليس له قدرة ان يزين مرئته وقال لها
اصبر فاني اريد ان اجزيك والبسك باحسن الثياب
قال الحال انه فقير ولكن قال لهذا الكلام كذبا لطلب رضاء مرئته
جاز قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الحمار من حجر الجنة والخيل
من ريح الجنة والبقر من زعفران الجنة والبعير من عنبر الجنة والغنم
من عسل الجنة والمعز من مسك الجنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من تبسم وجه امراة فله عشر حسنات ومن قبلها فله عشرين حسنات
ومن ضمها الى يديه الى صدره فله ثلثون حسنات ومن جامعها فله ثلث مائة
حسنات واذا اغتسل من الجنابة خلق الله تعالى كل قطرة من الماء ملك
يسبحون بها الى يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
اقتل الكفرة والفجرة والمشركين اعدائنا واعداء الدين
اللهم انصر جيوش المسلمين وعساكر الموحدين اللهم
اكتب السلامة علينا وعلى الحجاج والغزاة والمسافرين
والمقيمين فى برك وبحرك من امة محمد اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم صلى وسلم وبارك على السيد المعظم والنبى
المكرم سيدنا محمد الذى كان صادقا مصدقا وعارفا
محققا ومثله لم يخلقا ومقامه لم يرتقا الذى كان اذا
مشى تظلله الغمامه وينظر من خلفه كما ينظر امامه سيدنا
محمد الذى كان شانه عظيما ودينه قويما وهدتينا به
صراطا مستقيما وجعلت لمن يصلى ويسلم عليه جنة ونعيما
وسلم وبارك يا ذى الجلال والبهاء والكمال والوقار سيدنا
محمد الابرار وعلى اله واصحابه الاخيار

باب الدعوات قال الفقيه رحمه الله تعالى ينبغى للعبد ان يدعو
الله تعالى فى كل وقت ويرفع اليه جميع حوايجه فان ذلك
علامة العبودية وان احب العباد الى الله تعالى من يساله وابغض
الناس الى الله تعالى من استغنى عنه واحب الناس من استغنى

سبعة رجل زنا بامراة واحتلم فيجب على الاول
القتل والثانى الرجم وعلى الثالث الحد
وعلى الرابع نصف الحد وعلى الخامس الادب
وعلى السادس التوبة واعلى السابع لا يجب
شيئ الجواب اما الذى وجب عليه
القتل فهو كافر واما الذى وجب عليه
الرجم فهو محصن واما الذى وجب عليه الحد
فهو غير محصن واما الذى وجب عليه نصف
الحد فهو عبد واما الذى وجب عليه
الادب فهو صبى واما الذى وجب
عليه التوبة فهو وطى مشبهة واما الذى
لا يجب عليه شيئ فهو مجنون هذا
نقل من فتاوى

عنهم ولا يسالهم شيئا وابغض الناس الى الناس من يسالهم
وروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس شيئ اكرم
على الله من الدعاء وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء
هو العبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعونى استجب لكم الاية
وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ما يزال العبد بخير ما لم يستعجل
قيل له وكيف يستعجل قال رضى الله عنه يقول قد دعوت فلم يستجب لى
وعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما دعا عبد بدعوة الا
اعطاه الله تعالى ما ساله او صرف عنه من البلاء ما هو اعظم او ادخر له
ما هو خير له منه وروى عن الاعمش ابن رهيم رضى الله تعالى عنه انه قال
اذا راى احد منكم فى منامه شيئا يكرهه فليتفل عن يساره ثلث مرات
وليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه
التى رايتها هذه الليلة ان تضرنى فى دنياى واخرى فانه لا يضره
ذلك باذن الله وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال اذا احتلم احدكم حلما يكرهه فليبزق عن
شماله ثلث مرات وليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره وعن عبد
الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال اذا ابتنيت باهلك فمرها
فلتصل ركعتين ثم خذ براسها وقل اللهم بارك لى فى اهلى وبارك

لاهلى وارزقنى منهم وارزقهم منى واجمع بيننا ما جمعت فى
خير وفرق بيننا ما فرقت فى خير وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
انه قال اذا اتى احدكم اهله فليقل اللهم جنبنى الشيطان وجنب
الشيطان منا فان ولد بينهما ولد لم يضره الشيطان باذن الله تعالى
وعن انس ابن مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
ما انعم الله على عبد من نعمة فى اهل او مال او ولد فقال ما شاء الله
لا قوة الا بالله فلا يرى افة دون الموت ثم قرا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الاية وعن مجاهد رضى الله
تعالى عنه انه قال اذا ادخلك شئ من الطيرة فقل ما شاء الله لا قوة
الا بالله لا يأتى الحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله ثم
امض لوجهك وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال قل
عند الطيرة اللهم لا ضير الا ضيرك ولا خير الا خير الله ولا قوة الا
بالله وروى عن ابن عمر انه قال من ضلت له ضالة فليصل ركعتين
ثم ليقل بعد ما فرغ من التشهد اللهم يا هادى الضال وراد الضالة
اردد على ضالتى بعزتك وسلطانك فانها من فضلك وعطائك
وروى عن سفيان الثورى باسناده عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما انه قال اذا عسرت على المراة ولادتها فتكتب بسم الله

الذى لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
قال سفيان تكتب فى جام وتغسل وتسقى ماؤها وروى ابان
ابن عثمان عن ابيه عثمان رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال من اصبح وقال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات لم يصبه
بلاء حتى يمسى وان امسى وقالها لا يصيبه حتى يصبح وروى عن
ابن ابى العاص رضى الله تعالى عنه انه قال اتانى النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم وبى وجع كاد ان يهلكنى فقال امسح بيمينك سبع مرات
وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فبرات
وروى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل من اسلم الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما نمت البارحة فقال النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم من اى شئ ما نمت قال لدغتنى عقرب
فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى وعن بعض اصحابه انهم قالوا
من قال كلما عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال امن من وجع السن

وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من سبق العاطس
بالحمد لله امن من الشوص واللوص والطوص معناه اذا قال العاطس
غيره الحمد لله رب العالمين قبل العاطس امن من وجع السن ووجع
الاذن ووجع البطن وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من قرا
عشر ايات من سورة البقرة اربع ايات من اولها واية الكرسي
واثنين بعدها وثلث ايات من اخرها من قوله امن الرسول فان قراها
من اول النهار لم يدخل الشيطان ذلك البيت حتى يمسي واذا قراها
بالليل لم يدخل حتى يصبح • وان قراها على مجنون افاق قال بعض
المتقدمين من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد لله ومن كثر
همومه فليكثر الاستغفار • ومن الم عليه الفقر فليكثر من
قوله لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله وروي عن
جعفر ابن محمد رضي الله تعالى انه قال عجبت ممن بلي باربع كيف يغفل عن
اربع عجبت ممن ابتلي بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين • لان الله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين • وعجبت ممن يخاف من مكر الناس كيف
لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء • وعجبت من يخاف من مكر الله كيف لا

لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لان الله تعالى يقول
فوقاه الله سيئات ما مكروا • وعجبت لمن رغب في الجنة كيف
لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فعسى ربي
ان يؤتين خيرا من جنتك الاية • هذا الباب اخر من بستان العارفين
لابي الليث السمرقندي رحمه الله تعالى ••

روي عن انس رضي الله تعالى انه قال من قرا عم يتساءلون بعد صلوة
العصر وسع الله له وكتب له بوزن جبال الدنيا حسنات وجعل له
بكل شعره على جسده نورا الى يوم القيمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه • من روضة المتقين • الشريعة شجرة والطريقة اغصانها
والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها من اسرار الطالبين مسئلة
رجل ام قوما ثم قال كنت مجوسيا فانه يجبر على الاسلام ولا يقبل قوله
بل تصح صلوتهم ويضرب ضربا شديدا مسئلة جنب وميت وجد الماء
ما يكفي لاحدهما يغسل به الجنب ويتيمم به الميت والفرق بين ذلك لان
الغسل من الجنابة فرض لانه ثبت بالكتاب واما غسل الميت سنة
فيصرف اولهما مسئلة واذا اراد ان يصلي على القباء يجعل الكتف
تحت رجليه ويسجد على ذيله ويصلي على الظاهر • من خلاصة الفتاوى •
مسئلة ولو اشترى بعيرا فقبضه ثم وجد به عيبا فذهب به الى

الى بايعه ليرده فعطبت فى الطريق فانه يهلك على المشترى ثم ان ثبت
العيب يرجع بنقصان العيب على البايع من فصول الفتوى مسئلة رجل
ذبح شاة او بقرة فى ظلمة ولم يعلم انه يتحرك ام لا فلا يحل بالشك ينظر
اليها ولو كانت فتحت فاها او عينها لا يحل لها وان ضمت يحل له ولو مدت
رجلها يحل وان لم يمد لم يحل وان لم يعلم موتها ايحل ام لا يطرح عنه
فى النار كسرة من لحمها فان قبض فى النار يحل له من الواقعات مسئلة
رجل قتل نفسه فانه يغسل ويصلى عليه عند وقال ابو يوسف
ومحمد لا يغسل ولا يصلى عليه كالبغات وقطاع الطريق من خلاصة
الفتوى مسئلة دابة لرجل دخلت لزرع انسان فاخرجها صاحب
الزرع فجاء الذئب فاكلها قال بعضهم يضمن لانه ليس له ان يخرجها وله
ان يامر صاحبها وقال بعضهم لا يضمن والصحيح انه يضمن وهو قول اكثر
مشايخنا وعليه الفتوى مسئلة ولو قال لعبده ان خدمتنى
اياما كثيرا فانت حر فهو عشرة ايام عنه رحمه الله وعندهم ومن سبق
الى سبق ايام من العتابى مسئلة رجل له اربع نسوة فقال انت ثم انت
ثم انت طالق طلقت الرابعة لا غير لانه ما وصل ايقاع الا بالرابعة
من المحيط مسئلة رجل قال لامراته انت طالق لا قليل ولا كثير يقع ثلثا
ولو قال لا كثير ولا قليل يقع واحدة من المحيط مسئلة رجل طلق امراته

بائنا ثم قال لها انت طالق ثلثا قال بعضهم يقع الثلث ان كانت فى العدة
وقال بعضهم لا يقع الثلث سواء كانت فى العدة او لم يكن والقول الثانى
هو الصحيح وعليه الفتوى من فتاوى المحيط وعدة الرجل بتسعة اذا كان له
اربعة نسوة فطلق واحدة منهن لا يحل له ان يتزوج باختها ما دامت العدة
باختها واشترى امة لا يحل له ان يقربها حتى يستبراها بحيضة عندهما فى
دار الحرب فيتزوج لا يحل له وطيها ما لم يحيض حيضة عندهما خلافا لمحمد
ويخرج حربية مهاجرة ولها ان يتزوج من ساعتها والزوج لا يقربها حتى
تحيض حيضة خلافا لهما او تزوج الحامل لا يحل له ان يقربها ما لم تضع الحمل
ولا فى حال الحيض ولا فى النفاس او زنى بامراة ثم تزوجها فعندهما لا
يجب عليه الاستبراء وعند محمد لا يحل له ان يقربها حتى يستبراها بحيضة
من المشكلات مسئلة من اشترى جارية فانه لا يقربها ولا يمسها
ولا يقبلها ولا ينظر الى فرجها بشهوة حتى يستبراها من البداية
مسئلة اذا اشترى طعاما فاكل بعضه ثم اطلع على عيب لا يرد ما بقى ويرجع
بالنقصان فى حق ما اكله وعن ابى يوسف يرجع بنقصان ما اكله ويرد
الباقى عينه من الشرح مسئلة وفى القنية اشترى عبدا يعمل به
عمل قوم لوط فان كان مجانا فهو عيب لانه دليل الابنة وان كان باجر
فلا وبخلاف الجارية فانه يكون عيبا كيف ما كان مسئلة من شرح ابن فرشته

ويمكن ان يقال ان بانت اخت زوجها يجوز له
ان يتزوج بغير عدة اختها بخلاف الطلاق
فى الحيض
ان طلق الرجل امراته الحرة لا يحل له ان ينكح
الامة حتى ان يتم عدتها لانها ما دام فى العدة
لا يحل له ان ينكح الاستان الامة لا يجوز نكاحها
على الحرة بخلاف تنكيح الحرة على الامة
فانه يجوز

من مهمات المفتى لانه كالباشا مسئلة المقتدى لو دخل فى الصلوة الامام
ولا يدرى انه مقيم او مسافر لا يصح اقتداؤه من السراج مسئلة العلم بحال
الامام فى الجملة لا فى الابتداء فى التوفيق ذكر فى حاشية الهداية ان شرط
بالامام لا يدرى انه مقيم او مسافر لا يصح اقتداؤه فليتامل شرط لاداء
الصلوة بالجماعة فاذا اقتدى هذا الرواية مخالفة لما فى قاضيخان
وغيره ان العلم حاشية شيخ الاسلام مسئلة الصبى اذا ارضعت
ام امه حرمت امه على ابيه لانها صارت ابنتها من الرضاع فتوى
واقعات مسئلة اذا كانت الوقت ضيقا ترك السنة سواء
كان سنة الفجر او سنة الظهر لان الاداء فى الوقت فريضة فلا يجوز
الترك لاجل السنة مصابيح مسئلة المسبوق اذا سلم ساهيا
لا يمنع البناء ولا يلزم السهو هذا اذا سلم مع الامام وان سلم بعده
يلزمه السهو من نقاية مسئلة اذا توضأ لا بأس بان يمسح وجهه
بالمنديل وقال بعضهم يكره ولكن يترك حتى يجف عليه الماء جامع الفتوى
مسئلة اغتسل من الجنابة ثم اراد ان يصلى لله ان يتوضأ بعد الغسل
لان الوضوء قبل الغسل سنة وبعد الغسل فريضة نقل من شرح الايضاح
مسئلة من لبس ثوبا ولم يخرج يديه من كمامه بطلت صلوته عند ابى حنيفة
وعندهما يجوز مع الكراهة كما فى مسئلة فان قيل اى رجل احتلم

واما المسبوق فلا يأتى به عندهما الا بعد مفارقة الامام لانه محل
قراءة وعنده يأتى به مرتين كما قال المص والمسبوق يأتى بالثناء اذا
ادرك الامام حالة المخافتة ثم اذا قام الى قضاء ما سبق به يأتى
به ايضا كذا ذكره فى الملتقط لان القيام الى قضاء ما سبق كتحريمة
اخرى لتغير الحال وما ذكرنا من انه يتعوذ مرتين اختيار الخلاصة
وفى غيرها ان المسبوق يتعوذ عند ابى يوسف رحمه عند الشروع فقط
ولم يذكر المص قول ابى حنيفة رحمه ومحمد بل اقتصر على قول ابى يوسف
من ابرهيم حلبى

قرمزى مركب يا بو مرادا
اولندقده زنجره چوق
ازمك كرك هم زمقى چوقجه
قويمق كرك هم صونى دكندجه
كنه ازدروب صوبريته ضمو
قويمق كرك بو بلده اولنجه دنكى
ديرمز معلوم اوله

اب بغلو بوزمك ايجون ايكى يوزلى بالتا يه يازالر او لماغه قويلر قيزه اندن قاروب دلوغنه اشيه مجربدر

[illegible]

اب بغلوا شسمك ايجون بواينى برطاسه يازه دخى ازه صو ن اخشامه فكره ايجوره

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا وفتحت السماء فكانت ابوابا

فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يا الله يا الله يا الله

[illegible]

97

اللهم [illegible]

[illegible]

الكفيل اذا ضمن ما كفل بغير اذن المكفل لم يقدر ان يطلب ما ضمن من المال .

واذا كان كفيلا باذن المكفل قدر ان يطلب ما ضمن من المال

الابتغاء بمعنى الطلب

خاتمه خليل ده
فوا فلو بيشجى شيخ يوسف
اوغلى مصطفى چلبى يه واصل اولدى

ولو توضأ الرجل [illegible]
او لحيته او قلم ظفره لم يجب
عليه امرار الماء على ذلك
الاعضاء
من ابراهيم حلبى

[illegible] الانسان

جن بركسنك يادم باشى
وياخود بوتون باشى اغريسه
اوچ درهم ولاج توزى دوكسه
برميورته نوك صارسيله بك قاينتسه
اندن باشنى بك تراش ايليسه برزايله
دبنه يا بوسترسه ان شاء الله اول زحمتدن
نجات بوله

وكم من شئ يستعمل فى الفتوى ولكن لا ينبغى للتقوى كما ذكر دوجه بالنكاح يجوز الرجل ان اخذ من النساء اربعة بالنكاح واذا لم يقدر عدالته فحينئذ لم يكن تقيا وكذا التجارة اذا لم يكن موافقا للشرع وكذا الاكل المخزون بعضه والاولى ان يتركه

ابو ابو يوسف يعنى اسمه يعقوب

ابو ابو يوسف يعنى اسمه يعقوب

التغنى حرام وتلذذه كفر يراد فى هذا الموضع بالكفر كفران بالنعمة لان الله تعالى جل جلاله خلق لكل عبد من المؤمنين عينين ولسانا وشفتين واذنين واليدين والرجلين وامره بان يستعمل هذا الجوارح فى طاعته ونهى من المحرمات واذا لم يمتثل لاوامر الله ونواهيه فحينئذ كان كفران بالنعمة وان قال بالجار فقد كفر بالله تعالى